الكواكب

والاثنين

العدد ٦٦٣ ١٤ ابريل ١٩٦٤ ٤٠ مليما



عدد ممتاز

عبد الوهاب

مسابقة

هذه مسابقة قد تبدو لاول وهلة سهلة جدا . ولكنك عندما تفكر في حلها ، ستجد انها صعبة جدا جدا !

المطلوب ان تختار اجمل خمسة الحان لمحمد عبد الوهاب ((أغنيات أو موسيقى)) . وتجد على هاتين الصفحتين قائمة كاملة باغانيه والقطع الموسيقية التى الفها .

اكتب الحل على كوبون المسابقة المنشور على صفحة ٦٣ وضع الكوبون داخل ظرف ، واكتب عليه : مسابقة عبد الوهاب ، مجلة الكواكب ، دار الهلال القاهرة – ج٠ع٠م ٠

اخر موعد للاشتراك فى المسابقة هو ١٥ مايو ١٩٦٤

الجوائز :

- للفائزين الخمسة الاول اسطوانة ((انت عمرى)) وسيسلمها عبد الوهاب بنفسه للفائزين . ((لمن يستطيع منهم الحضور الى القاهرة لتسلم الجائزة))
- للفائز السادس والسابع والثامن : اشتراك سنة فى مجلة الكواكب .
- للفائز التاسع والعاشر اشتراك نصف سنة فى الكواكب

⊙ الليل بدموعه جانى ، امانة ياليل ، انا انطونيو ، النيل نجاشى ، اللى يحب الجمال ، آه ياذكرى الغرام ، اخاف عليك من نجوى العيون ، المية تروى العطشان ، ايها الراقدون تحت التراب ، الهوان وياك معزة ، اجرى اجرى ، القمح الليلة ، انا اللى طول عمرى ماحبيتش ، احبه مهما اشوف منه ، اجرى يا نيل ، اسمع وقوللى يانور العين ، ايه جرى يا قلبى ايه ، انت انت ولا انتش دارى ، الكاس بين ايديه ، افتكرنى يا اللى قلبك مش فاكرنى ، الصبر والايمان ، اليوم فتحت عينيه ، الجيل الصاعد ، الحبيب المجهول ، الدنيا سيجارة وكاس ، احبك وانتى فاكرنى ، الصبر طال ، ايه انكتب لى يا روحى معاكى ، امتى الزمان يسمح يا جميل ، الليل يطول على ، انت وعزولى وزمانى ، اه منك يا جارحنى ، انسى الدنيا وريح بالك ، الهوى والشباب ، الصبا والجمال ، الجندول ، السودان ، النهر الخالد ، الخطايا ، اغنية عربية ، الوطن الاكبر ، انا والعذاب وهواك ، الكرنك ، الروابى الخضر ، اهون عليك ، احب اشوفك ، القيثارة ، اللى راح يا قلبى ، اللى انكتب على الجبين ، اشكى لمين الهوى ، اوعى تقول ممنوع الحب ، اضحكى وغنى ، اللى يحب الجمال .

⊙ بالليل ياروحى ارتل بالانين اسمك ، بالك مع مين يا شاغل بالى ، بلاش تبوسنى فى عينيه ، بافكر فى اللى ناسينى ، بالله ياليل تجينا ، بلبل حيران ، بلاش مغالطة ، بطل الثورة .

⊙ تلفتت ظبية الوادى ، تعال نفنى نفسبنا غراما ، تراعينى قيراط ، تسلم يا غالى

⊙ جبل التوباد ، جفنه علم الغزل .

⊙ حنانك بى ياربى ، حسدونى وباين فى عنيهم ، حافولك ايه من

صورة الغلاف



محمد عبد الوهاب

بريشة الفنان جمال قطب

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق

المشرف الفنى : حلمى التونى

سكرتير التحرير : وهيب سابا



AL KAWAKEB No. 663 14 - 4 - 1964

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

اسس الكواكب سنة ١٩٢٩

اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ((٥٢ عددا)) : فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية . وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين		٢٠ آنة
ليبيا	بنغازى	٧٠ مليما
	طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر		١١٠ فرنكات
المغرب		٩٠ فرنكا

عدد عبد الوهاب

فرصة ذهبية

لمقابلة أعظم فنان عربي



احـــوالى ، حياتى انت ، حبيب القلب عاد ، حب الوطن فرض عليه، حن يا اللى شغلت الروح ، حكيـم عيون ،

⊙ خدعوها ، خايف اقول اللى فى قلبى ، خى حبيبى ليـه قاسى

⊙ دار البشاير مجلسنا ، دقت ساعة العمل الثورى ، دمشـــق؛ دعاء الشرق

⊙ ردت الروح

⊙ زود جيش اوطانك

⊙ سهرت منه الليالى ، سجى الليل ، سكت ليه يا لســانى ، ساعة ما باشوفك جنبى ، ســـاعة الجد ، سبع سواقى بتنعى .

⊙ شــــبكتى قلبى يا عينى ، شبكونى ونسيونى قوام .

⊙ صعبت عليك،صوت الجماهير،ضحيت غرامى ، طول عمرى عايش لوحدى ، طال انتظارى .

⊙ على غصون البـان ، علموه كيف يجفو فجفا ، عايزك تصـــد وتهجـــرنى ، عمرى ما حانسى يوم الاثنين ، عاشق الروح ، علشـــان الشوك ، على بالى يا نابسينى ،عشقت روحك ، عندما يأتى المساء.

⊙ فى الليل لما خلى ، فى الجـو غيم ، فين طريقك فين ، فلسطين ، فى البحر لم فتكم ، قولوا لمصر

⊙ قالت ، قوللى عمـــل لك ايه قلبى ، قـابلته ويا ريت ما قابلته، كروان ، كلنا نحب القمر ،كتير يا قلبى الذل عليك ، كل ما أفكر احبـــك اكتر ، ردى على كلمينى ، كل ده كان ليه ، كل اللى حب انتصف، كنت فين تايه وغايبه .

⊙ ليلة الوداع طال الســـهر ، لا مش انا اللى ابكى ، لا تكذبى ، لست ادرى .

⊙ ما احلى الحبيب ، مجنـــون ليلى ، مشغول بغيرى ، مين عذبك، ماكانش على البال ، مريت عـــلى بيت الحبايب ، من اد ايه كنا هنا، مصر نادتنا فلبينا ندآها ، محلاهـــا عيشة الفلاح ، مين زيك عنـــدى يا خضرة ، مسكين وحالى عدم

⊙ نوبة على كوبرى قصر النيل ،ناصر كلنا بنحبك ، نشيد الجهاد، نشيد الوادى ، نسيم الربيع .

⊙ هان الود ، هليت ياربيـــع ،هاجرالى ليه ، همسة حائرة ، والله ما أنا سالى .

⊙ ياجارة الوادى ،ياليلة الوصل اسننى ، ياشراعا وراء دجلة، ياناعما رقدت جفونه ، ياوردة الحب الصافى، ياما بنيت ، يالوعتى، ياللى شجاك الانين ، يابابور قـــوللى ، ياترى يا نسمة ، ياريتنى كنت ما رايته ، يا مسافر وحدك ، يا جلاس الشوق فاض بى وطول ، ياللى نويت تشغلنى يا الهى انتصرنا ، يا حبيبى كحل السهد جفونى ، يا ناسية وعدى، ياورد من يشتريك ، يانسمة الحرية، يامصر تم الهنا ، يادى النعيم .

٣٥ قطعة موسيقية

عمر الخيام ، حياتى ، عش البلبل ، ليالى لبنان، حبيبى الاسمر،المعادى، يوم سعيد ، انغام الشباب ،ساماياء المماليك ، فانتازى نهاوند ، فكرة ، زينة ، شغل ، عزيزة ، موكب النور،بنت البلد ، ابن البلد ، الحنة ، نانا ، حبى ، القافلة ، النهر الخالد،غزل البنات ، الوان ، سماعى عبد الوهاب ، انا وانت ، انا وحبيبى ،من الشرق ، ليالى الجزائر ، بلد المحبوب ، اليها ، نور العيـــون ،كوكتيل ، ايامى ، الفن .

مفاجأة أكبر من "أنت عمرى"

أم كلثوم تمثل رادوبيس

عبد الوهاب فى لقاء مع كوكب الشرق ام كلثوم : وافق على تلحين اغنيات رادوبيس





نجيب محفوظ : قصة رادوبيس رشحت لتمثلها ام كلثوم ؟

المفاجاة الجديدة هى عودة أم كلثوم الى الشاشة . ناقشت أم كلثوم عبد الوهاب فى أن يلحن ((اوبريت)) واغانى فيلمها الجديد . عبد الوهاب وافق . . والقصة هى ((رادوبيس)) لنجيب محفوظ الذى رشح القصة لأم كلثوم وارسلها اليها لتقرأها . نجيب روى الخبر لتنفرد الكواكب بنشر تفاصيله

وعبدالوهاب يلحن أغانيها!



اقلب الصفحة من فضلك

أم كلثوم ستعود للسينما كانت قد ابدت موافقتها للمؤسسة العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون على ان تمثل فيلما غنائيا . طلبت المؤسسة من نجيب محفوظ ان يكتب قصة سينمائية تكون موضوعا لفيلم العودة لكوكب الشرق . ورشح نجيب قصته « **رادوبيس** » لانها القصة الوحيدة التى تصلح لان تكون فيلما غنائيا ، يتضمن جزء منه « اوبريت » غنائيا كاوبريت «عايدة» الذى غنته ام كلثوم فى فيلم لها يحمل نفس الاسم .

ومنذ اشهر تلقت السيدة ام كلثوم قصة « رادوبيس » من المؤسسة لتقراها وتبدى رايها فيها . وقرات القصة ، واعجبتها ، وسمع نجيب محفوظ من احد الاصدقاء وثيقى الصلة بام كلثوم انها **وافقت فعلا على ان تمثلها فيلما غنائيا** ، وسمع اكثر من هذا – وصاحب الخبر هو نجيب نفسه – ان قصة «رادوبيس» والاوبريت التى ستغنيها أم كلثوم فيها كانتا موضوع حديث بين الموسيقار عبد الوهاب والسيدة أم كلثوم . ويزيد نجيب الخبر تفصيلا فيقول ان صديقه تروت اباظة القصاص ، اخبره انه حضر جانبا من المناقشة بين عبد الوهاب وام كلثوم **وان عبد الوهاب قد وافق فعلا على ان يلحن الاوبريت الغنائى وبعض اغنيات فيلم العودة لام كلثوم .**

من هى رادوبيس ؟

ان قصة « رادوبيس » كتبها نجيب محفوظ فى سنوات عمله الاولى كقصاص .. وهى قصة تاريخية فرعونية ، كتبت عن الاسرة السادسة واحد ملوكها مرنرع الثانى .. اما **رادوبيس فهى غانية عاشت فى ايام هذا الملك وكان قصرها الذى يقوم على جزيرة وسط النيل تواجه آبو عاصمة مصر الفرعونية ايام الاسرة السادسة ، كان قصر رادوبيس آية فى الابداع الفنى والجمال ، وكانت لياليها فى ذلك القصر مرتعا لنقاش الفلاسفة والفنانين وراحة للتجار العائدين من اقاصى الارض**

ان القصة تبدأ باحتفال كبير فى مدينة آبو ، وقد غادر فرعون مرنرع الثانى قصره فى موكب عظيم متجها الى النيل ، رب الخصب ، ليحضر الاحتفال الذى يقيمه الكهنة بوفاء النيل وعلى جانبى الطريق الى شاطىء النيل رصت تماثيل جدود الفرعون من ملوك الاسرة السادسة واحتشد الناس جميعا ، وقد جاءوا من كل جزء فى مصر ليحضروا الاحتفال ، وليمتعوا النظر بموكب فرعون العظيم . . وبين هذا الجمع الحاشد ، كانت تقف « رادوبيس » الجميلة وقد جاءت من جزيرتها بمركب فخم المظهر .. وكان وجه فرعون كسهم ارسله كيوبيد لكى يصيب قلب رادوبيس فهامت به غراما من النظرة الاولى .

كان الملك الشاب حديث عهد بالملك ، وكان متبرما برئيس وزرائه الكاهن الاكبر « خنوم حتب » ، والامتيازات التى نالها الكهنة فى عهد جدوده من ملوك الاسرة السادسة ، وكان ميالا الى نزع الاراضى التى يملكها الكهنة ونزع سلطانهم المتزايد . وكان هذا الاتجاه يجد صدى فى نفس قائد حرسه طاهو بينما كان مستشاره سوفخاتب ميالا الى مهادنة الكهنة وارضائهم . وخلال موكب فرعون فوجىء بمن يهتف بين الجماهير باسم الكاهن الاكبر « خنوم حتب » .. وكانما كانت هذه هى الشرارة الاولى . وفى تلك الامسية ، كان فرعون فى حديقة قصره بين قائده طاهو ومستشاره ، سوفخاتب ، **واذا بنسر كبير يسقط فردة من صندل ذهبى فى حجر فرعون .. صندل نسائى حار فرعون فى معرفة صاحبته رغم ان صورتها كانت منقوشة بباطنه .**

كانت رادوبيس قد عادت من الاحتفال بوفاء النيل الى قصرها ، وهبطت الى حمام قصرها لكى تستحم واذا بنسر كبير يهبط من السماء ليحمل فردة صندلها الذهبى ويسقطها بعد ذلك فى حجر فرعون !

وفى تلك الليلة جلست رادوبيس فى ردهة قصرها بين جواريها المغنيات ومع ضيوفها من الفلاسفة والفنانين ومعارفها من علية القوم وضباط فرعون وحكام الاقاليم ساهمة لاتعى ما يقال ، وان كانت بين الحين والاخر توزع ابتساماتها او تغنى قصيدة لشاعر معروف كان يتغزل فى جمالها ، وهى مشغولة الذهن بوجه الفرعون

ان رادوبيس شغفت بفرعون عن كل ما عداه من الرجال ، حتى طاهو قائد الحرس الفرعونى الذى كان يأسرها بنفوذه وحبه . وكان طاهو هو الذى حمل

اوبريت جديدة سيلحنها عبدالوهاب لتغنيها كوكب الشرق فى « رادوبيس » .. أوبريت عبد الوهاب الاولى كانت قطعة من « مجنون ليلى » فى فيلم يوم سعيد ...



لها نبأ سقوط صندلها الذهبى فى حجر فرعون بعد ان حمله النسر .

ولم تمض ايام ، وقد استسلمت رادوبيس للعزلة ، وفرضتها على نفسها وعلى ضيوفها حتى فوجئت بوصيفتها شيت تقتحم عليها مخدعها لتعلن وجود رجل وسيم يسير فى جلال فى ردهة البيت. **كان الزائر هو فرعون بنفسه . جاء يحمل الصندل الذهبى بعد ان عرف صاحبته** ..وبدأت قصة الحب .. واسلمت رادوبيس نفسها للحب الذى ترعرع فى قلبها، وارتضت ان تفقد كل بهاء حياتها والفخامة التى ترفل فيها من اجل لحظات سعيدة تعيشها مع فرعون المحبوب .. تركت قصرها .. وهجرت معارفها واحباءها لتعيش أسيرة الحب فى قصر عظيم شيده لها فرعون .. **اصبحت جارية محبوبة اثيرة فى قلب فرعون ونفسه** ، عن كل ما ملكت يده من جوار ، ومن زوجته الملكة نيتو قريس

وكان مرنرع الثانى قد سار شوطا كبيرا فى عدائه للكهنة .. ونزع املاكهم وعزل كبيرهم « خنوم حتب » من وظيفته كرئيس للوزراء ، وكانت مصر فى عصره تعيش اياما من سلام مع كل جيرانها ، وترسل اليها

السيدة ام كلثوم : وافقت على ان تعود الى السينما ، وقرات « رادوبيس »
وطلبت من عبد الوهاب ان يلحن الاغانى .. عبد الوهاب وافق .



الجزية من البلاد المتاخمة لحدودها، ولم يكن لها من جيش الا حرس فرعون الذى يقوده طاهو .. وفى الوقت الذى وهب فيه فرعون نفسه لرادوبيس وحبها ، راح الكهنة يكيدون له ويثيرون الشعب ضده ، حتى نجحوا اخر الامر فى اشعال الثورة .. ومات فرعون وبقيت بعده رادوبيس تعيش على الذكرى .

التغيير ممكن !

قال لى نجيب محفوظ :

ـ ان مرنرع الثانى لم يرد ذكره فى تاريخ مصر الفرعونية الا فى عدد قليل من السطور ، والحقيقة التاريخية الثابتة هى ان ثورة قامت فى البلاد ابان حكمه وانهت هذا الحكم ، اما « رادوبيس » فقد ذكرها احد المؤرخين اليونانيين ... **والجمع بين رادوبيس ومرنرع الثانى تصرف قصصى بحت** ، ومن الممكن طبعا ان تعاد كتابة القصة من جديد لكى يتلاءم الدور وماتقتضيه شخصية السيدة ام كلثوم ، اذا مثلت شخصية « رادوبيس » .. وهذه الاعادة كما قلت لن تغير كثيرا من الحقائق التاريخية المعروفة .. وانا شخصيا كنت افضل ان تمثل السيدة ام كلثوم دور الملكة نيتوقريس زوجة مرنرع الثانى . على ان يعاد علاج هذه الشخصية بحيث تكون عاملا هاما فى رد فرعون عن الكهنة ومعابدهم، وعلى ان تلعب دورا فى الثورة عليه ليعود السلام ويبتعد شبح الحرب الاهلية.

ان آخر فيلم مثلته السيدة ام كلثوم هو فيلم «**فاطمة**» الذى كتب قصته **مصطفى امين** وشاركها تمثيله **انور وجدى وسليمان نجيب** . واخرجه **بدرخان** .. ولم تمثل ام كلثوم فيلما غنائيا بعد هذا الفيلم الذى عرض عام ١٩٤٨ ، ولم تدخل ستوديو لتقف امام الكاميرا الا عندما اخرج احمد بدرخان فى العام الماضى بعض اغانيها لكى تعرض فى التليفزيون مصورة تصويرا سينمائيا .

لقد كان لقاء ام كلثوم مع عبد الوهاب فى اغنية « انت عمرى » مفاجأة هذا العام الفنية ، فهل تكتمل المفاجأة وتعود ام كلثوم الى السينما وتغنى اغانى عبد الوهاب فى « رادوبيس » ؟! .. ان الكلمة الاولى والاخيرة ستكتبها ام كلثوم بنفسها خلال الايام القليلة القادمة !!

عبد النور خليل

٦ مفاتيح لشخصية

بقلم : أحمد قاسم جوده







اذكر على وجه التحديد متى التقيت بالاستاذ محمد عبد الوهاب لاول مرة . واغلب الظن ان هذا اللقاء جرى فى بيت احداثنين كان لهما اثر لا يمحى فى حياتى الصحفية والسياسية : المرحوم الاستاذ **مكرم عبيد** ، والكاتب الساخر الاستاذ **محمد التابعى** .

ومهما يكن من امر فان لقاءنا يرجع الى مدة لاتقل – وقد تزيد – على ثلاثين سنة .. وما أسرع ما تمر الايام والسنوات ! وانه كان بداية صداقة لم ينل منها تقلب الاحداث ، وتبدل العهود ، وتغير الاصدقاء والاحباء .

فقد كانت صداقتنا وما زالت ، بريئة من المطامع والاهواء . وقد تمضى الاشهر والسنوات دون ان نجتمع فى مكان واحد ، حتى اذا التقينا اقبل كل منا على صاحبه وكانه لم يفارقه لحظة من الزمان .

وفى خلال هذه السنوات الطويلة اتيح لى بالطبع ان ارقب عبد الوهاب عن كثب . وانا اجول داخل راسه وقلبه من خلال اسئلته ، ومن خلال اهتماماته ، ومن خلال مناقشاته، ومن خلال النكتة التى تعجبه او لاتعجبه ومن خلال الكلمة التى تطلق فى اعماق نفسه بركانا مكتوما من الالم او الغضب والكلمة التى تهدىء اعصابه وتجعله يفيض عذوبة ورقة .

وربما كانت خلاصة هذا كله او بعضه ان عبد الوهاب كما رايته وعاشرته :

١ – انسان « متانق » ، فى ملبسه وماكله ، وموسيقاه على السواء .

٣ – انسان « حريص » ، فى آرائه ، والفاظه ومعظم تصرفاته ، ولا سيما حين يتعلق تصرفه بالمال . فهو يغدق كثيرا من عواطفه وقد يسكب بعض دموع الشفقة والرثاء ، ولكنه يعرف كيف يقف بعواطفه عند هذه الحدود الا فى اقصى الضرورات

٣ – انسان « موسوس » ، ولا سيما فيما يتعلق بصحته وطعامه. واصدقاؤه جميعا يعرفون حرصه على ان « يغسل » السلطة الخضراء بنفسه قبل تناولها . ويغلق كل نوافذ البيت وابوابه – وربما نوافذ الجيران وابوابهم ! – اذا اراد الاستحمام !!

٤ – انسان « كتوم » ، فى بعض الاحيان ، الى حد ، يحير اصدقاءه ومحبيه . وانا اتحدى اى انسان من اقرب المقربين اليه ان يعرف مثلا رصيده المالى ، او ايراده السنوى على وجه التحديد ! ولا انسى يوما فى الاربعينات الاولى ، سالنى فيه صديقى وصديقه الكبير المرحوم مكرم عبيد عما اذا كان عبد الوهاب قد تزوج ام لا . وكان هذا السؤال دائرا على السنة الكثيرين آنذاك ، ووصل الى بعض الصحف

عبد الوهاب

تســـــتطيع ان تصف محمد عبدالوهاب بانه « ابو الهول » شخصيته الحقيقية لا يعرفها الا مجموعة صغيرة جدا من الاصدقاء وأحدهم الصحفى الكبير أحمد قاسم جودة.. الذى يكشف لنا هنا بعض اسرار (ابو الهول)!

فى بيت واحد من اثنين قابلت عبد الوهاب : مكرم عبيد ، أو محمد التابعى .. وكان من ٣٠ سنة على الاقل





فرد عليه عبد الوهاب بالنفى القاطع رغم اننى كنت اعلم علم اليقين ان الزواج قد تم فعلا ، وان الزوجة وهى السيدة الفاضلة **اقبال نصار** من اسرة كريمة يشرف عبد الوهاب ان يعلن مصاهرته لها ، كما يشرفها ان تصاهره .

وهى الان مطلقته ووالدة أبنائه الخمسة **محمد واحمد وعائشة — اش اش — وعفت — فتفت — وعصمت — تم تم** . وكان اغرب ما فى السؤال ان الذى وجهه الى هو مكرم عبيد الذى كان اقرب الى عبد الوهاب منى .. كما كان عبد الوهاب يستشيره سرا فى ادق شئونه الشخصية ، على نحو ماروى لى رحمه الله عن الازمة العاطفية التى مرت بعبد الوهاب قبل ذلك ببضع سنوات فى بلد عربى شقيق .

وكان عبد الوهاب يبحث أمر الزواج من ارملة شابة حسناء من كرام العائلات هناك وانتهى البحث بالعدول عن ذلك لاسباب لا محل لتفصيلها ، ولهذا ابدى الاستاذ مكرم عبيد دهشته لاخفاء الحقيقة عنه اذا كان عبد الوهاب تزوج فعلا فطلبت منه ان يسأله تليفونيا لعله يصارحه بما اعلم انه الحقيقة . فتناول السماعة وطلبه ونحن على مائدة الغداء واستفسر عن الموضوع قائلا فى دبلوماسية بارعة انه يريد ان يعرف الجواب لسببين : اولهما يسره ان يرى عبد الوهاب زوجا سعيدا . والثانى انه يريد ان تتاح له فرصة « للقيام بالواجب » فى مثل هذه المناسبة السعيدة .. أى تقديم هدية مناسبة ، ولاسيما أن عبد الوهاب طالما غنى فى دار المرحوم مكرم عبيد دون ان يتقاضى عن ذلك اية اتعاب.

٥ — انه انســـــان « مثقف » ، ولا أعنى بذلك انه درس دراسة علمية عميقة ، بل اعنى ان له من الالمام بالشئون العامة ما يجعله قادرا على ادارة دفة الحديث الممتع مع اى انسان يجلس اليه ، سواء أكان موسيقيا او صحفيا او سياسيا او طبيبا او عاملا او من اى فئة من الفئات . ولعله استفاد فى هذا المجال من صحبته الاولى للشاعر الخالد احمد شوقى ، واختلاطه طوال حياته بمختلف طوائف المثقفين ، مضافا الى ذلك نشأته الاولى فى قلب القاهرة الشعبية . ورحلاته المتعددة الى الخارج .

٦ — انه انسان يتمتع بصفة قد تخفى على الذين يرونه لاول وهلة ، فيحسبون فيه غرورا او تكبرا او تيها عمياء بالنفس . واعنى بها صفة **التطلع الدائم الى ماهو افضل واجود** واخشى أن اسميها صفة الشعور بالنقص فيخلط القارىء بين اغنيه وبين المرض النفسانى المعروف بهذا الاسم . فما من مره أخرج عبدالوهاب للناس لحنا او نغما ، او «توليفة» جديدة يمزج فيها بين اجمل ما فى الحاننا والحان الغرب والشرق ، دون ان تتملكه الرهبة ، وكأنه عالم من العلماء يدرك ان بينه وبين « العلم الكامل » بحورا ومحيطات . فلا تطمئن نفسه وتهدأ مخاوفه حتى يسمع الصدى من اراء الناس وتعليقاتهم **ولهذا ترى فى عبد الوهاب حساسية مفرطة ازاء النقد من اى لون كان .**

وقد أثار لحنه البارع كما أدته فنانة مصر الفذة أم كلثوم ، أضخم موجة من الثناء — لا تذكر بجانبها قطرات النقد العابث او الجاد — ومع ذلك فقد لقينى فى قمة هذه الصحة وسألنى رايى المتواضع فيها ، فقلت :

— **لقد قابلت ام كلثوم اخيرا وقلت لها رايى بصراحة ..**

قال :

— وما هو ؟

فقلت :

— **ان التقاء موسيقاك بصوتها حدث فنى من حقنا ان نبتهج به . ولكن هذا لا يجعلنى الغى كل مجدكما الفنى منفردين خلال السنوات الماضية قبل اللقاء .. ان كلا منكما لمس السماء بدل المرة مرات خلال تلك السنوات على انفراد ، ولكن هذه هى المرة الاولى التى لمستما فيها سماء المجد الفنى مجتمعين فى جهد واحد !**

فقال :

— ولكنك لم تكتب شيئا .. وقد يحسب بعض الناس ان لك رأيا يخالف الاراء التى كتبها جميع اصدقائى ، **الا انت !**

وتركت عبد الوهاب وعلى لسانى حكمة الشاعر الذى قال : « ان الثناء طبيعة الانسان » .

وتبقى بعد ذلك حقيقة اهم وهى ان الثناء وحده لا يصنع شيئا من لا شىء ، ولا يرفع احدا حيث لا يرفعه عمله ، وفنه وخلقه ، كما ارتفع الفنان الانسان : محمد عبد الوهاب !



تصوير : غياشي الصباغ

نهله القدسي تقول :



عبد الوهاب

شقي وأغار عليه !!

ماذا تقـول المراة التى تعيش فى قلب فناننا الكبير عبد الوهاب ؟ كيف تعيش معه ؟ .. وهل تسمع الحانه قبل ان يذيعها ؟. وماهو سر سفرها الدائم .. ان نهلة القدسي تقول : ان عبد الوهاب هو أكبر دبلوماسى فى هــذا العصر !

اقلب الصفحة من فضلك

عبدالوهاب شقي



المراة التي وراء اعظم فنـــان فى الشرق ٠٠٠ من هى ؟ لماذا احبها كل ذلك الحب ؟ ثم استقرت حياته بعد ان تزوجها وغزر انتـــاجه وقدم الى الجماهير العربية اجمل الحانه ؟

ما هو دورها فى حياة الفنـــان الكبير ؟ وكيف تعيش يومها معه ؟٠٠

قالت لى بلهجة نصـــف مصرية ونصف شامية وهى تستـــقبلنى فى صالون لونه « موف » :

– أهلا وســـهلا ٠٠٠ كان بدنا نشوفك من زمان ٠٠٠

طويلة ٠٠ خمرية ٠٠ وجهها جميل وابتسامتها وأسنانها تزيد من اشراق وجهها ٠٠ قوامها ملفوف وشــعرها حالك السواد تتركه على كتفيهـا بلا تسريحة معينة ، فى صوتها حنان ٠٠ وفى كل حركاتها وتنقلاتها وايماءاتها فى الساعتين اللتين قضيتهما معها، أحسست بمشاعر الهدوء والســـلام والامومة والحنان والرقة !٠٠

وعرفت لماذا يحبها عبد الوهاب ٠٠

قلت لها بلا ديباجة :

– من انت ؟ !

وبروح فنـــانة ٠٠ وبافق عريض ٠٠ قالت دون أن يزعجها سؤالى :

– مجرد انسانة ٠٠ حساسة ٠٠ ومريحة فى نفس الوقت ٠٠ بسيطة ٠٠ محبة ٠٠ أغلب حسن النية على كل شئ ٠٠ أحب الدنيا بكل ما فيها من معان جمال وابعاد . وأعز اثنين على هما ابنى عمر وحبيبى عبــــد الوهاب ! ٠٠ بس !

قلت لها مباغتة :

● ولماذا تحبين عبد الوهاب ؟

قالت :

– أحبه ٠٠٠ أحبه جـــدا ٠٠٠ انه بالنسبة الى زوج وأخ وحبيب ٠٠ فى اول حبنـــا وزواجنا كنت أخشى أن نصاب سويا بالملل اذا ما تلازمنا ٠٠ لكننى اؤكد لك أن حبى له زاد بعد الزواج وكلما طالت « العشرة » بينى وبينه، كلما ازداد حبنا وارتباطنا ٠٠ اما لماذا أحبه فاولا لانه انســـان ثانيا لانه يحبنى ثالثا لانه مـــريح وبسيط مثلى ، رابعا لانه فنان !

● يعنى ٠٠ انت لم تحبيه منذ البداية لانه محمد عبد الوهاب اكبر فنان فى الشرق ؟

– اطلاقا ٠٠ وعندما قابلته لاول مرة لم أكن اذكر أى أغنية أو موسيقى له ، فقد كنت قد عشت فى لنــــدن ٨ سنوات متواصلة كنت خلالها قلما أستمع الى الموســـيقى أو الاغانى العـــربية ٠٠٠ ولذلك فقد قلت لك أننى أحببت عبد الوهاب الانســــان قبل الفنان

قلت لها :

● لكن النــــاس يقولون ان عبد الوهاب مدلل ، وبخيل ، ووقتـــه كله منصرف الى فنه وصحته ٠٠ فهل صحيح كل هذه الصفات ٠٠ ام لا ؟

فقالت نهلة بتكشيرة ضاحكة :

– لا لا ٠٠٠ لا تقول هذا عن بيبى ٠٠٠ أقــولك أنا شئ بصراحة ٠٠ **عبد الوهاب مدلل** ٠٠ أيوه ٠٠ يعنى ايه مدلل ؟ يعنى يكره العنف ويحب أن يعيش حيـــاته فى جو مريح بلا منغصات ٠٠ **بخيل لا ٠٠ تصحيحها انه حريص** ٠٠ وعبد الوهاب فنان ان لم يؤمن مستقبله ومستقبل أولاده، فكيف يتسنى له الاطمئنان وانت عارفه الفنانين وصرفهم الجنونى ٠٠ علشان كده ٠٠ فيه ناس بتقول عليه تاجر وأنا باصححها وأقول فقط هو نبيه وعندما تزوجته خفت أن يكون بخيلا فعلا !٠٠ أما عن خوفه على نفسه فهو **يخاف على صحته أكثر من اى شئ فى الدنيا** ٠٠ مجرد حرص لانه حساس جدا وهذا أمر عادى ٠٠ يعنى لمـــا يكون عندى أنفلونزا عبـــد الوهاب يدخل حجرتى ويسأل عنى لكن على شرط أن يكون قد أخذ علاج الانفلونزا من قبل !!٠٠ لذلك أصبح معـروفا أننى عندما أصاب بالبرد نستدعى الطبيب ليعطينا العلاج أنا وهو حتى لو لم يكن هو مريضا بالبرد !

● لكن ٠٠٠ اين انت فى يومه! كم ساعة تقضيها معـــه ؟٠ وما هو برنامجه اليومى ؟٠٠ وهل تجلسين معه وهو يلحن ؟ ٠٠ وهل يسمعك الحانه قبل ان يخرجها للناس ؟٠٠ وكيف يلحن عبد الوهاب ؟

– اولا ٠٠ أنا معه طول النهار ولا أتركه وحده الا عندما يلحن أو ينام . وبرنامج عبد الوهاب اليومى يبدأ فى العاشرة بتناول فنجان تليو وقطعة كيك ثم الحمام ثم يخرج الى الصالة فيبدأ اتصالاته بأعماله المختلفة بالتليفون ، واذا كان هناك شئ هام فهو يستدعى صاحبه الى المنزل ٠٠ ثم يتناول غداء « مسلوق ومشوى » بلا سمن فى الساعة الثانية والنصف ثم ينام بعد الظهر ٠٠ وهذا النوم ضرورى جدا جدا . ينام ساعتين ثم يستيقظ عبد الوهاب فيقابل ضيوفه فى المنزل أيضا أو يذهب الى مشاويره أو يلحن ٠٠ **وعندما يلحن يجب ان يكون بمفرده وان تكون فى البيت ضجة** ٠٠ يعنى تليفزيون مفتوح فى الصالة والاولاد عاملين دوشة وضيوف وهو وحده فى غرفة يحس بجـــو الائتناس والدفء وينسجم مع ألحانه وبعد ما ينتهى عبد الوهاب من وضع اللحن يدندن به وأسمعه أنا منـــه وهو يردده ، وطبعا عبد الوهـــاب يغير اللحن الواحد عدة مرات حتى يستقر نهائيا ويظل متـــرددا حائرا حتى يذاع اللحن وينجح وبعد ذلك يستريح ! وعندما يكون مقررا أن يغنى عبد الوهاب على الناس فانه من قبل الحفل بأسبوعين تصبح حالتـــه النفسية سيئة ومن قبلها بيـــومين لا يكلم أحدا ويظل فى فراشه مريضا وبعد الحفل بأسبوع تظل حالته النفسية مضطربة ٠٠ لذلك يرفض عبدالوهاب الغناء الا فى المناسبات الوطنية !

● وما هى معالم شخصية عبـــد الوهاب ؟

– صبور ٠٠ هادئ ٠٠ الا فيما يختص بعمله ٠٠ حساس ٠٠ ودمه شربات وابن بلد وابن ذوات فى نفس الوقت ٠٠ ونبيه !

● ومن هم اصدقاء عبد الوهاب الحقيقيون ؟

– مصـــطفى أمين ، وعلى أمين ، وعبد الحليم حافظ ، وكامل الشناوى ٠٠ ومثل نظام الزيارات زمان مصطفى أمين حدد لنا يوم الســـبت ويوم الثلاثاء زيارة تنتهى الساعة ١٢ مساء بالضبط وهو الموعد المحدد لنـــوم عبد الوهاب ومصطفى أمين ولا شئ فى الوجود يؤخر نومهما عن هــذا الموعد !!

● وماذا قلت لعبـــد الوهاب فى اول مقابلة ؟

– قلت له أغنيتـــك « قولولى » هكذا ! ٠٠ حلوه فقـــال لى : ايه يا فندم ؟ فقلت له : « قولولى » ٠٠ فقال : آه ٠٠ قصدك قولى عمل لك ايه قلبى ؟ فقلت له أيوه . فقال : ألف شكر يا فندم ثم استمر الحديث بيننا وسجلها لى بصوته واصبحت من الاغانى التى أحبها لعبد الوهاب !

● وما هى الاغنية التى تكرهينها ٠٠ من اغانى عبد الوهاب ؟

– حبيبى لعبته الهجر والجفا ٠٠ واحب اغنية الى « بافـــكر فى اللى ناسينى » ٠٠

● وما هى آخر هدايا عبدالوهاب لك ٠٠ اذا كان ليس بخيـــلا كما تقولين ؟

– عربية نصر ١٣٠٠ والمناســـبة رأس السنة !

● وماذا تقولين عن الاشـــاعات التى تقول انك تسافرين كثيرا لخلاف بينك وبين عبد الوهاب وانه يصالحك دائما فى لندن ؟

– أقول انها كذب فى كذب ٠٠ فكل سفرياتى تتعلق بابنى عمر ٠٠ يوحشنى فأذهب لاراه ٠٠ ثم يذهب عند والده أو عند والدتى وهكذا .

● وسمعت انك تغارين على عبد الوهاب كثيرا ٠٠ فهل هـــذا صحيح ؟

فضحكت نهلة وقالت :

– أيوه فعلا ٠٠ أنا أغار عليـــه لكن فى حدود . وبينى وبينك عبد الوهاب شقى !

● ومن هم المطربون والمطـــربات الذين تحبينهم غير عبد الوهاب فى الحان ليست لعبد الوهاب ؟

– طبعا ٠٠ نومه ٠٠ أحب كل أغانيها وبعدين عبد الحليم حافـــظ فى « **المسئولية** » وفريد الاطرش فى قصيدة « **عدت يا يوم مولدى** » ونجاة فى أغنية « **ايوه وحياة اللى فات** »

● ولو لم تكونى زوجة عبدالوهاب ماذا كنت تودين أن تكونى ؟

– بصحيح وبدون مجـــاملة ٠٠ صحفية ٠٠ فعندى ميل شديد للكتابة .

● وبمناسبة الكتابة ٠٠ هـــل صحيح انك تكتبين كتابا ، عن عبد الوهاب ؟

– طبعا لا أدعى لنفسى اننى كاتبة لكنها خواطر فى أوراق متنـــاثرة يحتفظ بها عبد الوهاب نفسه !

● وماذا تتمنين لعبدالوهاب وهو اشهر واغنى واعظم فنانى عصره !؟

– اتمنى أن ارى أوبريت كاملة اسمها « محمـــد عبد الوهاب » عن حياته والحانه وتكون أكبر أوبريت شرقية يلحنها عبد الوهاب نفسه ٠٠

● وما هى امنيتك العامة ؟

– الحقيقة وحدة العرب وأسعد نبأ سمعته خلال سنة ١٩٦٤ نجاح مؤتمر القمة العربى

● وما هى عيوب عبد الوهاب ؟

– بصحيح أنه مسامح ٠٠ يعنى مهما كان الشخص الذى أمامه قد آذاه فهو يأخذه بالحضن !٠٠ أنا عكسه ٠٠ لا أقابله ابدا ٠٠

● دي دبلوماسية ٠٠

– اذا كانت الحاجات التى من هذا النوع دبلوماسية فعبد الوهـــاب هو أكبر دبلوماسى فى هذا العصر !!!

● واولاد عبد الوهاب ٠٠ هـــل تحبينهم ؟ ومن تفضلينه منهم ؟

– أحبهم كلهم ولم اشعرهم فى يوم من الايام أننى زوجة ابوهم يحبوننى بالمثل ٠٠ والحقيقة هم طيبـــون جدا ويعبدون اباهم وأبوهم يعبدهم !

● وهل وجدت نفسك متفقـــة مع عبد الوهاب فى كل الطباع ؟

– الحقيقة حاجات بسيطة نختلف فيها . مثلا هو يحب أن يستمع الى الموسيقى قبل أن ينام وأنا لا ٠٠٠ أحب أن اقرأ ٠٠٠ لذلك فلكل منا حجرته الخاصة لان نوم عبد الوهاب خفيف جدا وأذناه حساستان بشكل غير عادى . وقد حدث ذات مرة فى لندن اننا لم نجد سوى حجرة واحدة فى الاوتيل ، فاضطررت للنوم فيها وأنا أدخن وعبد الوهاب لا يدخن ٠٠ والمدخن أحيانا تنتابه كحة خفيفة ٠٠ وقد حدث فى تلك الليلة أن امسكتنى الكحة طول الليل ولم يستطع عبـــد الوهاب أن ينام طول الليل ، وفى الصباح دبروا لنا حجرة ثانية وكانت ليلة !٠٠

● ما هو اكثر شئ يحتاجه عبد الوهاب فى الحياة ؟

– بمنتهى الصراحة عبد الوهاب طفل كبير يحتاج بشدة مثل اى طفل الى الحنان !

سكينة السادات



عرفه صديقا لوالديه ، ثم مدرسا له ، ثم صديقا شخصيا .. امتدت معرفتهما حتى اليوم .. ذهبت أساله عنه فحكى لى بعض ذكرياته .. رأيه فى عبد الوهاب أن ذكاءه وهدوء أعصابه هما سبب نجاحه .. ولا يماثل عبد الوهاب فى هذا غير أم كلثوم ...



عبد الوهاب قال لى اسكت!

احسان عبد القدوس



سنوات عمرى اتذكرها باغنيات عبد الوهاب .. هكذا بدا من ذكريات ماضيه ويستمر احسان يحكى :

– اول مرة حبيت ، طبعا كانت بنت الجيران .. يومهــــا كان لعبد الوهاب اغنية تقــول « **مريت على بيت الحبايب** » وكنت امر على بنت الجيران اغنى تلك الاغنية .. وقبل ميلاد ابنى كانت تعجبنى جدا اغنية « **الحبيب المجهول** » ، كنت اشعر وانا انتظر ابنى بما فى كلماتها من رقة وسحر ..

واساله عن مناسبة زواجه ،اى اغنية من اغانى عبد الوهاب غناها فى ذلك الوقت ، ولا يتذكر لفترة ، ثم يقول لى بعــد استشـــارة سكرتيرته ومكالمة تليفونية ، يقــول اغنية « **ردى على .. كلمينى ..** »

واليوم ، ومنذ سنتين مضتا ، يعتز احسان بأغنيـة « **انت وبس اللى حبيبى** » كلما غضبت منه زوجته يدير لها تلك الاغنية ، فترضى وتعود الابتسامة ..

ولا يتذكر احســـان متى بدات علاقته بعبد الوهـــاب .. تفتحت عيناه فوجده بالمنزل ، صـــديق لوالدته ولوالده ، دائما يزورهما .. اول صورة واضحة يتذكرها احسان كانت لعبد الوهاب مدرس الاناشيد فى مدرسة السلحدار حيث امضى احســان سنوات دراسته الاولى .

ويهتم عبد الوهاب باحســان لانه ابن صديقه ، فيختاره ضمن اعضاء فرقة الاناشيد يريد ان يعلمه الغناء .. ويكتشف ان احســــان صوته « وحش » جدا .. نشاز . فاذا جاءمفتش الموسيقى والاناشيد، يفتش على عبد الوهاب ، **يطلب من احسان الا يغنى بل يظل يفتح فمه ويقفله ولا صوت ، حتى لا يسمع المفتش ذلك النشاز .**

يومها كان احسان يبلغ ســت سنوات من عمره ، وكان عبد الوهاب يغنى على المسارح لاكثر من ســت سنوات ، كان ايضا يحيى الحفلات والافراح .. ولكن احســان لم يره على المسرح اول الامر .. اول مــرة شاهد عبد الوهاب يغنى كان يوم عيد ميلاده .. أقامت السيدة روز اليوسف حفلة لتلك المناســـبة ، كعادتهـــا فى كل سنة ، ودعت عبد الوهاب لاحيائها ، فجاء وغنى له ..

عمل ولعب ايضا

واســـتمرت علاقة احســـان وعبدالوهاب تسير داخل اطار واحد

معين ، عبد الوهاب صديق الاب واحسان ابن الصديق . ولم يكن عبد الوهاب يهتم باحسان خارج حدود ذلك الاطار .. لم تتغير نظرته الا بعد اشتغال احسان بالصحافة، يومها دخل علاقتهما عامل جديد استمر يتحول حتى اصبح صداقة وطيدة ، صداقة من نوع اخر ..

عرف احسان عبد الوهاب صديقا للوالدين ، ومدرسا للاناشيد ، ثم مطربا ، وصديقا خاصا .. اساله فيحكي لي عن شخصية كل واحد من هؤلاء ال « عبد الوهاب » وفى هدوء يبدا احسان ، يمط الحروف قليلا فى محاولة للتذكر يقول لى :

ـ لست اذكر عبدالوهاب المدرس بوضوح فقد كنت صغيرا ، ولكنى اذكره صديقا للعائلة ، وانا استطيع ان اقول لك ان عبد الوهاب يتميز بصفتين غالبتين فى جميع اطوار حياته ، سواء كانت حياته العامة او حياته الخاصة ، سواء كان صديقا او مدرسا او مطربا او زوجا **هو ذكى شديد الذكاء هادىء الاعصاب لايهتز ، انا اعتبر هاتين الصفتين هما السبب الرئيسى فى نجاحه ...**

يقول لى انه يذكر ايام كان عبد الوهاب يسير بسيارته فى الشارع فيعوقه المرور واذا باى سيدة تسير فى الشارع تفتح الباب وتندفع داخل سيارة المطرب الشهير ترتمى عليه .. شهرة عبد الوهاب فاقت التقاليد حتى فى الحفلات التى كان يحضرها .. كان يشترط على اصحاب الحفلة ان تكون اول اربعة صفوف امامه سيدات وكان اصحاب الحفلة يكرمون المطرب ويخرجون على تقاليد العصر حتى يستمتع الجميع بغنائه ..

يقول احسان :

ـ ياسلام .. عبد الوهاب « ادلع دلع » لم يره غيره فى عصره ... كان حب الناس لصوته اقوى من التقاليد واقوى من المراكز .. اقوى من كل شىء ...

وقبل الغناء كانت تمد لعبدالوهاب سفرة كاملة . ياكل حتى يشبع .. يذكر احسان أن عبد الوهاب ذهب لاحياء أحد الافراح **فوجد ان الصوان قد نصب بطريقة تجعل الهواء يندفع نحوه .. وعبد الوهاب يخاف على صحته « من يومه » ، امر بهد الصوان واعادة نصبه قبل ان يبدا الغناء . وقد كان ...**

ويقول احسان أن عبد الوهاب قد وصل بفنه فى قلوب الناس الى مكانة لم يصل اليها احد لا عبد الحليم ولا فريد ولا غيرهما ...

واساله عن سبب انعزال عبدالوهاب فيقول لى :

ـ ذكاؤه ... وضع نفسه فى موضع من لا يقبل أن يقارن بغيره وكون لنفسه بهذه الطريقة مكانة خاصة به ...

قلت :

● **يقولون انه يخشى مواجهة الجماهير ...**

وينفى احسان بشدة ... لا يصدق، ولا يرضى أن أصدق هذا الكلام الخطأ .. عبد الوهاب لا يخشى أبدا مواجهة الجماهير ، ولكنه يحتفظ لنفسه بمكانة الاستاذ .. وهو استاذ قطعا ـ يؤكد لى احسان ـ يخلق موسيقى ويخلق الذوق .. قبل عبد الوهاب كانت الموسيقى عبارة عن طرب فقط .. ولكنها اصبحت اليوم تعبيرا واحساسا وحياة ...

يبدأ من حيث انتهوا

ويشرح لى نظرية الاضافات كما يسميها .. ابدا لا يبدأ الانسان عند أول الطريق ، ولكنه دائما يبدأ حيث انتهى سلفه فيضيف الى ماتركه السابقون جديدا من عنده فتكبر التركة التى يورثها أولاده ... **توفيق الحكيم والعقاد وطه حسين قراوا الادب العالمى والشرقى واضافوا اليه** ... كذلك فعل عبد الوهاب سمع الموسيقى التى تركتها لنا الاجيال الماضية من الموسيقيين وأضاف اليها .. ولو بدا كل واحد فى فنه من البداية لظلت العلوم الانسانية تدور فى دائرة الانسان البدائى لا تخرج عنها ...

ويقول احسان أن عبد الوهاب يكمل مدرسة العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم ، كل العالم العربى اليوم يتعلم الموسيقى من عبد الوهاب ، قد يأتى يوم بعض ملحنين يأخذون موسيقى عبد الوهاب ويضيفون اليها من عندهم ثم يقدمونها ثروة للاجيال التى تليهم ...

أقول له :

● **صحيح ما يقولون من ان عبد الوهاب بخيل ؟ وهل لك تجربة معه تثبت ما تقول ؟**

ويضحك احسان ، يبدو أن سؤالى مس منه وترا .. يؤكد لى ان عبد الوهاب بخيل ، حقا لم يتعامل معه احسان كثيرا ولكن له عند عبد الوهاب الف جنيه لا يدفعها كلما ذكره بها يعده بالدفع ولا يدفع .. واخذ منه اسم قصة يسمى به فيلما ينتجه ولم يدفع مقابلا كما وعد ، واحسان لا يغضب لما تجمعه بعبد الوهاب من ذكريات .. يقول ان كل فنان فيه ناحية من نواحى الشذوذ ، **وشذوذ عبد الوهاب فى بخله !**

هو بخيل حتى فيما يقدم لنا من أعمال .. كل سنة يقدم لحن أغنية او اثنين .. وليس معنى ذلك انه فى فترة ركود ، ولكنه ذكى .. يؤكد احسان أن عبد الوهاب يحتفظ لديه بالحان كثيرة حبيسة ، لا يخرجها الا بميعاد ..

وهو ينظم الدعاية لكل عمل يقدمه، يقدر له فترة زمنية يستغله خلالها حتى يعتصره ثم يقدم غيره ...

ويضرب احسان المثل بما فعله عبد الوهاب هذا الموسم .. قدم لحن اغنية « انت عمرى » لام كلثوم ولا غيره .. لا يهمه أن يمنع الحانه عن نجاة الصغيرة وفايزة احمد وعبد الحليم ، وهم يعيشون بها ...

ويسرح احسان قليلا ، يقول : يا سلام ، نفسى أعملها .. وأساله أن يفسر لى قوله فيقول : نفسى أن أكتب قصتين، فأنشر واحدة وأحتفظ بالاخرى فى « سحارة » مثلما يفعل عبد الوهاب ، أعود فأقدمها وحدها فلا تنافس أعمالى بعضها البعض ..

لهذا يحتفظ بشبابه

وأساله لم لا يفعل ؟ يقول أن تلك المسالة تحتاج الى ذكاء خارق ، مثل ذكاء عبد الوهاب ، والى قوة أعصاب، وعقلية منظمة .. هذا ما يفعله عبد الوهاب ينتج كل ما يستطيع انتاجه فى فترات نشاطه ، ثم يوزع انتاجه بحيث يغطى فترات ركود الانتاج الفنى .. وكل فنان يقاسى تلك الفترات فتكاد تقتله ..

يقول : عبد الوهاب يتمتع بقوة ارادة عجيبة فى هذه الناحية .. الفنان عادة لا يملك أن يمنع فنه ان ينطلق فور ولادته ، ولكن ارادة عبد الوهاب تفوق كل شىء .. تصورى ... منذ عشرين عاما وعبد الوهاب يسير وفق رجيم غذائى .. مرض يوما بالدوسنتاريا لمدة سبع سنوات ، يذكرنى مرضه بما يقاسيه عبد الحليم اليوم . ولكن عبدالوهاب تغلب على المرض بقوة ارادته فى اتباع نصائح الاطباء ، **وهذا شىء لا يفعله عبد الحليم .. ولعل هذا هو السبب فى انه لايزال حتى اليوم يحتفظ بصحته وشبابه ..**

ويذهب عبد الوهاب يزور احسان يدخل من الباب وخلفه سائق سيارته يحمل أوانى بها طعام فلا يرضى أن ياكل من مائدة احسان طعاما لم يصنع خصيصا له

ويبتسم احسان ابتسامة ترسم فى مخيلتى صورة لطفل صغير يفتح فمه ويغلقه أمام المفتش ولا صوت يصدر منه ، ويقول لى : أحيانا يخيل لى أن عبد الوهاب يرسم لكل شىء خطا لا يحيد عنه حتى فى علاقاته العاطفية ..

أقول له بسرعة :

ـ سمعت انه قابلك وصرح امامك بانه انتهى من تلحين الفصل الاول لاوبريت « هدية لاثنين » ..

تزداد ابتسامته اتساعا ، يهز رأسه ويقول : أنا لا أصدقه ، ولا أظنه فعل ، عبد الوهاب اليوم يفضل أن ينتج فنا سريعا يصل الى أسماع الجماهير بسرعة ويستغرق مجهودا اقل . يلحن الاغانى ، **ولكنه لا ولن يلحن اوبريت فهى تحتاج منه مجهودا طويلا ونتائجها تظهر بعد فترة طويلة ، وهو لا ينتظر !**

مديحة كامل



صورة تجمع فرقة الموسيقى فى مدرسة السلحدار الابتدائية وعبد الوهاب يجلس فى صف المدرسين واحسان فى الصف الامامى على الارض ..



بقلم:
أنيس منصور

الرجل الذى حبسنا فى دكانه الجميل!

محمد عبد الوهاب يستحق التقدير الذى يناله من الناس . لانه قد عمل ثلاثين عاما باخلاص ، لكى يفوز باحترام الناس . والناس لم يحترموا عبد الوهاب الا لانه احترم فنه اى احترم نفسه ..

واحترام النفس كالامراض المعدية، انتقل من عبد الوهاب الى الناس ..

واذا كان عبد الوهاب يعيش على الطعام المسلوق الذى لايحتاج الى مضغ وهضم ، فان عبد الوهاب لا يسلق أعماله الفنية ..

واذا كان عبد الوهاب من أنصار المسلوق فى الاكل ، فانه من أنصار « المسبك » فى العمل الفنى ..

فالعمل الفنى عنده نوع من الولادة .. نوع غريب من الولادة ..

فالمرأة تحمل فى ثانية . وتلد بعد تسعة أشهر ،وتحتضن طفلها تسع سنوات .. وعبد الوهاب لا يلد بمجرد أن يحمل ، ولا يقدم الحانه بعد ولادتها ، وانما يحتضنها ويربيها ويقدمها بعد ذلك للناس ..

ومحمد عبد الوهاب معدته فى اذنيه ..

وهذه المعدة تهضم كل لحن وكل موسيقى .. وهو يستمع الى كل اذاعات الدنيا . وخاصة الى كل ما يذاع فى العالم العربى ..

وعبد الوهاب مثل توفيق الحكيم، لانه يعانى من تهمة الاقتباس ، لا يعترف بانه استمع الى أحد من الناس . مع اننى سمعته كثيرا يردد أغانى صغار المطربين ، والحان صغار المؤلفين .. واذا كانت معدته العادية لا تستريح الا على المياه الغازية ، فان معدته الموسيقية تهضم الظلط .. ابتداء من موسيقى بيتهوفن ، حتى صوت الشوك والسكاكين على المائدة!

والحان عبد الوهاب مثل مرآة ضخمة .. كل انسان يجد فيها نفسه .. وكل ملحن يجد فيها موسيقاه..

والحان عبد الوهاب تشبه لوحة «الجوكندا » التى رسمها دافنشى اذا نظرت اليها من أى اتجاه تحس انها تنظر لك وتبتسم لك.. وهذه اللوحة تبتسم وتبكى للجمهور .. اما بالنسبة للرسامين فانها تغمز لهم ، وأحيانا تخرج لسانها !

●

وكلنا احببنا عبد الوهاب وتأثرنا بأغانيه القديمة والجديدة ..

وأنا شخصيا وجدت نفسى أحب عبد الوهاب وأحب عباس العقاد . وكنت أتصور اننى احب عبد الوهاب لان لى أذنا موسيقية ولانى أريد أن أغنى . فعبد الوهاب مثلى الاعلى . وقد غنيت بالفعل فى الافراح . ثم عدلت عن الغناء .

وأحببت العقاد لانه علمنى كيف أفكر وكيف أوضح افكارى لنفسى . واكتشفت بعد ذلك اننى أحببت عبد الوهاب لاسباب فلسفية وليس لاسباب فنية . فموسيقى عبدالوهاب تعلمت منها كيف أوضح أفكارى أيضا ..

العقاد علمنى كيف اوضح افكارى لنفسى ، وموسيقى عبدالوهاب،تعلمت منها كيف أوضح افكارى لغيرى !

وعبد الوهاب الذى أخذت عنه كيف أوضح أفكارى لغيرى ، ليس هو نفسه مفكرا . فعبد الوهاب يعتمد على أذنيه ايضا . فهو صديق لاشهر الصحفيين والادباء والاطباء . وهو يسمع منهم كل شىء عن الدنيا . والذى يسمعه يحفظه . واذا أعرب عن أفكاره ، فهو ليس مفكرا . وانما هو مطرب ، يؤدى لحنا اشترك فى تأليفه غيره من الناس !

فعبد الوهاب عندما يلحن يجعلك تشعر بانه انسان مثقف .. ولكن عندما يفكر فى موضوعات غير فنية تحس أنك أمام مطرب يؤدى أفكار غيره . فأفكار عبد الوهاب غير الفنية تشبه الالحان الفولكلورية مجهولة المؤلف والملحن ..

ولكن ذكاء عبد الوهاب يسعفه بمظلات واقية من السقوط . هذه المظلات فى علامات الاستفهام . فهو يسأل دائما فى كل ما لا يعرفه . وأسئلته تدل على ذكاء . وعلى أنه يحترم نفسه ، ويحترم الاخرين ..

●

وعبد الوهاب شخصية متماسكة فيها ذوق الفنان ، وفيها عقل التاجر .

وعقل التاجر يجعله يفهم احتياجات



السوق . فهو يقدم للناس مايريدون . وهو كأى تاجر يعرف جيدا التجار الموجودين فى السوق ويتابعهم ويهتم بهم من بعيد ومن قريب . وهو كأى تاجر يعرف قيمـة الدعاية للسلعة التى يقدمها ..

وهو كأى تاجر لا يغامر ولايتورط فعبد الوهاب لا يلحن لأى مطرب جديد . وانما ينتظر هذا المطرب حتى يعرفه الناس . فاذا عرفوه قدم له عبد الوهاب الحانه . فلا يتحـدث الناس الا على الحان عبد الوهاب ..

ولكن عبد الوهاب أقربهما يكون الى التجار الناجحين من أولاد البلد . فالتاجر الناجح تجد عنـده دكانا صغيرا . وهذا الدكان يكسب منـه الالاف . ومع ذلك لايغيره ولا يفكر فى فتح دكان أوسع ..

وعبد الوهاب وقف عند الاغنية لم يتطور بها الى شىء أكبر .. وانمـا اكتفى بهذه الدكانة الفنـية وراح يحسن فيها ، ويملأ جدرانها بالصور واللوحات . ولكنه رغم هذه الديكورات والمصابيح والالوان التى امتلأت بها ما تزال دكانه صغيرة .

وربما كان سـبب ذلك ان عبد الوهاب ليس مغامرا . وليس ثائرا . وحتى ثورته صغيرة جدا .. أنها ثورة فى داخل فنجان . هذا الفنجان هو الاغنيه القصيرة . أو هى الاغنية فقط . ولم يشأ عبد الوهاب أن ينقل الاغنية الى شىء أكبر .

واذا كان الطعام المسلوق قد جعل عبد الوهاب يبدو فى الاربعين ، مع انه فى الستين ، فكذلك التحسين المستمر للاغنية جعلها تبدو شابة . مع انها امرأة عجوز !

فالاكل المسلوق قد جعل عبد الوهاب شابا ، واللحن المسبك قد جعـل الاغنية قزما توقف عن النمو عشرين عاما !

وعبد الوهاب الفنان خائف متردد أنانى . وكل فنان أنانى . وكل فنان يخاف على نفسه من النقـد . ومن الناس . ولذلك فعبد الوهاب الفنان كعبد الوهاب التاجر لا يخاطر ولا يغامر ولا يستعجل .

وعبد الوهاب التاجر ناعم دبلوماسى وعبد الوهاب الفنـان فيـه خشونة . فيه قسوة . لا يقبـل التهاون فى عمله . لا من جانبه هو ولا من جانب أى انسان .

وعبد الوهاب يمضى الساعات الطويلة فى «مونتاج» أى اغنية .. وقد تعلم منه المؤلفون ذلك .. والمطربون أيضا وعبد الوهاب يردد دائما – وهو على حق – ان الزمن فى صالح الفنان

ومعناها : ان الناس لايسألون عادة كم من الساعات قضيتها فى تأليف لحن من الالحان ، ولكن يسألون هل جيد أو ردىء . وأى مجهود يبذله الفنان ، هو لصالحه ..

فعبد الوهاب التاجر هو الذى كان سببا فى نجاح عبد الوهاب الفنان .. وعبد الوهاب الفنـان هو الذى خلق عبد الوهاب التاجر ..

وعبد الوهاب كأية عملة فضـية فيها فضة وفيها نحاس ..

فعبد الوهاب الفنان هو الفضة .. وعبد الوهاب التاجر هو النحاس ..

فلولا الفضة ما لمع النحاس ، ولولا النحاس لتآكلت الفضة ..؟

●

ومحمد عبد الوهاب مؤمن . وهو يبدأ كل ورقة يكتبها ببسم الله الرحمن الرحيم . .

وكل التجار يؤمنون بأهمية القيم الاخلاقية .. ويعرفون أن الامانة كنز لا يفنى . وان الغش عمره قصير .

ويؤمنون بأن الاخلاق هى أحسن دعاية للمحل . ولذلك من الصعب أن تجد تاجرا كبيرا يغش ، ولكن من السهل أن تجد تاجرا صغيرا يغش ..

ولكن ايمان عبد الوهاب علمه شيئا غريبا .. علمه ان الاديان كلها تقوم على **ان الناس ينسون بسـهولة .** ولذلك فالله قد أرسل عشرات الانبياء يذكرون الناس بالله وبالخير وبالمحبة واعتمدت الاديان على أجراس الكنائس ومآذن المساجد تدعو الناس للصلاة وتذكرهم بالله الذى نسوه فى غمرة الحياة ..

ولذلك فعبد الوهاب مؤمن بأنه لابد أن تكون له أجراس ومآذن تدعو له .. ولذلك تجد عبد الوهاب فى كل تليفون ..

وقد علمته الدعاية أن يكون صحفيا أيضا ..

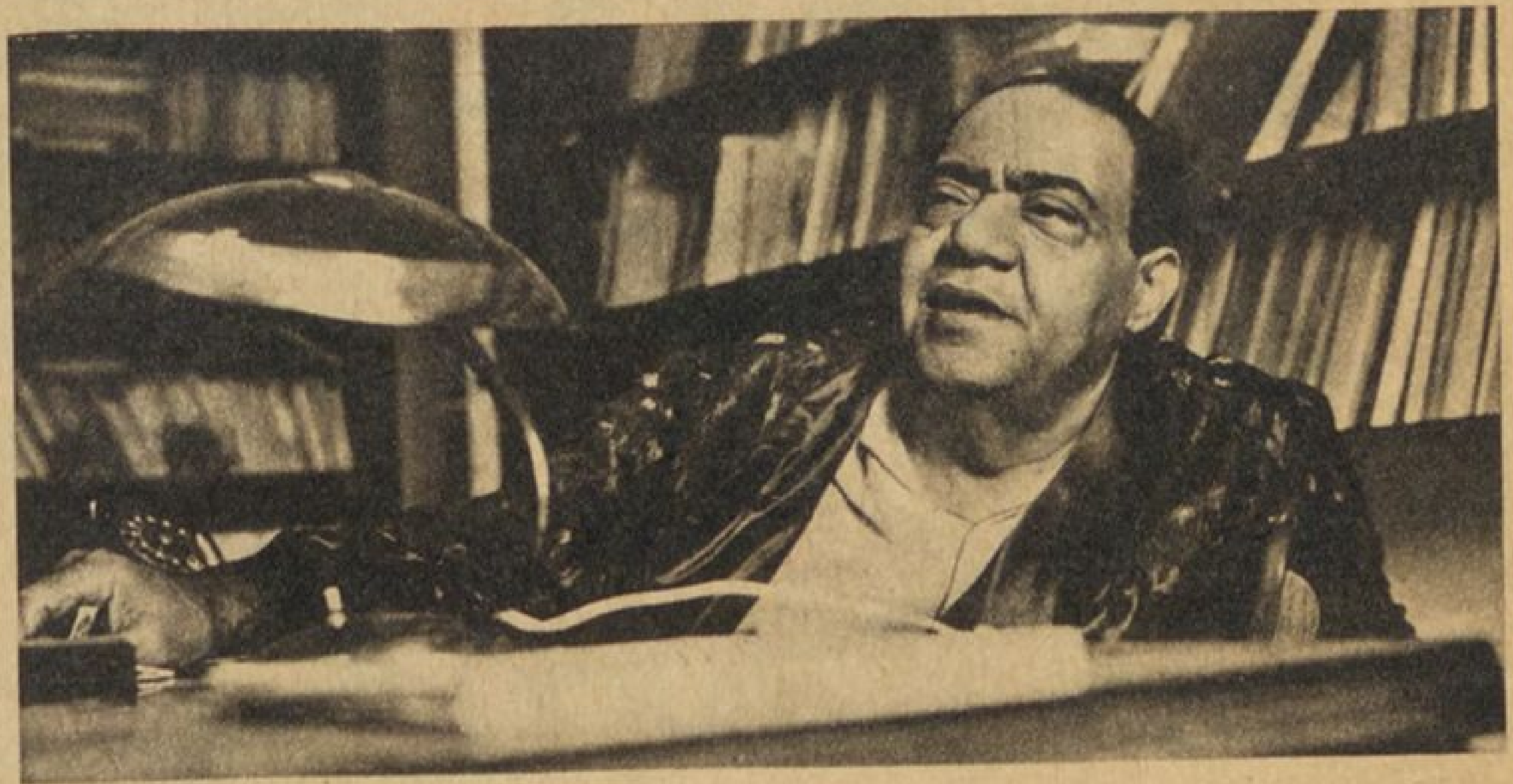
فهو داعية فى غاية الوعى والفهم . وهو لذلك يعرف أين ينشر الخبر ..

وهو يعزف على أوتار من نوع خاص .. فأصدقاؤه كلهم كبار فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون .. وهو حريص عليهم .. وهم أيضا حريصون عليه كمصـدر لاخبارهم عن : محمد عبد الوهاب ؟

أم كلثوم غنت لحنا لعبد الوهاب قبل أنت عمري بعشرين سنة!

الشاعر الرقيق كامل الشناوى عرف عبد الوهاب منذ ٣٣ سنة . رآه يقف فوق مجموعة من الصحف فيرتفع بضعة سنتيمترات !.. وقبل « انت عمرى » بعشرين سنة غنت له أم كلثوم قصيدة لحنها محمد عبدالوهاب!

بقلم : كامل الشناوى



ذكرياتى مع عبد الوهاب أكثر من ان استطيع احصاءها كلها . !

ان التقاء عبد الوهاب بأم كلثوم فى أغنية « انت عمرى » حقق املا ظلت ملايين العرب تتمناه قرابة ٣٠ عاما أو أكثر ، واحب فى هذه المناسبة ان أقول اننى وبعض أصدقاء لا يزيدون على العشرة سبق لنا فى عام ١٩٤٤ ، اى منذ عشرين عاما ان استمعنا الى قصيدة نظمتها فى احدى المناسبات الخاصة ولحنها عبد الوهاب وغنتها أم كلثوم ، ولم يكن هذا أول لقاء يتم بينهما فقد اجتمعت بهما ، وكان عبد الوهاب يردد أغنية لأم كلثوم ، وهى على ما أذكر اغنية « **انا فى انتظارك** » ، وغنت أم كلثوم فى هذه الجلسة قصيدة شوقى التى لحنها وغناها عبد الوهاب وهى « **جبل التوباد** » ، والشىء الواضح فى اغنية « انت عمرى » ان **عبد الوهاب تسلل الى حنجرة ام كلثوم فاضفت على لحن عبد الوهاب من جمال الاداء مالا يستطيع احد ان يصل اليه**

وعبد الوهاب الذى عرفته من حوالى ٣٢ عاما ، هو عبد الوهاب الذى اعرفه اليوم يشق طريقه بذكاء ودراسة ، وهو يؤمن بأن الموهبة تحتاج الى صقل من الثقافة الفنية ، وعبد الوهاب استطاع أن يتعلم « الهارمونى » وأن يكتب النوتة الموسيقية ويقراها ، وأن يواصل باستمرار الاصغاء الى روائع الفن العالمى . ومع ذلك فيقول بتواضع جم ان **سبب تأخرنا فى الاغنية هو ان الموهوبين لايتعلمون، وأن المتعلمين ليست لهم مواهب** ، واعتقد ان عبد الوهاب الموهوب فى فنه وذوقه عرف كيف يصقل موهبته بالعمل الدائم والحرص على تأدية واجبه ، فهو يهتم بحضور بروفة اية اغنية لاى مطرب أو مطربة حتى يجىء عمله فى اطار فنى يرضى عنه

واغنية ام كلثوم الاخيرة اجرى عليها عدة بروفات قبل أن تغنى ، ولما سجلت اسطوانة حضر بروفتها، ولما غنتها اول مرة أمام الجماهير كان هو بين الكواليس يجرى البروفات مع الموسيقيين ، وعندما غنتها ام كلثوم فى حفلة الضرائب بسينما ريفولى حرص على ان يحضر بروفة للاغنية قبل رفع الستار ، وفى الحفلة الاخيرة حضر بروفة ايضا ، فعبد الوهاب فنان ذكى يؤمن بأن النجاح عمل دائم لا توقف فيه ولا انتظار

وعبد الوهاب الانسان مثل عبد الوهاب الفنان شديد الحرص على اختيار الطريق الذى تسير فيه خطواته ، وانى اتوقع أن يجىء اليوم الذى يلتقى فيه عبد الوهاب وأم كلثوم فى عمل فنى واحد بحيث يغنيان معا ، واظن ان ذلك ممكن التحقيق بواسطة الاذاعة أو السينما

وذكرياتى من عبد الوهاب اكثر من أن أحصيها فى هذه السطور ، فقد عرفته عام ١٩٣١ ، وقام بهذا التعريف الشاعر الخالد العظيم احمد شوقى ، فقد كان يؤمن بفن عبد الوهاب ايماننا نحن بشعر شوقى ، واذكر أن عبد الوهاب زار شوقى فى مكتبه وكان غاضبا لان بعض الصحف هاجمته فقال له شوقى : **هل عندك نسخ من هذه الصحف** ؟ فقال : نعم .. ووضع أمامه مجموعة كبيرة ، فدعاه شوقى الى أن يقف فوق هذه المجموعة ، فلما وقف قال له :

« **الا ترى أنك ارتفعت عن الارض بضعة سنتيمترات** ؟ » ثم قال له : « **لا تغضب من النقد وان كان جارحا فان النقد هو شهادة الميلاد الرسمية لعبقرية العبقريين !** »

وهذا عبد الوهاب ، وحدث بعد ذلك أن اقيمت حفل ذكرى لسيد درويش ، ونظم شوقى فى هذه المناسبة قصيدة اشار فيها الى فن عبد الوهاب فقال :

ناحل كالكرة الصغرى سرى صوته فى كرة الارض الفضاء
يستحى أن يهتف الكون به وجلال العبقريات الحياء

عبد الوهاب المرفه الانيق الكسول .. هذه الصورة يعرفها البعض عن عبد الوهاب .. ولكن الصحفى الكبير موسى صبرى رئيس تحرير جريدة الاخبار يقدم لك هنا صورة أخرى لعبدالوهاب الفنان والانسان

لماذا لم يصنع عبد الوهاب مدرسة ؟

بقلم : موسى صبرى



عبد الوهاب كان يربى شجرته وحدها .. ولم يجمع حوله التلاميذ ..

رأيت عبد الوهاب فى عدة صور متناقضة تماما !

رأيت عبد الوهاب الخامل الكسول المدلل الذى يستيقظ من النوم عند الظهر ، ويستريح فى السرير أكثر من ساعة .. ويعفى جسده من اى ارهاق .. ويضع على فمه وانفه منديلا معطرا بالكولونيا اذا سار فى الطريق خوفا من الميكروبات ! .. **ويغسل امامى التفاحة او البرتقالة بالماء والصابون قبل أن ياكلها !.** ويعتنى بأناقته كفتى مراهق ذاهب الى حبه الاول .!

ولكننى رأيت عبد الوهاب أيضا فى صورة أخرى .. رأيته يسهر فى ستوديو مصر والصقيع يجمد الاطراف فى عز البرد .. يسهر حتى الفجر ليلة وليلتين وثلاث ليال متصلة .. ليراجع مونتاج اغنية . ويعود الى بيته ليستريح دون أن ينام ثم يستأنف العمل .. وينسى المنديل المعطر بالكولونيا ولا يحس بالجوع وهو من هواة الطعام الجيد ... ولا يعرف ثوبه ماهى الاناقة !.

وهذا هو سر نجاح عبد الوهاب فى رأيى !

وهذا سر احتفاظه بالجلوس على القمة اكثر من ثلاثين عاما ... لم يزحزحه عنها نقد النقاد ، أو اتهامات الاقتباس ، أو ظهور مدارس جديدة فى التلحين ... ان الغرور لم يمل رأسه أبدا .. ان الايمان بالعمل المستمر جعل هذا الرأس مرفوعا دائما .. لم يكن عبد الوهاب فى حاجة أبدا الى أن يضع لحنا لام كلثوم .. ان مجد عبد الوهاب لا يفيده أن تغنى أم كلثوم الحان غيره .. بل ان ثلاثة من الشبان الملحنين اخذوا هذه الفرصة قبله .. ومع ذلك فلم يتعال على الفرصة عندما أتت اليه .. واستطاع أن يثبت لهؤلاء الشبان أنهم تركوا الفرصة تفلت من أيديهم عندما لم يجيدوا استغلالها مثله !

سمعت أن أم كلثوم كانت تبحث عن أحد هؤلاء الملحنين الشبان فى موعد البروفة فلا تجده .. وتلح فى البحث عنه عند كل أصدقائه .. وتطلب منهم نصحه بالا يهمل عمله .. والا يؤخره .. اما عبد الوهاب فقد كان هو الساعى الى العمل .. تصور نفسه وكأنه فى امتحان .. وكأنه طالب جديد .. وكأنه ملحن هاو .. وقد سمعت أنه **اجرى أكثر من خمسين بروفة مع ام كلثوم !** .. ولهذا دوى نجاح اللحن كالقنبلة الذرية .. واكتفى الملحنون الشبان بالقول : لا يعنى !.. اننا أيضا نستطيع نضع مثل هذا اللحن !..

ولماذا لم تضعوا مثله .. وكانت الفرصة بين ايديكم ؟..

ان الاجابة على هذا السؤال .. تكشف عن سر عبد الوهاب ... **ان عبد الوهاب فى دنيا اللحن والغناء مثل مصطفى امين فى دنيا الصحافة .. انه يجرى وراء الخبر وكأنه صحفى تحت التمرين . انه يعمل عشرين ساعة فى اليوم وكأنه يريد ان يثبت وجوده**

وهذا هو الايمان بالفن الذى يحترق فى هواه ..

ولكننى آخذ على عبد الوهاب أنانيته ..

اذا قلنا ان موسيقى عبدالوهاب مثل صحافة « أخبار اليوم » .. نقطة تحول فى تاريخ الالحان ..

فاننا نقول أيضا أن صحافة أخبار اليوم خلقت مدرسة .. وعلمت تلاميذ لها .. وجعلت فنها يتسرب الى كل الصحف الاخرى على يد تلاميذها .. فأصبحت بحق نقطة تحول ...

ولكن عبد الوهاب لم يصنع مدرسة .. لم يجمع حوله التلاميذ .. لم يتبن البراعم الصغيرة .. لم يرتبط اسمه وفنه برواد ومريدين ومتتلمذين ..

وهذه هى أنانية عبد الوهاب التى جعلته منافسا لكل صوت جديد .. ولكل موهبة جديدة فى التلحين ..

انها ليست أنانية الفنان ..

لان الفنان يبذر فنه فى كل ارض .. يسعده أن يرى حوله ورودا كثيرة فى حدائق كثيرة ..

ولكن عبد الوهاب كان ينمى وردته وحدها .. كان يسقى شجرته وحدها .. كان يرعى حديقته وحدها .. ولا يزال

ان عبد الوهاب لم يعترف بعبد الحليم حافظ الا بعد أن نجح عبد الحليم ..

ان عبد الوهاب كان يستطيع أن يقدم لنا عشرين عبد الحليم حافظ لو أعطاهم الفرصة .. لو دفعهم الى الامام .. لو تبناهم فى مدرسته ..

ونفس الرأى أردده بالنسبة لعبد الوهاب الموسيقار !.

عيبه .. أنه يؤذى نفسه!

بقلم: عبد الحليم حافظ

الصداقة والحب بين عبد الوهاب وعبد الحليم من أقوى الصداقات فى الوسط الفنى .. فعبد الوهاب الذى يرفض أن يقوم من سريره ليقابل أحدا فى بيته وهو مريض ، خرج ملفوف الرقبة ليقابل صديقه عبد الحليم فى المطار آخر مرة جاء فيها عبد الحليم من الخارج .. وهنا يكتب عبد الحليم عن عبد الوهاب .. ورأيه فيه كفنان وصديق .

لا اريد عندما اكتب عن عبد الوهاب ، أن أكتب عنه كفنان ، لان عبد الوهاب الفنان .. أكبر من ان أكتب أنا عنه . انه عالم الموسيقى الجديد المتطور الذى نعيش فيه الان .. كل الانغام الحلوة التى نرددها ونتغنى بها ، هو الذى أضاء لها بمشعل فكره واحساسه الموسيقى الموهوب

عبد الوهاب هو الذى أشار الى اللحن الجديد والاداء الجديد .. أشار الى كل الجديد الذى تسمعه فى موسيقانا اليوم ، وقد تفرعت عن المدرسة التى خلقها عبدالوهاب مدارس جديدة وحلوة ، تأثرت وتأثر بها ، تطورت به وتطور بها ، وكان دائما يقف فى أول الصف !

والذى ارجوه من عبد الوهاب الفنان ان يلحن « اوبريت » ، ففى اعتقادى انه سوف يطور فكرة الناس وفكرة الموسيقيين عن الاوبريت العربية

هذا هو عبد الوهاب الفنان الذى اعرفه ، والذى لا أستطيع أن أكتب عنه لانه شئ كبير جدا ليس لأمثالى ممن لا يملكون حق تسجيل التاريخ أن يكتبوا عنه !

اما عبد الوهاب الصديق والانسان فربما استطعت بأسلوبى البسيط ان اعبر عن مدى الانسانية الموجودة فيه، انه صديق من اخلص الاصدقاء واوفاهم ، يخاف على اصدقائه ويحبهم ، يشاركهم آلامهم وسعادتهم، لا يتخلى عنهم مهما كانت تقلبات الحياة

وعبد الوهاب يملك طاقة انسانية كبيرة ، فانه يرعى كل عائلته الكبيرة ، يرعاها من جميع النواحى، لدرجة أنه يحل لهم خلافاتهم البسيطة رغم عمله الكثير، وهو رجل كريم على عكس ما يشاع عنه ، يعطف على رقيقى الحال ، ويتألم عندما يرى أى انسان يتعذب . وهو رجل ذكى جدا لا يستطيع أى انسان أن يعرف ما يجول برأسه أبدا . وأنا شخصيا لا أعرف ما يدور فى رأس عبد الوهاب بعقلى، انما أعرفه بإحساسى!

وذكاء عبد الوهاب محسوب عليه، ولذلك فهو ينميه بالاطلاع الدائم ، سواء بالقراءة ، أو بتجارب الاخرين، أو الاستماع الى أى حديث ومناقشته وتفهمه ، وهو متحدث لبق وعميق واسع الثقافة ، يأخذك بحديثه ، وصوته الرخيم ، ويستطيع أن يناقشك فى أى موضوع كأنه تماما يلحن لك لحنا جديدا رائعا

وليس معنى هذا أن عبد الوهاب خال من العيوب أبدا ، فلا يوجد انسان بلا عيوب !!

وعيوب عبد الوهاب فى رايى ،هى خوفه وحرصه الشديد ، ومجاملته الزائدة فى بعض الاحيان، والوسوسة والانانية الفنية التى لا تؤذى احدا. قدر ما تؤذيه هو عندما يفسرها الناس على أنها أنانية شخصية

هذا هو عبد الوهاب الذى أعرفه، صديق وأخ وانسان، وفوق كل هذا، فهو فنان ينشر الحب والسعادة فى قلوب الناس





هو رحلة .. وتاريخ .. وترجمة

بقلم : الدكتور مصطفى محمود

عبد الوهاب الملحن عبقرية متطلعة متطورة خلاقة مبدعة .. تسلم عبد **الوهاب اغانينا من ٤٠ سنة وهى مواويل وتواشيح تركية** وخطا بها من مرحلة الى مرحلة فى مشوار طويل حتى خرج بها من نطاق التعبير المحلى الى أفق التعبير العالمى ، الى ألحان مثل **« عاشق الروح » ، و « أهواك »** و **« أنا لك على طول »** ، تعزف وتغنى فى كل مكان ..

عبد الوهاب هو هذه الرحلة وهذا التاريخ ، وهذه الترجمة النظيفة الامينة التى ترجمت احاسيسنا وموسيقانا وقدمتها للعالم

وعبد الوهاب كصوت ودود حنون شجى عطوف رحيم يفيض بالحب ويخلو من تكلف الغناء ، كالوجه الصبوح الجميل الحلو بذاته وبطبيعته بدون ذواق ...

ولهذا يحتفظ بحلاوته حتى فى الكلام العادى

وصوت عبد الوهاب ينم عن شخصية تكاملت احساساتها ونضجت مع العمر ، ولهذا يتسلل الى القلب فيلمس فيه أوتارا عميقة ، ويتسلل الى أرواح المستمعين فيصادقها ، ويربط بينها وشائج المودة



الاديب والقصصي والمؤلف المسرحي الدكتور يوسف ادريس يرى أن عبد الوهاب لم يسر وراء سيد درويش. ولذلك فهو يدعوه الى الذهاب الى اسوان. هل تعرف لماذا ؟ ..

اذهب الى السد العالى

يا عبد الوهاب

بقلم : يوسف إدريس

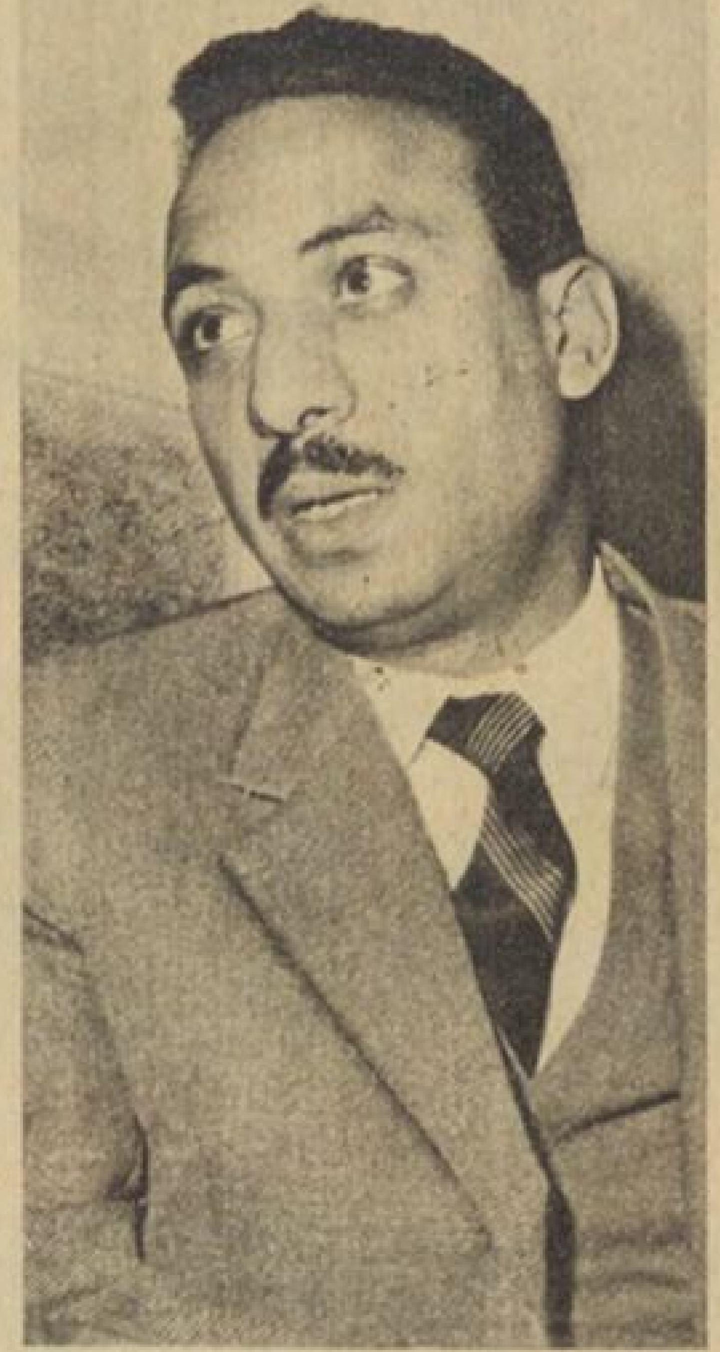
لقد بدأ عبد الوهاب بداية الفنان الشعبى ولكنه انتهى الى فنان غير شعبى .. ولد عبد الوهاب فى بيئة شعبية ، وترعرت موهبته الوليدة فى غمار الحياة الشعبية ، وتفتحت وهى تعى التراث الشعبى وحياة الجماهير والناس ، وافاد عبد الوهاب من هذا فقفز الى أول الصف ولمع .. وبرز عبد الوهاب بين المغنين وتفوق .. والتقطته الطبقة الحاكمة فى ذلك الوقت لتجعل منه فنانها ومطربها ، فانفصل عن البيئة التى ولد وتربى فيها ، ولم يعد فنانا شعبيا بقدر ما اصبح فنانا تحكمه الحرفة .. اصبح « صنايعى » منفصلا عن أحاسيس الناس ومشاعرهم وانفعالاتهم . وحصر الاغنية المصرية فى نطاق الانعزال .. لقد كان المفروض أن يظل عبد الوهاب وفن عبد الوهاب يستمدان جذورهما من الشعب والامه وآماله ، واذا بعبد الوهاب يحبس نفسه بين جدران أربعة ، ولا يخرج من مخدعه ، ليقدم لونا خاصا من الفن .. فن الآهات والابتهالات للمحبوب ولا شيء أكثر .. واستحق عند هذا ان يحمل لقب مطرب الملوك والامراء .. ترك



عبد الوهاب نفسه تنغمس فى الرفاهية التى أتاحها له وضعه من الطبقة الحاكمة ، فأفسده هذا الانغماس وجعله يغالى فى انفعاله فاذا هو يتجه الى الخارج لكى يحاكى موسيقاه أو يقتبسها ، ويترك الجذور الشعبية للاغنية المصرية .. على **عكس سيد درويش تماما ، ان سيد درويش لم يستوح الا الجماهير الشعبية واحساساتها وآلامها ، ولم يكن انفصاليا ولا فرديا فى فنه ،** ولو سار عبد الوهاب فيما بدأه سيد درويش لفاته وخلق مستويات جديدة للموسيقى المصرية والاغنية المصرية ، **فعبد الوهاب أوفر موهبة واوفر قدرة .**

ان هناك مثلا يقول ان الفنان الاصيل تفسده بعض المتع التى يجدها فى الرفاهية ، ولكن الى وقت قصير . فجوهر هذا الفنان يرغمه على الثورة على نفسه ، والهرب من الرفاهية والاستسلام للمتع فيجدد نفسه ويجدد موهبته ، وعندما أتاحت الطبقة الحاكمة لعبد الوهاب هذه الرفاهية ، بعد بدايته كفنان شعبى ، كان من الممكن أن يسترد اصالته الشعبيه ، ولكنه لم يفعل ، كان ومازال حريصا على الاستمتاع بالحياة والرفاهية فزاد من انعزاله وفرديته . اخطر من هذا كله ، التقط عبد الوهاب كل المواهب الجديدة وقاء عليها بظله ، واعطاها لونه وخواصه كلها فجنى جناية كبيرة على الاغنية الجماعية والالحان النابعة من الشعب ، المستوحاة من أحلامه وامانيه والامه . هذا فى الوقت الذى نعلم فيه جميعا عن يقين ان الاغنية هى الصق الفنون جميعا بالشعب واقواها تأثيرا فيه .

انني أدعو عبد الوهاب أن يخرج من انعزاله وفرديته ، ادعوه أن يذهب الى أسوان ليعيش اياما مع بناة السد العالى ويرى ويسمع كيف يبذلون العرق والجهد فى سبيل اشرف غاية .. ان ذلك أجدى عليه ألف مرة من رحلة الى بيروت أو أوربا .. ادعوه الى ان يزور قرى مصر ومناطقها الزراعية والصناعية ، لكى يستعيد جذوره الشعبية ، ولكى يستدرك ما فاته .. فهل يقبل عبد الوهاب هذه الدعوة ؟!



الناقد صلاح عبدالصبور كمستمع قديم لعبد الوهاب ، وكمتتبع لكل الحانه واغانيه يقول رايه فيه ..ويجيب عن سؤال هام : هل تبقى أغانى عبد الوهاب .. ام انها لن تسير فى طريق الخلود ؟! ..

تفوق على سيد درويش وكل من سبقه وعاصره ..

صلاح عبد الصبور

بدأ صلاح حديثه معى معتذراء قال لى انه ليس متخصصا فى الموسيقى ، لكنه عندما يتكلم عن عبد الوهاب فانما يتكلم بصفته مستمعا للموسيقى ، يطرب لها ويتأثر بها ..

وعبد الوهاب بالذات جزء من حياة كل فرد منا ، من أفراد هذا الجيل ، والجيل الذى سبقه ، والذى يأتى بعده .. من شعبنا .

ويقول صلاح ان الموسيقى عموما تنقسم الى قسمين القسم الاول موسيقى الاغنية باشكالها المختلفة من أول الاغنية الفردية الى الاوبريت .

والقسم الثانى هو الموسيقى التجريدية او الكلاسيكية بمستوياتها المختلفة .. وهذا النوع الاخير من الموسيقى ليس موجودا لدينا ، عندنا فقط موسيقى الاغنية .. وصلت قبل عبد الوهاب الى مرحلة التعبير بعد أن تجاوزت مرحلة التطريب ... نسمع مثل هذه الموسيقى فى اوبريتات **سيد درويش** .. وكانت موسيقى الاغنية تحاول ان تؤدى معانى الكلمات المصاحبة لها ..

فلما دخل عبد الوهاب حقل الفن أخذ ناحية واحدة فقط من نواحى سيد درويش ، طورها ونماها وهى ناحية الاغنية الفردية ولم يعبأ بتطوير الابريت أو غيرها من الالحان الجماعية المركبة .. اتجه بكل طاقاته نحو الاغنية الفردية فانتج منها وتطور بالحانها من الطابع الشرقى الذى طعمه بالاقتباس مثل «**النيل نجاشى**» و « **بلبل حيران** » الى طابع آخر مختلط بين الشرق والغرب ولكنه منسجم .. **وفى حدود خلود الاغنية الفردية يمكننا القول ان كثيرا من تلك الاغانى سيكتب لها الخلود ..**

ولكن معظمها يبدو عليه طابع الاستعجال ومع ذلك فهناك مبررات كثيرة لمثل هذا التصرف .. فهو اعتمد أولا على موهبته فقط ، ولسوء حظه لم يحظ بالعلم الموسيقى ، ثم اننا لانستطيع أن نقول ان هناك شيئا اسمه موسيقى شرقية بالمعنى الذى يقصده بعض الدارسين .. هناك موسيقى تركية ، تختلف عن الموسيقى الهندية أو الصينية سواءفى ايقاعاتها أو الالات المستعملة فيها ، ولكن ليست هناك موسيقى عربية والموجود **لايعدو ان يكون الحانا قديمة ساذجة .. لذلك كان من الصعب بالنسبة لعبد الوهاب أن يطور التراث الموسيقى بدون الاستعانة بالجمل الشائعة فى الموسيقى الاوروبية .**

مثل الشعر

والمبرر الثالث لطابع الفردية فى موسيقى عبد الوهاب أن ثورة ١٩١٩ التى انجبت سيد درويش والحانه الجماعية لم تتكرر ولم تواصل تقدمها الثورى ، بل مال المجتمع المصرى بعدها الى المهادنة وتصفية القضية الوطنية وخاصة بعد معاهدة ١٩٣٦ ، وانصرف الفنانون الى التغنى بالعواطف الفردية السطحية ، حدث نفس هذا الشىء فى الشعر والقصة وجميع الوان النشاط الادبى فى هذا العصر .. وكان بديهيا أن تنسجم الموسيقى مع الوان الفن الاخرى ..

والمبرر الرابع يتلخص فى نشوء الوان جديدةمن الفن كالسينما وتسجيل الاسطوانات ، وهذا النوع الاخير من الفن التجارى يلزم من يدلى فيه بدلوه بمستوى معين من الفن لا يرتفع الى مرحلة التركيب الموسيقى ..ويمثل عبد الوهاب هذا الاتجاه اصدق تمثيل وصار له فيه تلاميذ من الجيل الجديد من الملحنين الشبان .. يلحنون الاغانى الفردية ، ويعبرون عن المعانى الفردية التى ليس فيها شكل جماعى .

فى البيت طاقية

ويؤكد لى صلاح عبد الصبور ان عبد الوهاب وهو اللحن الاول للاغنية الفردية فى نظره لن يستطيع ان يلحن اوبريت غنائية ابدا . ومطالبته بمثل هذا العمل تكليف له بشىء ليس فى مقدرته أصلا .. امكانياته هى امكانيات ملحن شرقى ناجح للاغنية الفردية .. مدرسته هى مدرسةالتعبير عن المعانى الفردية .. لا يعبر عن المشاعر الحماسية حتى موسيقى اغنية « دقت ساعة العمل الثورى » ليست غير لحن موسيقى راقص .

وفى دائرة العواطف الفردية هو سيد الملحنين جميعا .. هو اشبه بالرجل الشرقى الحمش الذى يرتدى الجلباب والطاقية بمنزله ، ويرتدى البذلة الافرنجية خارج المنزل ، يرسل ابنته الى الجامعة ويتركها تعمل ثم يقفل عليها باب البيت بعد مواعيد العمل وينصحها الا تكلم الرجال .. وهذا كله فى حد ذاته « لخبطة » ، حياتنا كلها مزيج من تقاليد الشرق والغرب ، طابعنا المحلى لم ينصهر بعد ، سواء فى الناحية الاجتماعية أو الفنية .

واذكره .. أن عبد الوهاب يلحن اوبريت « **هدية لاثنين** » فيقول انه يميل الى الاعتقاد أن تلك الاوبريت لن تزيد عن أن تكون مجرد مشاهد غنائية الاغنية فيها منفصلة عن الموضوع ..

وثالث أنواع الموسيقى الراقية هو موسيقى الفرحة والاغنية الراقصة .. فى موسيقى اوروبا نماذج كثيرة ، وعبد الوهاب قد اسهم بدون شك فى مثل هذا النوع من الموسيقى فاعطاه غنى واتساعا ، **فلم يعد فيما يلحنه مجرد امتداد لسيد درويش ولكنه تفوق عليه وعلى جميع من سبقه وعاصره من الملحنين ..**

ينحت فى الصخر

اساله اذا كانت اغانى عبد الوهاب هذه ستعيش اجيالا طويلة مثلما عاشت الاغانى التى لحنها شوبان مثلا؟

ويوافق صلاح على هذا الرأى .. يقول أن وجود التليفزيون يساعد على استمرار انتشار بعض اغانى عبد الوهاب ..

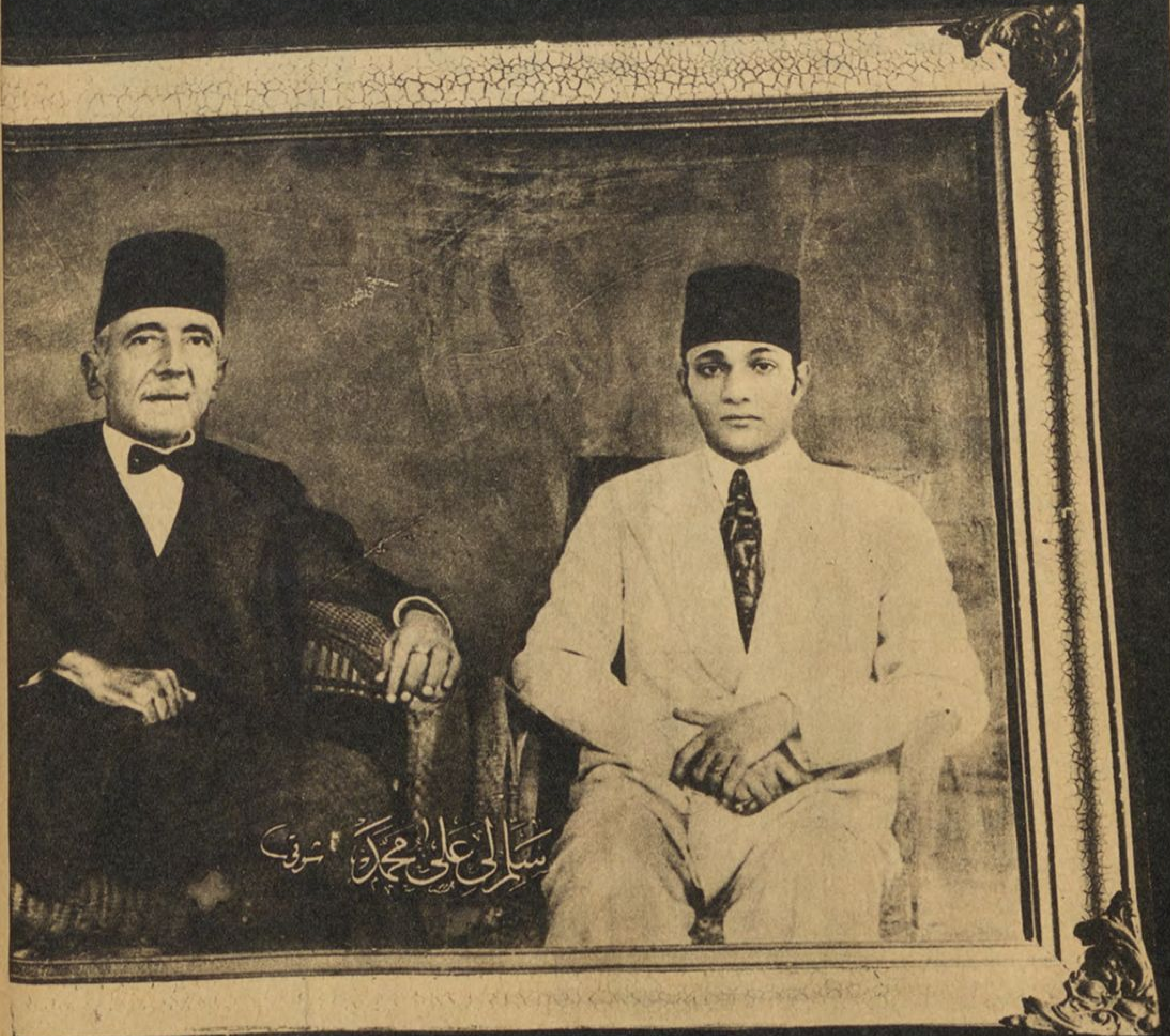
ويحب صلاح أن يسمع اغنية « **النيل نجاشى** » ، يقول أن عبد الوهاب صور بموسيقاه مستوى رائعا من الفن الموسيقى .. واستطاع أن يحيى فيها عنصر الحركة هذا بصرف النظر عن اللحن الاصلى « هيلا هوب هيلا » اذ أخذه عبد الوهاب من أغنية « الفولجا » .

عبد الوهاب كبير فعلا ، يقول صلاح ، ولكنه كبير فى دائرة صغيرة وهو موهبة ضخمة ، عنده ذوق موسيقى رفيع وضعه فى خدمة الناس فبدأ يعودهم شيئا اسمه التذوق الموسيقى ، وهو فى عمله هذا اشبه بمن ينحت طريقا فى الصخر .. ولو عاش عبد الوهاب اليوم بما له من موهبة وما فى هذا العصر من امكانيات التعلم لاستطاع ان يفهمه العالم اجمع.

مديحة كامل

قصة شوقي وعبد الوهاب!

بقلم: صالح جودت



غرد عبد الوهاب ...

« غرد يا كنارى النادى ، واصدح يا هزار الوادى ، واحـد الركاب وهزها يا حادى ...

« اهذا يا بلبل النادى تغريد ، ام هذا وسواس الحلى على الخرد الغيد ، وجرجرة الوشى من الهيف الرعاديد ، أم هذا همس الجداول في سمع الاماليد ؟

« غن من الكبد آنا ، ومن القلب احيانا ، وقل عاطفة ووجدانا ...

« نحن نرى العشاق كيف يبكون ، وحملة الاشواق مم يشكون ، ونرى المغنين كيف يمثلون ويحكون ...

« آمنت ببيان الحناجر ، وباللحن الساحر ، والعصب الشاعر ، وشهدت ان وترا يخلقه الله ، يشـد به اللسان الى اللهاة ، لا يصنع الناس له مثيلا ، وان الفيتهم صنعوا اكليلا ، وسموا صنعهم فنا جميلا

« وقد وهب الله لك ، عبد الوهاب ، اندى الحناجر ، وخلق لها الين الاوتار ، وخلق منهـا ارخم الاصوات ، ودلالك على الصوت تنشره وتطويه ، وتميته ثم تحييه ، وتقلبه وتنظر فيه ، كانما صوتك في يدك ، وكل مغن صوته في فيه

« حفظ الله ناديا اواك في صدفه ، ورباك في ايكه وغرفه ، وجللك بجلال الفن وشرفه ..

هكذا وصف أمير الشعراء عبد الوهاب ، وعبد الوهاب يومئذ ناشيء في عمر الورد ، سنة ١٩٢٥ ، وقد بدأ اسمه يلمع ، وذكره يقترن بذكر أمير الشعراء ، الذى حشد له جموع المستمعين من علية القوم وأعـلام الادب والصحافة ، وراح ينبههم الى القمة التى تنتظر هذا المطرب الشاب في عالم الفن

●

ويقول صديقنا الاستاذ **حسين شوقى ، نجل امير الشعراء :**

ـ قدم عبد الوهاب الى أبى لاول مرة في سنة ١٩٢٤ ، خلال حفلة اقامها معهد الموسيقى الشرقيـة في كازينو سان ستفانو بالاسكندرية . وكان ابى قد سمع عبد الوهاب قبل ذلك ببضع سنوات ، عندما كان يغنى في مسرح برنتانيا « مع السيدة منيرة المهدية » . وكان حـدثا في ذلك الوقت . فتألم أبى لان ارهاق الصوت في مثل هذه السن الصـغيرة قد يقضى عليه ، لذلك اتصل بحكمـدار العاصمة ورجاه أن يمنع غناء الاحداث على المسارح !

●

ومرت الايام توثق صلة عبـد الوهاب بأمير الشعراء ، حتى كان عام ١٩٢٦ ، وقد نقل شوقى داره « كرمة ابن هانى » من المطرية الى شاطىء النيل بالجيزة ، واقيمت اول حفلة كبرى في الدار الجـديدة بمناسبة زواج الاستاذ على شوقى ، ابن امير الشعراء

وغنى عبد الوهاب في تلك الليلة اغنية دارجة ، لعلهـا اول ما غنى عبد الوهاب من الاغـانى الدارجة لامير الشعراء

كانت الاغنية تقول :

دار البشـاير مجلسنا
وليل زفافك مؤنسـنا



طه حسين
اقنعه بعدم السفر !

ان شالله تفرح يا عريسنا
وان شالله دايما تفرح بك

●

على السعادة وعلى طيرها
ادخل على الدنيا وخيرها
فرحة تشوف في ابنك غيرها
وتعيش لاهلك ولصحبك

●

الشمس طالعه في التللى
ورده وعليها ثوب فللى
ملحه فـعين اللى مايصلى
ولا يقـولشى تتهنى

الى آخر الاغنية ...

وكانت هذه أول مرة يسمع فيها سعد زغلول محمد عبد الوهاب

●

على ان هذه الاغنيـة لم تكن أول ما نظم شوقى من الاغانى الدارجة ، ولا آخرها ، فقد سبق له أن نظم الاغانى الدارجة لكثير من المطربين المتقدمين ، وعلى رأسهم **عبـده الحمولى** ، الذى غنى لشـوقى دور « ياما انت واحشنى » وغنى له أيضا موال « كل اللى حب انتصف وأنا اللى وحدى شكيت » ... وقد غناه عبد الوهاب أيضا فيما بعد

وغنى يوسف المنيـلاوى لامير الشعراء موالا مطلعه :

ساهى الجفون ما كفاك الهجر ياساهى
فرحان بتلعب وفى حال الشجى ساهى

●

وبعد أغنية « دار البشاير » ... نظم شوقى لعبد الوهاب كثيـرا من الاغانى الدارجة ، ومنها :

● بلبل حيران على الغصون
● النيل نجاشى حليوه أسمر
● فى الليل لما خلى الا من الباكى
● اللى يحب الجمال يسمح بروحه وماله
● شبكتى قلبى يا عينى ،شوقى بقى مين يحله
● وطن جمالك فؤادى يهون عليك ينضام
● يا ليلة الوصل استنى ، افرح بحبى واتمتع
● أهون عليك تزيد نارى ولسانى يشكى لك لم ترحم شاكى
● أحب أشوفك كل يوم يرتاح فؤادى
● الليل بدموعه جانى يا حمام نوح ويايه

●

وللاغنية الاخيرة قصـة ... خلاصتها أن عبد الوهاب صاحب أمير الشعراء في كثير من رحـلاته الى الخارج



عبده الحامولى
غنى لشوقى دورا

وذات يوم ، كانا في لبنان . وكان مقررا أن يحيى عبد الوهاب بضـع حفلات غنائية هناك

وفى صبيحة يوم الحفلة الاولى ، وقعت احدى الصحف المصرية في يد عبد الوهاب ، فاذا هو يقرأ فيهـا نبأ وفاة أبيه ، فملك الحزن عليه كل سبيل ، وقرر أن يعجل بالسفر الى القاهرة ، ويلغى ما اتفق عليه من حفلات في لبنان

وحاول أمير الشعراء أن يرفه عنه على غير طائل ، فذهب به ليزورا عميد الادب ، **الدكتور طه حسين** ، وكان يصطاف يومئذ في لبنان

وعرف طه حسين بالنبأ ، واعتزام عبد الوهاب العودة الى القـاهرة ، والغاء حفلاته التى تعاقد عليهـا ، فأخذ يسرى عنه ، ثم جعـل يذكره بواجب الفنان نحو جمهـوره ، حتى اقتنع عبد الوهاب ، وعدل عن السفر ، وقرر أن يغنى في نفس الليلة التى سمع فيها نبأ وفاة ابيه

ولعل شوقى ذكره يومئذ بحادث شبيه بهذا ، وقع لعبده الحمـولى ، اذ كان يغنى في عرس ولده ، وفيما هو في ذروة الغناء ، بلغه ان ولده ـ العريس ـ قد أسلم الروح ... فسكت عبده لحظة ، ولكنه لم ينهض من مكانه ، وما لبث أن واصل الغناء باكيا ولده بانشودة مرتجلة ابكت الحاضرين حتى مطلع الفجر

وازداد عبد الوهاب اقتناعا بالبقاء ، بعد كلمتى أمير الشعراء وعميـد الادب

ونهض أمير الشعراء لفـوره ، فنظم له أغنية حزينة مطلعها :

الليل بدموعه جانى
يا حمام نوح ويايه
نوح واشرح اشجانى
دا جواك من جنس جوايه
الشوق هاجك من روحك
وشكيت الوجد معايه
ابكى بالدمع لنوحك
وتنوح يا حمام لبكايه
بعد الاحباب لوعنا
والصبر دواك ودوايه
ومسير الايام تجمعنا
ان كان لى الصبر بقايه

وفى اليوم ذاته ، اعتصر عبـد الوهاب قلبه ، ولحن الاغنية ، وغناها وهو يبكى ، ولبنان يبكى معه !

كانت آخر كلمة قالهـا شوقى قبل أن يموت : «سلم لى على محمد» .. لم يسأل عن أولاده ، ولم يتذكر احدا الا عبدالوهاب!



اقلب الصفحة من فضلك



رابندرانات تاجور
غنى له عبد الوهاب

ومن ذكريات عبد الوهاب .. ان أمير الشعراء أوفده مرة سفيرا له الى المغفور له الملك فيصل الاول

وقصة ذلك ان عاهل العراق التقى بشوقي في باريس ، ودعاه الى زيارة بغداد

وكرر فيصل الدعوة عاما بعد عام ، وشوقي مصر على ألا يذهب ، لوعورة طريق البر ، وطول مشقة السفر ... ولاشفاق شوقي من ركوب الطائرة ، التى لم يركبها في حياته ، والتي قال في وصفها :

اركب الليث ولا اركبها
وارى ليث الشرى اوفى ذماما

وعندما أعاد فيصل الكرة سنة ١٩٣١ ، كتب اليه شوقي يعتذر ، وبعث اليه مع عبد الوهاب بتحية شعرية لحنها عبد الوهاب وسافر بها الى بغداد وغناها لفيصل

وكانت التحية تقول في مطلعها :

يا شراعا وراء دجلة يجرى
فى دموعى تجنبتك العوادى
سر على الماء كالمسيح رويدا
واجر فى اليم كالشعاع الهادى

●

وقد أتاح شوقي لعبد الوهاب أن يسمعه **رابندرانات تاجور** ، شاعر الهند الخالد

كان ذلك عندما حضر تاجور الى مصر ، وأقام شوقي حفلة كبيرة في كرمة ابن هانىء ، تكريما للضيف الكبير ، دعا اليها ساسة البلد وشعراءه وأدباءه ، وعلى رأسهم **سعد زغلول**

ومما يذكر يومئذ أن سعد زغلول ـ وكان يومئذ رئيسا لمجلس النواب ـ آخر انعقاد المجلس ساعة كاملة ، حتى يتيح للمدعوين من الوزراء والساسة وأعضاء المجلس أن يلبوا دعوة أمير الشعراء

فى تلك الليلة ، غنى عبد الوهاب مقطوعة من مصرع كليوباترا ، لاول مرة ، هى :

انا انطونيو وانطونيو انا
ما لروحينا عن الحب غنى
غننا فى الشوق ام غن بنا
نحن فى الحب حديث بعدنا

ويذكر حسين شوقي ان عبد الوهاب جاء أباه مرة وعلى وجهه مسحة من الحزن والالم ، فسأله شوقي عن السبب ، فأخرج عبدالوهاب بضع مجلات كانت تهاجمه ، وعرضها على أمير الشعراء ، الذى قال له :

ـ لا تحزن ، بل يجب أن يسرك هذا ، لان النقد يرفعك ويزيد من شهرتك ، وسأثبت لك ذلك عمليا . ضع هذه الصحف على الارض ، وقف عليها بقدميك



سعد زغلول
كانت اول مرة

ففعل عبد الوهاب ، فقال له شوقي باسما :

ـ الم أقل لك ان النقد يرفعك ؟

●

ويروى خادم شوقي النوبى الامين ـ أحمد كوشه ـ الذى مات أمير الشعراء بين يديه ، انه تيقظ في ليلة الوفاة على رنين جرس متواصل ، فهرع الى غرفة سيده **وكان آخر ما سمعه منه :**

ـ لا فائدة ... انقطع الامل ... سلم لى على الاستاذ عبد الوهاب !

ان عبد الوهاب لا يزال يذكر انه أول من خطر ببال أمير الشعراء وهو يتجه للقاء ربه

وتدمع عيناه لهذه الذكرى ، ويقول :

ـ انه أبى الروحى ، والموجه الاول لى ، وصاحب الايادى التى لا أنساها ، وهو الذى خلق فى روح الاعتداد بالنفس والحرص على الكرامة ، وعلمنى ألا أنظر الى الوراء

ويستطرد عبد الوهاب فى ذكرياته ، فيقول ان شوقي سأله مرة قبل ان يموت :

ـ هل تعرف بأنى قدمت لك شيئا فى حياتك ؟

ـ انت ولى نعمتى

ـ حاشا لله أن أكون كذلك ، ولكنى أعتقد اننى حاولت أن أبث فيك الثقة بالنفس ، وأن أوجهك نحو المجتمع بقوة ، وأن ادفعك نحو المجد الذى تستحقه . وليس لى من جزاء على هذا الصنيع المتواضع الا مطلب واحد

ـ ما هو ؟ ان حياتى فداك

ـ ان تغنى شعرى بعد موتى ، وأن تغترف منه ما تشاء ، فان خلودى فى أن يردد الشعب شعرى ، وانت كفيل بأن تجعل الشعب يفهمه ، ويحبه ويردده

●

كانت هذه وصية شوقي لعبد الوهاب ...

ومع هذا ، فان عبد الوهاب ـ على كثرة ما غنى لشوقي فى حياته .. **لم يغن له بعد وفاته الا بضع مقطوعات صغيرة ، ثم سكت عنه البتة ... وتركه لام كلثوم !**

أم كلثوم ، التى لم تغن قصيدة واحدة لشوقي فى حياته ... هى التى غنت ملاحمه ... سلوا قلبى ... وريم على القاع ... وولد الهدى ... والى عرفات الله ... ووقى الارض شر مقاديره لطيف السماء ورحمانها ... وغيرها !

أما عبد الوهاب ، فقد ترك شوقي ـ كما يقول صديقنا **سامى داود** ـ ليغنى لحسين السيد : تراعينى قيراط أراعيك قيراطين !!

هارب من الحياة

هل يستطيع الانسان ان يهرب من حياته ؟ ! .. تلك الحياة الصاخبة التى تحيطه رغما عنه بالمشاكل والمصاعب ، وتخنق كل بارقة امل تلوح امام عينيه .. ان الانسان فى جيلنا الحائر القلق الذى يبحث عن الامن والطمأنينة والاستقرار ، ينتابه اليأس يفترسه الضياع قبل ان يصل الى شاطىء الامان

وهل يتمكن رجل من ابناء هذا الجيل ، ان ينبذ اسمه ويغير شخصيته التى عرفه بها الناس ويبدأ حياة جديدة ، تماما كما يفعل الثعبان عند ما يغير جلده ؟ !

وهل كانت حواء دائما سوط عذاب ونقمة للرجال ؟ ! .. ان لقاء بين امراة ورجل ، قد يكون نذيرا بحكم الاعدام عليه ، بينما هذا اللقاء بينها وبين رجل سواه قد يكون جواز المرور له الى دنيا من السعادة والنعيم ؟ ! ..

وهل تستطيع هذه المرأة ان تختار رجلها ؟ ! .. الرجل الاول الذى تحبه فيقول لها :

– انت امراة وضيعة ؟ !

– وتجيبه والالم يحرق نفسها :

– كلنا من طين ..

أم الرجل الثانى الذى يقول لها والدموع تترقرق فى عينيه :

– انت سعادتى .. انت حياتى

ان الشاشة العربية لم تألف مثل هذه القصة ، ولم تتعود مثل هذا الصدق فى علاج مشاكل الحياة ، وما يرسبه ويتركه صخبها واندفاعها على كيان الرجال من ابناء هذا الجيل القلق. وكاتب هذه القصة « هارب من الحياة » هو القصصى المعروف « ابراهيم الوردانى» الذى تميز دائما بالقدرة على التسلل الى اعماق النفس البشرية، ليحلل نوازعها وانفعالاتها بصدق وامانة

وقد كان هذا هو السبب الاول لاختيار المنتج عباس حلمى لقصة الوردانى « هارب من الحياة » ليقدمها الشاشة العربية فيلما متكاملا ,ككل افلام عباس حلمى مثل « رجال فى العاصفة » و « الاشقياء الثلاثة » و « امراة فى دوامة » و « النظارة السوداء » و « الشياطين الثلاثة » و « عيلة زيزى »

اما المخرج عاطف سالم ، فقد وجد فى قصة « هارب من الحياة » والسيناريو الذى أعده لها محمد عثمان فرصة لان يكمل الخط الذى بداه فى افلامه والتزم فيهما الصدق والبساطة فى تحليل الحياة الانسانية والمشاكل التى يثيرها اندفاع الحياة من واقعية كاملة

وقد كان اختيار عاطف لابطال فيلمه « هارب من الحياة » نابعا من حرصه على أن يحقق للقصة تكاملها واقناعها فأسند ادوارها الاولى الى نادية لطفى وشكرى سرحان وصلاح ذو الفقار وأحاطهم بمجموعة من فنانى الشاشة المتفوقين

ان « هارب من الحياة » تتكامل له كل عناصر الفيلم الجيد الذى يحقق تقدم الفيلم العربى وارتقائه





شكرى سرحان وصلاح ذو الفقار : رجلان فى معركة الحياة ، احدهما يهرب منها والاخر يقبل عليها



نادية لطفى وشكرى سرحان يلتقيان من جديد فى اعنف المواقف الدرامية والعاطفية ..

نادية لطفى : فى دور أقوى من دورها فى « النظارة السوداء » .

أرشح عبد الوهاب لهذا الدور

ما هو الدور الذى ترشحين له عبد الوهاب فى السينما ؟. تسع من فناناتنا وجهنا اليهن هذا السؤال .. كل واحدة اختارت له دورا يمثله .. لكن السؤال الحقيقى : هل يوافق عبد الوهاب على أن يمثل فى السينما ؟ ..



لو نسى نفسه

●● قالت فاتن حمامة :

عبد الوهاب دائما غارق فى الحانه يعيش مع انغام الموسيقى وحده،وعندما يكون مع الناس .. ولذلك أرشحه لدور **موسيقار كبير** فى فيلم .. فدوره فى الحياة هو الدور الحقيقى الذى يستطيع عبد الوهاب أن يقوم به ، حتى لو نسى نفسه أثناء الفيلم ، وغرق مع افكاره ، فان الدور يكون اكثر روعة .. واعتقد أن عبد الوهاب يؤدى هذا الدور على خير ما يرام .

دور العقاد

●● لبنى عبد العزيز :

لو فكرنا فى تحويل قصة حياة استاذنا المرحوم عباس محمود العقاد الى فيلم سينمائى ، فرايى أن عبد الوهاب هو خير من يصلح لتمثيل هذه الشخصية ، لان عبد الوهاب فنان متذوق للاداب والفنون ، ويمتاز بالعمق فى كلامه وتفكيره .. وهذه صفات تجعل هذا الدور مناسبا له ، وتجعله مناسبا للدور .. ولو قام عبد الوهاب بتمثيل فيلم عن حياة **العقاد**، واعتزل السينما بعدها ولم يمثل ، فان هذا الدور يكون خير الادوار التى يختتم بها عبد الوهاب تمثيله على الشاشة .

ولا هو نفسه

●● سعاد حسنى :

ان دور عبد الوهاب فى الحياة هو اروع وأصعب الادوار التى يمكن أن تعمل لها السينما فيلما .. ولو بحثنا عمن يقوم بهذا الدور فلن نجد من يقوم به .. ولا حتى هو نفسه ! وهو كموسيقار يجمع عدةصفات : احساسه المرهف ، ذكاؤه ، عمقه فى التفكير ، خفة دمه ، واذا كان لابد من ترشيح دور له فى السينما ، فانا ارشحه لدور **اديب مشهور** .. تتهافت عليهالفتيات!

ضبط الساعات

●● برلنتى عبد الحميد :

عبد الوهاب من مظهره يتضح لك انه انسان جاد .. ذو شخصية قوية ولذلك فانا أرشحه لدور **مدرس فى مدرسة ثانوية للبنات** ..! وهو يقوم بالتدريس بشكل جاد جدا ..! ومنظم ودقيق ، حتى أن الساعات تضبط على موعد دخوله الفصل ! وأخيرا يقع هذا الاستاذ الجادفيحب واحدة منتلميذاته .. لكنه فى النهاية يفيق من هذا الحب .. ويسترد هيبته !

برلنتى عبد الحميد .. فى النهاية يسترد هيبته ..

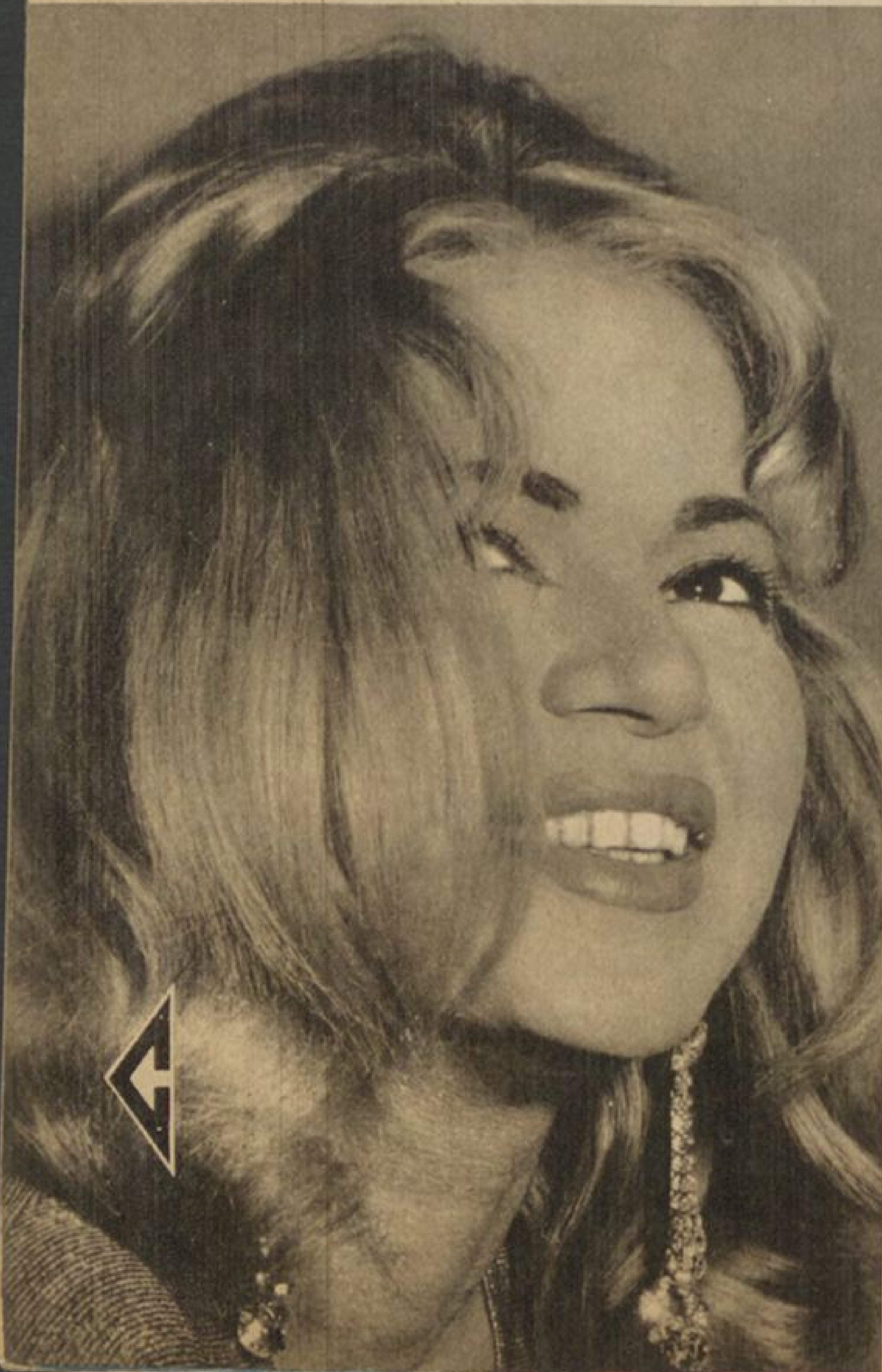
لبنى عبد العزيز .. يمكنه أن يعتزل بعدها



- دوره فى الحياة هو خير ما يرام .. فاتن حمامه
- يمثل شخصية عباس العقاد فى فيلم .. لبنى عبد العزيز
- أرشحه لدور أديب تتهافت عليه الفتيات .. سعاد حسنى
- مدرس موسيقى جاد يحب بنت ١٧ .. برلنتى عبد الحميد
- شخصيته القيادية ترشحه لدور مايسترو .. هند رستم
- أرشحه لدور دبلوماسى أعصابه فى ثلاجة! .. نادية لطفى
- عالم مخترع يقضى وقته فى الأبحاث! .. سميرة أحمد
- يحلل شخصيات مرضاه كطبيب ويعالجهم .. شويكار
- كل تلميذاته يتسابقن لحبه لرقته فى الكلام .. مها صبرى

فاتن حمامة .. حتى لو نسى نفسه ..

هند رستم .. هو شخصية قيادية



شخصيته المهابة

●● هند رستم :

شخصية عبد الوهاب ووقفته وكلامه تدل على أن هذا الانسان له هيبة ومكانة يحترمها الناس ، فهو لو دخل اى مكان تحس أن الناس كلها تحترمه ، ولو ضحك فان الجميع يضحكون معه ، ولو سكت يسكت الجميع .. ولذلك فهو شخصية قيادية .. وأصلح دور ارشحه له هو دور « المايسترو » ..

أعصابه فى ثلاجة

●● نادية لطفى :

اصلح دور ارشحه لعبد الوهاب هو دور **رجل دبلوماسى** يعمل فى السلك السياسى .. لان عبد الوهاب انسان لبق وذكى ، ويستطيع ان يضبط أعصابه ويضعها فى ثلاجة فى أحرج الأوقات !

يتأمل الفضاء

●● سميرة احمد :

الذى يرى عبد الوهاب دائما يعرف انه غارق فى التفكير والتأمل كأنه يبحث عن شئ فى الفضاء !..ومن هنا استطيع ان أرشحه لدور **عالم مخترع** يقضى معظم وقته فى معمل للابحاث.. ويخرج باكتشافات تذهل المجتمع ، لكنه دائما فى نفسه ، يبحث ، ويبحث ويفكر فى شئ جديد باستمرار .

يعالجهم بالموسيقى

●● **شويكار طوب صقال :**

عبد الوهاب فى حياته مع الناس قليل الكلام .. ينصت أكثر مما يتكلم .. واذا تكلم فانه يقول شيئا هاما ولطيفا باستمرار .. ويقول كلاما مفيدا دائما .. ولذلك فانا أرشحه لدور **طبيب نفسانى** ..يحلل شخصيات مرضاه ، ويضع يده على ارقهم وعذابهم بشكل مذهل وعجيب .. وتريحهم أعصابه الهادئة ، وابتساماته الدائمة .. ويعالجهم بالموسيقى .. يجعلهم يعيشون معه فيها باستمتاع عجيب .

معاملته الرقيقة

●● **مها صبرى !**

عبد الوهاب شخص يعتبر ثروة ذكاء وعبقرية .. ولذلك يصلح أن يكون استاذا فى الجامعة فى أى مادة من المواد .. ومع ذلك فانا ارشحه لدور موسيقار كبير ، له أكثر من تلميذة ، وكلهن يتسابقن للفوز بحبه .. لان رقته فى الكلام ، ومعاملته لهن بلطف تجذبهن جميعا اليه .



سعاد حسنى .. لن نجد من يقوم به ..



سميرة أحمد .. اكتشافات تذهل المجتمع



مها صبرى ... أستاذ لأى مادة ..



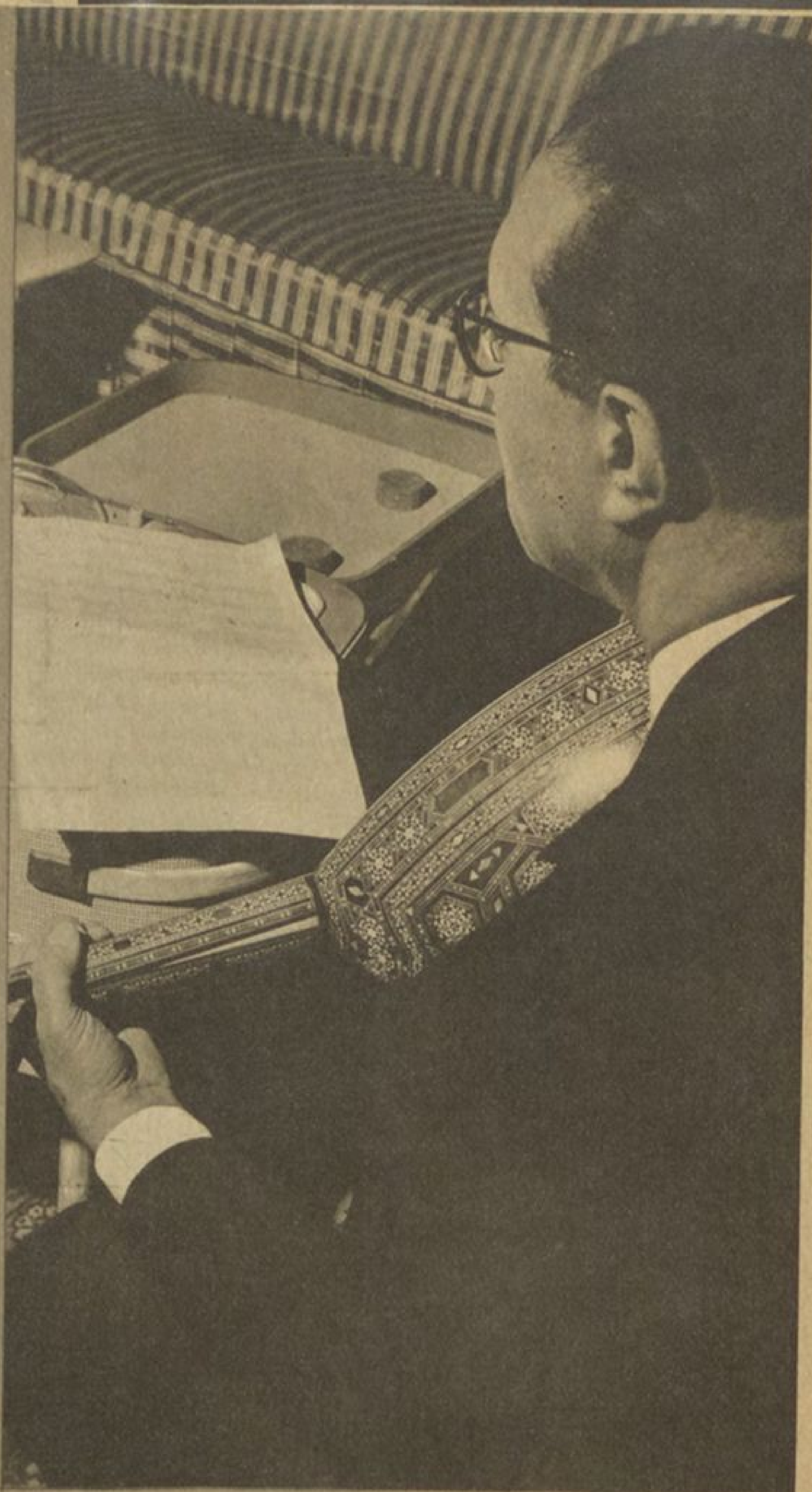
نادية لطفى يضعها فى ثلاجة



شويكار طوب صقال يقول كلاما مفيدا !

الكواكب تدخل

صومعة عبد الوهاب

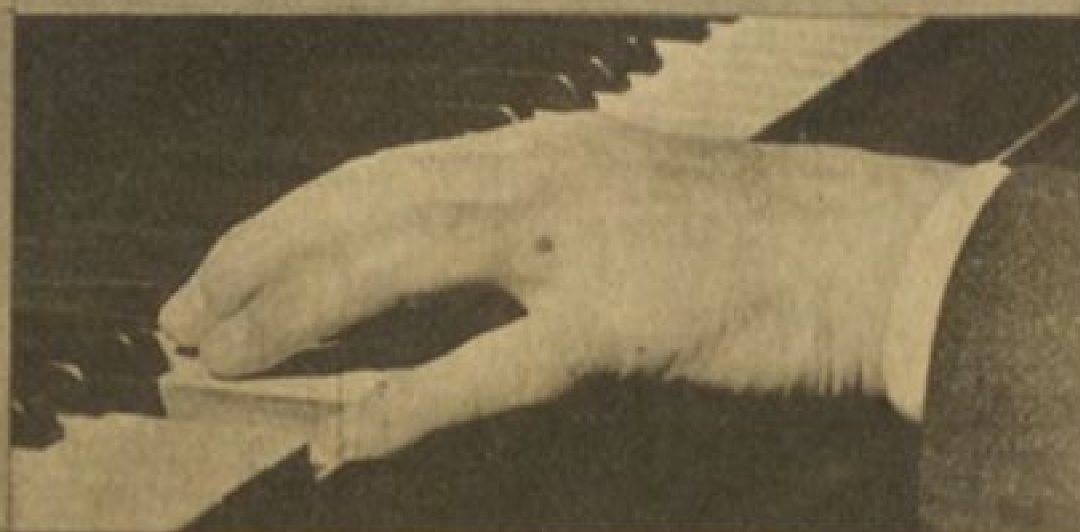


في الصومعة التى خرج منها لحن « انت عمرى » وعشرات الالحان التى قدمها لنا عبد الوهاب .. فى هذه الغرفة التى يعيش فيها عبد الوهاب بعيدا عن كل الناس دار هذا الحديث ..

تحقيق كتبه : سيد فرغلى
صوره : محمد صبرى







يستعين عبد الوهاب فى عمل الحانه الجديدة بالبيانو ، او العود ، او النوتة الموسيقية

اقلب الصفحة من فضلك



صومعة عبد الوهاب



- الشيخ سيد كان شجاعا الى آخر ما يمكن .
- فى هذه الغرفة يخرج الشكل الاخير .

كان موعدى مع عبد الوهاب فى السابعة والنصف .. وجلسنا انا والمصور فى غرفة الصالون .. وغاب عبد الوهاب .. وجاءت سعاد المشرفة على البيت .. تعتذر .. ان عبد الوهاب فى صومعته .. فى الغرفة التى تتشكل فيها الحان عبد الوهاب .. حيث ينسى نفسه .. وحيث تمر الساعات وهو مع العود لايدريان بالدنيا .. اذن فسننتظر كثيرا .. ولابد ان تدخل « سعاد » لتنبه عبد الوهاب لوجودنا .. لكن سعاد رفضت .. خافت ان تضع نفسها فى هذا الموقف .. وقمت انا لاقتحم على عبد الوهاب صومعته .. وبهدوء حتى لايحس بى ، فتحت الباب عليه .. واحس عبد الوهاب بوجودى فى الغرفة لكنه لم يلتفت .. كان يعيش مع نغمة حائرة للحن جديد .. كان عبد الوهاب يعيش فعلا مع لحن جديد .. وبعد لحظات طويلة تحركت انا نحوه فالتفت .. ولكنه رفض ان يقول لى اسم الاغنية .. فهو لايحب ان يعلن عن شىء قبل ان ينضج .

ان صومعة عبدالوهاب عبارة عن غرفة كبيرة ، بها طقم من الفوتيهات المغطاة بقماش به خطوط مذهبة ، وكنبة مستطيلة تكمل الطقم .. تعلوها صورة تجمع بين الشاعر شوقى وعبد الوهاب .. وفى ركن « بيك آب » وامام الكنبة ترابيزة

اقلب الصفحة من فضلك

اذا جاءته فكرة لحن جديد جلس الى البيانو يدندن به .. لكن ليس له وقت معين للتلحين !



صومعة عبدالوهاب





عليها جهاز « ريكوردر » يسجل عليه عبد الوهاب الخواطر الاولى لكل لحن جديد ، وفي الجهة المقابلة بيانو وجهاز تليفزيون ، وبها أيضا العود الذى يلحن به .

وسالت عبد الوهاب عن الخطوات التي يتم فيها تلحين الاغنية ..

قال عبد الوهاب :

ـ حاجة من اثنين .. اما أن تحضرني جملة موسيقية بلا كلام وبهذا الشكل أتصل بمن اختاره من مؤلفي الاغاني بعد أن اكون قد الفت لهذه الجملة كلاما بلا معنى لحفظ الجملة الموسيقية ، او في بعض الاحيان يكون لهذا الكلام معنى ويلتزمه كاتب الاغنية . واما أن يكون عندى كلام لاغنية فأقرؤه وأحاول أن أحس بروحه احساسا قويا . وأدون خواطرى فيه اذا جاءتني له أكثر من خاطر ، واختار اصلحها .. **وهذه الخواطر تحضرني في اى مكان . ربما في المنزل . ربما في السيارة ، ربما وانا مع اصدقائي ، وربما وانا اتشاجر .. وفي هذه الحالة اضطر الى ان أدونه في النوتة خوفا من الضياع .. وبعد ذلك تبدا مرحلة تجميل وتهذيب هذه الخواطر التي ارتحت اليها اكثر من غيرها .. ويحدث هذا في هذه الغرفة التي تجلس فيها الان**

وسالت عبد الوهاب عن كيفية اختياره للاغنيات ، وتدخله في تغيير بعض الكلمات .. قال :

ـ اما أن اطلب من مؤلف اغان « معنى » معينا اكون قد فكرت فيه . واما أن يكون لهذا المعنى موقف معين في رواية سينمائية .. ويمهلني المؤلف حتى ينتهي . وعندئذ نجلس سويا . وأطلب منه التغيير في بعض المقاطع اذا كنت لا احس بما كتبه ، ويحدث ذلك مرارا حتى نرضى سويا عن الكلام واما أن يعرض علي صديق من مؤلفي الاغاني كلمات احس هو بها . **وفي هذه الحالة نقرؤها معا . واما ان اقبلها كما هى . او اطلب تغيير بعض مقاطع فيها . واتصل به مرارا حتى يتم الرضا .. ثم تبدا مرحلة التلحين .**

ولكن ليس هناك وقت معين يلحن فيه عبد الوهاب ، فربما جاءته فكرة اللحن في أى وقت وفي أى مكان لكن لا يتم الشكل الكامل للحن الا في هذه الغرفة ، ففيها كل مايريحني ، ولا يدخل علي فيها أحد حتى أخرج أنا وانتهي مما أريد ..

لكن اليس من الممكن ان يقدم الفنان عملا للناس .. ثم يحس بعده او بعد فترة طويلة ، انه كان يتمنى الا يقدمه على الاطلاق . ويندم على تقديمه تماما .. كان في راسي هذا السؤال . وقلته لعبد الوهاب .. وجاء رده :

ـ أغنية كاملة لا !! ولكن يخيل الى أنه لايوجد فنان واحد يرضى رضاء تاما عن أى عمل له ، فعندما اسمع أى أغنية من تلحيني ، أندم بيني وبين نفسي على أنني قد قصرت في هذا المقطع وكان يحتاج الى تطويل او تقصير ، أو حذف .

رأيى بصراحة

ولاول مرة يتحدث **الموسيقار الكبير** عن رأيه في زملائه الملحنين .. ويقول :

ـ **رياض السنباطي** شخصية محبوبة كملحن ، فهو يعكس روحنا الشرقية في الحانه ، وأنا اجد فيه دائما الروح الدينية والرومانتيكية الحالمة ، وهما صفتان شرقيتان اصيلتان في بيئتنا .

ـ **وفريد الاطرش** ملحن ممتاز ، له في كل موسم لحن بضيء ويبرق وله جمل موسيقية فذة ، وبجانب هذا لا أنسى الالحان الراقصة ، خاصة التى تشبه « التانجو » .

ـ **كمال الطويل** الحانه نشطة وسريعة وجميلة ، وهو يعكس حياتنا العصرية اكثر مما يعكس تراثنا ، وسر عذوبة كمال هو صدور الحانه عن نفسه مباشرة ، مما يضفي عليها السخونة والحدة والانفعال .. وهذه طبيعة كل الالحان الصادرة عن النفس .

ـ **محمد الموجي** جماله كملحن هو الصنعة ، فهو صانع مثل صناع تطعيم الصدف ، تجد عندهم كل الوان الصنعة وهذا سر تعدد الاشكال اللحنية التى يلحنها ، ولهذا يبدو محيرا ، ففيه الجديد وفيه القديم ، وخلف هذه الصناعة المتعددة شخصية الموجي الشجاعة ، فهو لا يتردد في القاء خواطره اللحنية كما هي ، وهو كصانع ماهر ، اذا احس بلحن كان قمة .

ـ **ومحمود الشريف** يحب الزعامة ، ولذلك فانجح الحانه هي الالحان القيادية والاناشيد الحماسية ، وهو لايعرف الحياد في الحانه ، فاما نجدها في منتهى القوة ، واما في منتهى الرقة ، وهذه صفة القوى عندما يحنو .

ـ **وبليغ حمدى** سر نجاحه ، أنه في أغلب الحانه نجد جملة تتصدر الاغنية ولها شخصية واضحة جميلة ، وبليغ دائما يحس بهذا الجمال ، فنجده يعرف كيف يستغل هذه الجمل

ـ **ومنير مراد** ملحن رشيق وجميل ، الحانه تمتاز بالبساطة ، وأعتقد أنه للان لم يلحن مايريده من اعماقه ، ومجاله الطبيعي هي الالحان الاستعراضية .

ياخذون منا ايضا

وقال عبد الوهاب رايه في الاقتباس الموسيقي :

ـ ان اقتباس الالوان الموسيقية المختلفة واقتباس العلوم الموسيقية الاوربية يفيد اما أن نأخذ الروح الموجودة في الموسيقى الاوروبية فهذا خطا ، لكن لاننسى ونحن في عالم سهل الاتصال ببعض من التاثر بحكم السماع المستمر المتبادل ، فالاوروبيون أنفسهم يتاثرون بنا ، الفن اذا لم يأخذ فلن تكون عنده القدرة على أن يعطينا شيئا ، والدليل على ذلك أن هذه الصلة الجديدة بحكم العلم الحديث ، جعلتنا الان نصدر موسيقى الى أوربا ولو على نطاق ضيق ، وهم ايضا يصدرون الينا اغاني تكاد تكون ماخوذة منا .. **معنى هذا ان الفن يتاثر وياخذ ويعطى !**

وقال عبد الوهاب عن سيد درويش:

ـ الشيخ سيد درويش هو الرائد الاول للموسيقى الحديثة بلا منازع ، وفضله على الموسيقى كثير ، وهو واضح كل الوضوح في جملة نواح **اولها** ـ أنه عبر عن الكلمات بما يتفق معها من الالحان ، في وقت كان الملحنون لاهم لهم الا التطريب والصراخ ، وقد غالى الشيخ سيد في التعبير لدرجة أنه كان ياخذ جملا من أصحابها ، ويضعها فيما يلحنه من الحان للطوائف مثل السقايين والجرسونات ، والعربجية ، وهذا لايعيبه ، فدائما الثورة على أى وضع تذهب بصاحبها الى آخر ما يمكن . **وثانيها** ـ انه لحن لاصوات الجماهير في الوقت الذى كان الملحنون يلحنون لاصوات المطربين ، ويدل هذا على أن الحانه كان لها بناء فني سليم وبسيط ، فعندما تردد الجماهير لحنا يكون هذا اللحن سليم البناء بلاشك .. **ثم ان الشيخ سيد ثار على تجاور المقامات ، فكانت عنده الشجاعة لان يقفز من مقام الى ابعاد لم تخطر على بال غيره من الملحنين ، وبذلك حطم قواعد التجاور التى كان الملحنون في ذلك الوقت يلجاون اليها بسبب العجز والاستكانة .**

أغنية العمر .. في صحافة



استطاع على محمود المحرر بوكالة ((الأسوشيتدبرس)) أن يجمع بين أم كلثوم وعبد الوهاب فى لقاء آخر • اللقاء الأول بينهما تمخض عن ((أغنيه العمر)) لملايين المستمعين العرب • • واللقاء الثانى كان ندوة فنية بديعة • اقرأ تفاصيلها فى هذه الرسالة التى نقلتها الوكالة الى صحف العالم •• تنفرد الكواكب بنشرها باللغه العربيه

العالم

فى احدى ليالى شهر فبراير الماضى ، تجمع العرب من جبال أطلس غربا حتى الخليج الفارسى شرقا ،تجمعوا حول أجهزة الراديو ، ينتظرون . لم يكن الحديث المنتظر ثورة سياسية ، ولا أزمة جديدة ، ولا انتصارا كبيرا . مجرد اغنية .. .. أغنية تغنيها سيدة فنانة

وفى كل بلد كان الارسال يقطع قبل موعد الحفلة بقليل ، ويعلن المذيع عن الحدث البارز فى القاهرة، وتعم الفرحة ..

وطار عدد كبير من المعجبين العرب الى القاهرة فى ذلك اليوم لحضور مولد الاغنية فى مسرح الازبكية . بعضهم جاء بتذاكر مخفضة صرفتها بعض شركات الطيران . وبعضهم جاء بالقطارات والسيارات .. **جاءت من ليبيا سيدة تبلغ من العمر اثنين وستين عاما تقود سيارتها ومعها حفيدتها الشابة ..!**

والاغنية كانت أملا لملايين العرب. طالما تمنوا أن يتحقق ، فيلحن عبد الوهاب أغنية تغنيها أم كلثوم ...وقد فشلت كل المحاولات للجمع بينهما حتى كان عيد الثورة الماضى..

يومها ذهب الرئيس جمال يحضر احتفال نادى الضباط بالقاهرة ... وكانت أم كلثوم هناك تشترك فى احياء الحفل ، وكذلك عبد الوهاب .. وبعد الحفل قابل الرئيس الفنانين، أطرى مواهبهما ، وبابتسامة رقيقة اقترح أن يعملا على « تحقيق الحلم الذى طالما انتظرته ملايين العرب»

وبدأت فى التو مفاوضات جديدة بين الفنانين الكبيرين .. ولم تمر أكثر من عشرة شهور حتى ظهرت النتيجة فى شكل أغنية غرامية استغرق انشادها أكثر من ساعتين واسمها « انت عمرى » . وكان الاعلان عن أول حفلة تغنى فيها أم كلثوم تلك الاغنية بداية موجة من الفرح فى المدن والقرى العربية ..

حتى الفلاحين الذين اعتادوا النوم مبكرين سهروا تلك الليلة لسماع الاغنية .. وفى أعالى النيل فى المنطقة الصناعية باسوان شكا عمال السد فى النوبة المسائية لان عملهم يحرمهم من الاستماع الى الاغنية .. وأمر وزير السد العالى بتركيب مكبرات للصوت فى أماكن متعددة فاستمع الى الاغنية أكثر من عشرة آلاف عامل أثناء عملهم

وقالت جريدة « الاخبار » فى اليوم التالى ان « لقاء السحاب » بين هذين الفنانين المصريين سيظل فى ذاكرتنا فترة طويلة ...

ونشرت جميع الصحف فى القاهرة صورا عديدة لأم كلثوم وعبدالوهاب .. واستمرت **اذاعة صوت العرب تذيع تسجيلا مختصرا للاغنية سبع مرات يوميا تلبية لرغبات المستمعين فى جميع انحاء العالم العربى ..**

ونسى الناس كل شىء آخر فيما عدا الاغنية ، واستمروا يمتدحون الاغنية ويرددون مقاطع منها ويتجادلون ويتناقشون فيما جاء بها ...

واجتمعت أم كلثوم وعبد الوهاب فى ندوة أعدتها لهم «الاسوشيتدبرس» **وكالة الانباء المتحدة** فاخذ كل منهما يمتدح الاخر ، وأكدا أنهما ينويان أن يزيدا صلات التعاون بينهما مستقبلا ...

بدا هذا التعاون باغنية « انت عمرى » تليها اغنية وطنية تذاع فى شهر يوليو القادم ، وربما يتعاونان فى مشروع اوبرا على الطراز الغربى، من المحتمل ان تكون « كليوباترا » تاليف امير الشعراء احمد شوقى

ان عبد الوهاب يميل الى الاسلوب الاوربى فى التلحين ، وأم كلثوم تميل الى النغمات الشرقية الاصيلة..

وامتزجت آراؤهما ، وكانت النتيجة لحنا جديد النغم ، هو مزيج بين الشرق الساحر والغرب ، خلق فى سماء الامة العربية موسيقى أثيرية لم يسبق لأى لحن الارتفاع الى ذلك المستوى بعيد التحقيق ...

ومن المؤكد أنهما سوف يستمران فى التعاون ، ليحققا لملايين العرب أملا قديما طال انتظاره ..

أفلام **صوت الفن**

محمد عبد الوهاب • وحيد فريد • عبد الحليم حافظ

تهدي الى الملايين

عبد الحليم حافظ

صوت الحب في

منتهى الحب



الفيلم الذى استغرق اعداد قصته عامين كاملين

والذى كتب قصته : جليل البندارى

واشترك فى السيناريو : محمد مصطفى سامى

وكتب حوارها الكاتب الكبير : كامل الشناوى

واختارت الشركة للإخراج : حسن الإمام

وتقدم العمل الأدبي الكبير

لإحسان عبد القدوس

شيء في صدري

سكوب بالألوان

إخراج : عاطف سالم

رشدي أباظة   سعاد حسني   أحمد مظهر   نادية لطفي   شكري سرحان   ليلى فوزي   عماد حمدي   ليلى طاهر



ولأول مرة بالألوان والفيستافيزيون

غداً سأعود

VISTAVISION

الفيلم الذى تستعد له **صوت الفن** منذ إنشائها **قصة قنال السويس**

(تحية لأجيال مضت وحقاً لأجيال قادمة)



.. واعترتني الغيرة خوفا من أيام قادمة لن تستطيع الاغنية أن تعيش اكثر من أيام قليله . مهما كانت ناجحة

أعط لنفسك منحة تفرغ ..

أحمد فؤاد حسن

الرجل الذى يجلس خلف الحان عبد الوهاب .. يقدمها للناس مع فرقته الماسية يكتب خطابا مريحا من القلب الى عبد الوهاب

انتهز فرصة العدد الذى ابتكرته « الكواكب » لتكريمك ، لاحدثك حديثا من داخل قلبى .. حديثا تمتزج فيه الذكريات الغالية بالامال الكبيرة التى تمتلىء بها نفسى ،والتى تحققت كلها ماعدا املا واحدا ، الامل الكبير الذى ارجو ان اعيش حتى اراه يتحقق . فانك فى نظرى شعار .. ورمز .. انت الصلة المباشرة بين ماضى الاغنية العربية الراكد الضحل ومستقبلها المتحرك العميق الاغوار. انت الذى نقلتها بنفسك وعلى مر سنين طويلة مضنية وبمشوار طويل .. طويل جدا ، من عصر اغنيــة « **هك عشرة كوتشينة** » الى اغنية «**انت قلبى فلا تخف**» آخر الحانك لعبد الحليم

انني ارجع بذاكرتى حوالى عشرين عاما فاجدنى اهرب من المدرسة واعدو عبر الشوارع حتى اجد لى مكانا بين آلاف الناس الذين يحتشدون امام سينما « رويال » لينتظروا ظهور معبودهم الفنى ولو لدقائق ! وانا لا امل الانتظار ، ولا افكر فى العودة حتى تبهرنى طلعتك من شرفة السينما ، وادمى يدى تصفيقا وتغرورق عيناى بالدموع ، واقول لنفسى هل يأتى يوم اضع يدى فى يد هذا الرجل واصافحه ؟

كان هذا اقصى امل لى فيك ، وكان هو الامل الاول ..

وانتظمت فى الدراسة بمعهد الموسيقى العربية ، واقتربت منك امتارا كثيرة .. كنت ارقب مواعيد بروفاتك بالمعهد ، واتعلق مع زملائى الطلبة بشبابيك غرفة البروفات لنلمحك ونستمع الى الجديد من الحانك قبل ان يسمعها الناس ، وتغرورق عيناى بالدموع ، واقول لنفسى هل يأتى يوم اعزف فيه مع هذا الرجل ؟

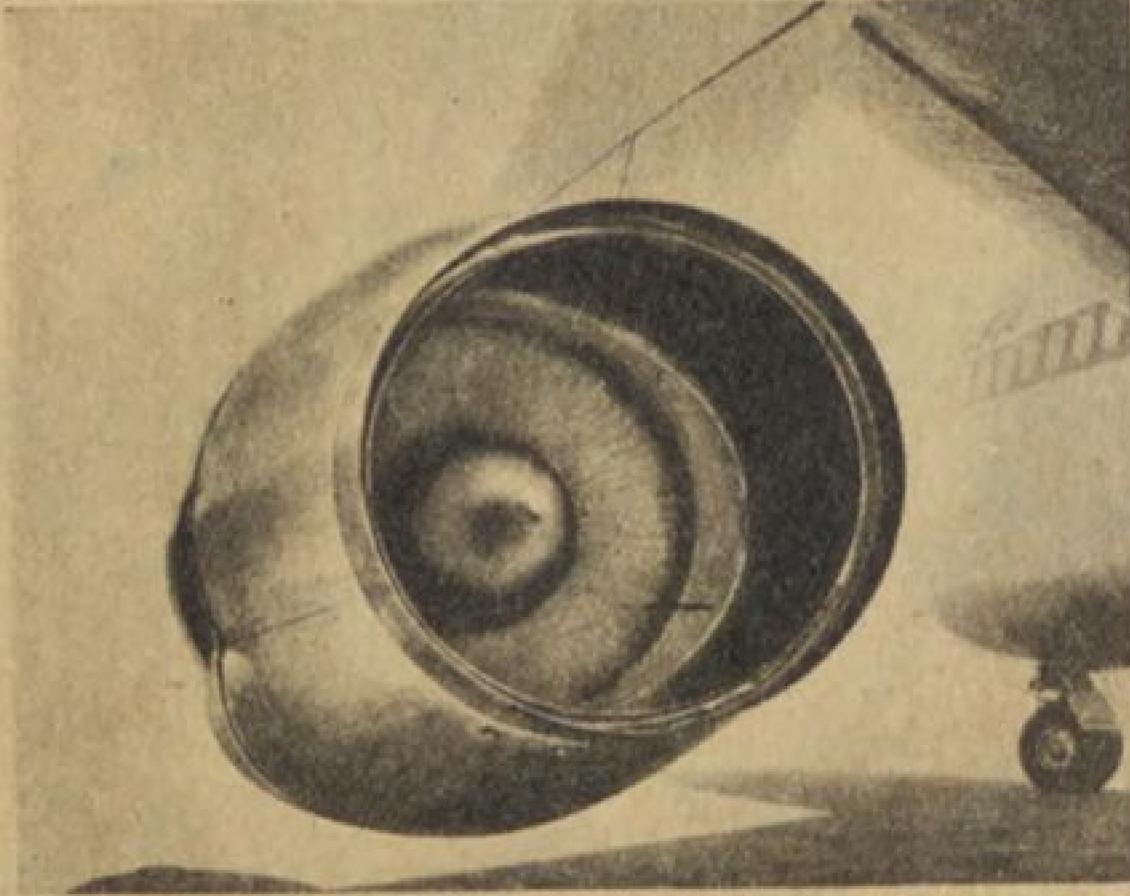
واصبح هذا هو اقصى امل لى فيك وكان هذا هو الامل الثانى !!

ومرت الاشهر بطيئة وسريعة فى وقت واحد .. والتصقت بك تماما. ودخلت معبد الحانك كاهنا اعظم وعلى يدى وايدى زملائى اعضاء الفرقة الماسية خرج اروع الحانك ،وتعلقت بحافة القمة التى تتربع عليها ، وكالمدخن الشره اخذت نفسا عميقا من سيجارة حبى وتقديرى لك وسرحت بناظرى احاول ان استطلع ما وراء افق المستقبل .. وجزعت.!

جزعت ان يمر حتى بخاطرى ان قاعدة القمة التى يتربع عليها المعبود الفنى ، ليست راسخة بالقدر الذى يتيح لها الخلود ... واعترتنى غيرة المحبين !

نعم يا صديقى واستاذى،اعترتنى الغيرة خوفا من ايام قادمة لن تستطيع الاغنية ان تعيش اكثر من اعوام قليلة مهما كانت ناجحة ! والخلود سيكون للاعمال الكبيرة . ولم تكن الاغنية ولن تكون عملا كبيرا خالدا باى حال من الاحوال . وانا واثق انك ادرى منى بهذا ، ثقتى من انه اذا كان هناك من يصلح للعمل الكبير فهو انت اولا

استاذى وصديقى .. اعط نفسك منحة تفرغ واكمل «مجنون ليلى» ، واتبعها بغيرها وغيرها ، وستكون هذه الاوبريتات قمما جديدة تتربع عليها، واكسيرا لشبابك الفنى بمنحه البقاء، وعندئذ لن تكون استاذى واستاذ جيلى فقط ، ولكنك ستكون ايضا استاذ الاجيال القادمة !!

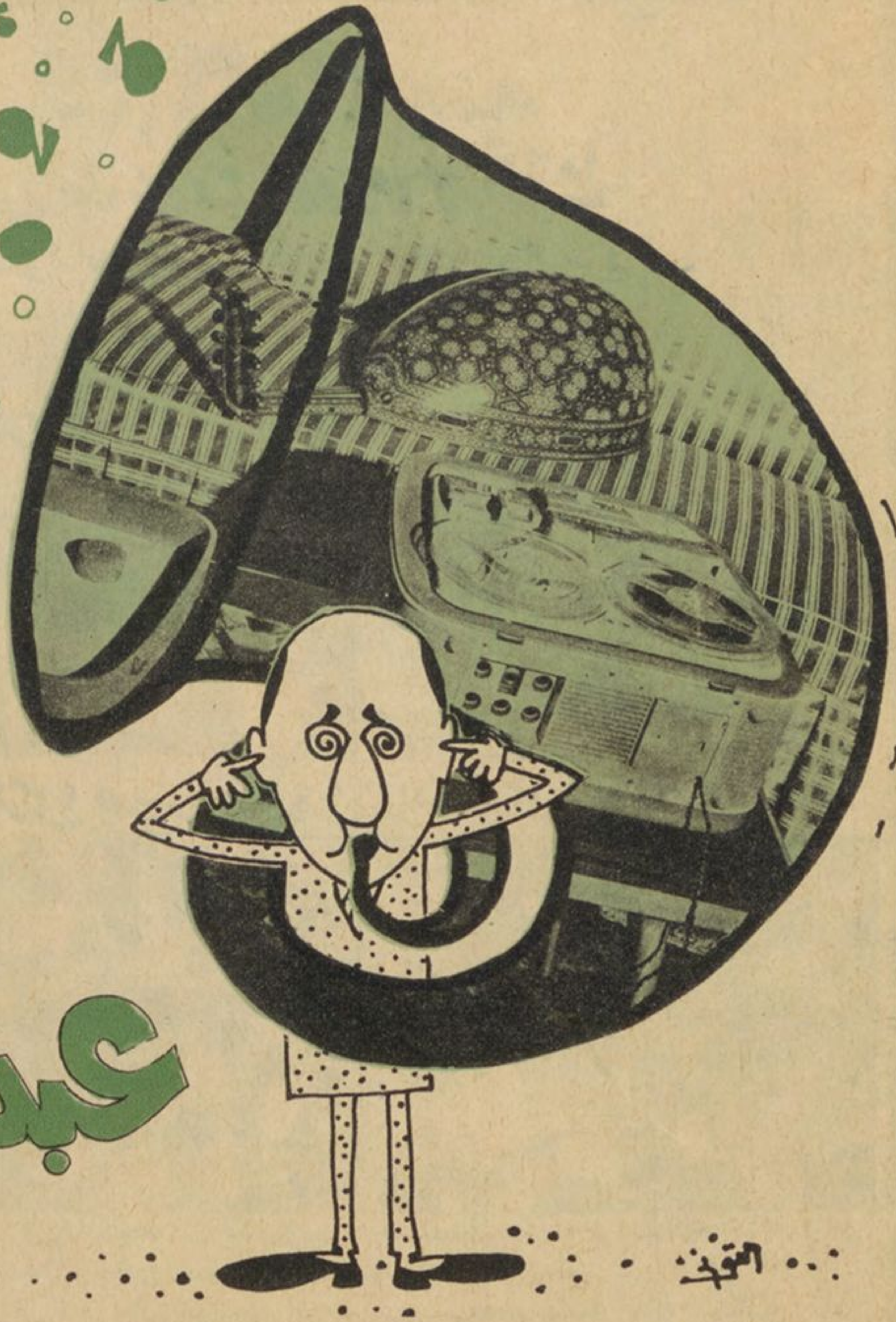







TWA





عبد الوهاب

زمان

كان شاعر الشباب احمد رامي يقرا الاغاني التي يكتبها لعبد الوهاب وهو جالس تحت السرير !

وكان عبد الوهاب يجلس فوق السرير ويدلي براسه الى اسفل وهو يصيح :

– مدهش يا رامي ... ياعيني.. يا عيني ... كمل ...

ويكمل رامي المقطع في الاغنية ثم فجاة يقول لعبد الوهاب :

– انا حران قوي يا محمد ... الجو عندك شكله ايه ؟

– كويس ...

– هنا حر قوي ...

– قربنا ... سمعني بس ...

ويظل رامي يلقي كلمات الاغنية من تحت السرير ، وعبد الوهاب يستمع اليها من فوق السرير !

اذن عبد الوهاب

ويجوز ان تكون هذه صورة كاريكاتيرية ، ولكنها حدثت فعلا ! فقد كان رامي يجلس تحت السرير حتى لايبقى لعبد الوهاب سوى صوته فقط وهو يلقي كلمات الاغنية ، وحتى تستوعب اذنه الكلمات في تركيز دون ان يشغله شيء آخر !

فان عبد الوهاب يتعامل دائما باذنه !!

انها اذن ٦ على ٦ ! حادة جدا ! مرهفة جدا ! لها قدرة عجيبة على تذوق الكلمة الحلوة ذات الايقاع ، ولها قدرة أعجب على اكتشاف النشاز اذا افتقرت حروف الكلمة الى الايقاع والنغم !! فعبد الوهاب اذا سمع كلمة حلوة همس قائلا : يا حياتي انا ! واذا سمع كلمة جافة قال : اخص !

وعبد الوهاب يتعامل مع الناس باذنه !! فالعبارات الموسيقية تستهويه وتشده ، وكلما لجأت الى استعمال العبارات الموسيقية في مناقشة بينك وبينه ، بدأ يميل الى الاقتناع ، واذا استعملت له كل قواعد المنطق في اقناعه مع عبارات كالطوب .. استمر يطقطق باسنانه دون أي استعداد للاقتناع ! وقد اكتشفت هذا السر وأنا أكتب قصة حياته للاذاعة .

فعندما كنت انتوي رواية واقعة لا يرى هو ضرورة لروايتها ، كنت أحاول ان أسوقها له – قدر استطاعتي – بالعبارات التي ترضي اذنه ... فتنكسر حدة مقاومته لحذفها !!

قول يامحمد !

وأذن عبد الوهاب هي سر ثقافته! فهو يعتبر شوقي أعظم « كتاب مسموع » قرأه في حياته ، وهو يعتبر ان المحافل الادبية التي صحبه اليها شوقي كانت اشبه بمكتبات تضم

مئات الكتب التي يقرؤها بأذنيه فقد كان عبد الوهاب يجلس بين عمالقة الفكر والادب صامتا ليقوم - كما قال لى - بدور السميع ! كان يتعقب المناقشات من فم الى فم ،وكان يستوضح أمير الشعراء - وهو عائد الى البيت - فيما غمض عليه من مناقشات ،وكان شوقي يدهش لذاكرة عبد الوهاب وهي تعيد عليه مراحل النقاش وماذا قال فلان وماذا رد به علان !

فذاكرة عبدالوهاب هي الفريجيدير التي يحتفظ فيها بكل شيء مرتبا منسقا فوق الرفوف وفي الادراج !

وفي أذن عبد الوهاب قال أمير الشعراء :

وأذن المغنى تحس النسيم
وتسمع فى الكأس همس الحبب

ولا أظن أن شوقي كان مبالغا وهو يصف اذن عبد الوهاب بهذا الوصف !

فقد قال لى الصديق نصري عبدالنور كبير مهندسي الصوت الذي يتولى تسجيل كل الحان عبد الوهاب ، انه لم ير فى حياته أذنا احد أو أدق من أذن عبد الوهاب ! ففي مرات كثيرات كان عبد الوهاب يرفع يده ليوقف التسجيل أثناء عزف الموسيقيين ثم يتجه الى أحد العازفين ليقول له ان نشازا خفيفا قد صدر عن آلته أثناء العزف !

واذن عبد الوهاب كان يخشاها شوقي ، وكان يعمل لها ألف حساب

الاب ... والابن !

ولقد مات أمير الشعراء ولم يورث ابنه الروحي محمد عبد الوهاب مالا أو عقارا ، ولكن الواضح انه قد ترك له وصية يوصى فيها بجزء كبير من عاداته ، وطباعه وتجاربه ، وأفكاره ... لمحمد عبد الوهاب !

فان حياة محمد عبد الوهاب مليئة ببصمات شوقي !

ان شوقي - مثلا - كان في منتهى الوسوسة ومنتهى الوهم بسبب ومن غير سبب !

وعبد الوهاب فى منتهى الوسوسة ومنتهى الوهم بسبب ومن غير سبب!

ان شوقي - في ساعات الولادة الفنية لشعره - كانت تعتريه نوبات ينفصل بها عن الدنيا ليتمتم بينه وبين نفسه بتمتمات غامضة لا يفهمها أحد !

وعبدالوهاب - كما رأيته - تعتريه في ساعات الولادة الفنية نوبات تنقله بعيدا عن كل ما حوله وهو يتمتم في غموض !

ان شوقي كان يخاف البرد وتيارات الهواء ويبالغ في الاحتياط منها حتى انه كان يرتدى البالطوفى عز الصيف!

وعبد الوهاب يخاف من البرد وتيارات الهواء ويغلق نوافذ بيته فى الاسكندرية فى عز أغسطس ... ويغلق أيضا أى دولاب مفتوح خشية أن تهب منه نسمة هواء !

بقلم : أحمد رجب



على كراسته الخضراء وهو يقول لى : يا عم ده كلام فارغ ... أنا راجل غلبان ! ولكن السيدة نهلة القدسي استطاعت أن تسطو على كراسة عبد الوهاب التي يمارس بها هواية الكتابة .. وان تطلعنى على مجموعة من أوراق النوتة الموسيقية التي كتب عبد الوهاب فى هوامشها خواطره.. ومن بينها النوتة الموسيقية لاغنية « أنت عمرى » !

عن الادباء والكتاب !

ان الكراسة الخضراء التي يمارس فيها عبد الوهاب هوايته للكتابة تضم آراءه فى الادباء والفنانين أيضا !

ففى صفحة من صفحات الكراسة نقرأ رأى عبد الوهاب في كامل الشناوي ! ان عبد الوهاب يقرأ لكامل الشناوي بأذنيه ، ولذلك نجده يكتب بالحرف الواحد :

« ان جمل كامل الشناوي تترك علامات فى اذني كصدى النغم . انها اشبه بجمل موسيقية تحس نحوها بالصداقة والود ، ما من مرة قرأت فيها لكامل الشناوي الا وخرجت من قراءته بعبارة أرددها بيني وبين نفسي »

وكتب عبد الوهاب عن صديقنا الفيلسوف أمير البخلاء الدكتور مصطفى محمود :

من غير موسيقى !

اقلب الصفحة من فضلك

وهو يلقى عليها بشعره قبل أن يخرج الى الناس .. والتاريخ ! وكان شوقي يعرف أن المطلع الذى يروق لاذن عبد الوهاب يدفعه الى الاعجاب فى حماس وهو يقول له : يا سلام يا باشا ! فاذا لم يعجبه المطلع أو كلمة فيه ، سكت ، فيعرف أمير الشعراء أن الاذن التي تحس النسيم غير راضية ...

- قول يا محمد .. ايه اللى مش عاجبك ...

- كويتة يا باشا ...

- يا ولد قول أنا عارفك ...

- كويتة يا باشا ...

ثم يطرق شوقي برأسه وقد قرر أن يغير المطلع !

ان شوقي - وهو فى قمة مجده - كان يرتعد خوفا وهو يتلو آيات من القرآن الكريم .. عندما تنشر له قصيدة جديدة على الناس !

وعبد الوهاب تتملك أطرافه رعشة غريبة ويهتز جسمه كله وتردد شفتاه آيات القرآن ... عندما تذاع أغنية له أو من تلحينه لاول مرة !

فان عبد الوهاب يؤمن بنفس ما كان يؤمن به شوقي وهو أن كل عمل فني جديد يعتبر نوعا من القمار بالنسبة للفنان ... أما أن يضيف به مجدا جديدا الى أمجاده ... واما أن يهز ماضيه الفنى اذا جاء هذا العمل مبتورا أو ناقصا أو فاشلا !

عبد الوهاب الاديب !

غير أن شوقي قد ترك بين كل هذه البصمات فى حياة عبد الوهاب ، بصمة واضحة لا يعرفها الناس !

انها بصمة شوقي الاديب !

فعبد الوهاب من هواة الكتابة ! وهو يحتفظ بكراسة ذات غلاف أخضر يسجل فيها خواطره فى تعبيرات راقصة يلوح فيها الدور الكبير لاذن عبد الوهاب ! والغريب أن عبدالوهاب يكتب خواطره أحيانا وهو منهمك فى التلحين ، فيسجلها على هامش النوتة الموسيقية التي يدون فيها النغمات !

وقد رفض عبد الوهاب أن يطلعنى

« ان مصطفى محمود متسائل قوى . ان كلمة « لماذا » تغرقه فى الحيرة وتجعله يفتح ابوابا كثيرة للجدل العقلى . اسلوبه يعجبنى.. بيتى .. مصرى »

ثم نقرأ احتجاج اذن عبدالوهاب على أسلوب الدكتور أمير البخلاء :

« .. مصطفى لا يعجبنى فى بعض الاحيان عندما يلجأ الى ألفاظ غريبة مثل « زلنطحى » و « شرشوح » و « غجر » . لكن استخدام هذه الالفاظ فى رأيى دليل على أنه لا يلجأ الى الصنعة والتكلف للبحث عن الكلمة »

ورفضت السيدة نهلة أن تطلعنى على رأى عبد الوهاب فى بعض من

عبدالوهاب من غير موسيقى



كتب عنهم من الكتاب والصحفيين والفنانين .. حتى لا يغضب « بيبى » !

عبد الوهاب فى رأى عبد الوهاب !

● ما هو راى عبد الوهاب فى نفسه ؟

ان عبد الوهاب يسجل رأيه فى نفسه على هامش النوتة الموسيقية لاغنية « هان الود » ثم ينقله الى الكراسة الخضراء قائلا :

« انني احب نفسي » واحب الانفراد بها ، انني عندما اكون بين اصدقائي ثم اذهب الى وحدتي اشعر وكانني على موعد مع انسان اهواه ، ان فى داخلي اشياء كثيرة احبها واحب الانفراد بها .. وويل للذين يخافون من مواجهة انفسهم »

● وما راى عبد الوهاب فى صوته وموسيقاه ؟

على النوتة الموسيقية لاغنية « حبك انت شكل تانى » كتب :

« غالبا ، لا احب ان اسمع نفسى لانني « اسمعني » باذن الناقد ، وياحسرتي انني لا استطيع ان اصلح ما قد وقع .

ان عبد الوهاب لا يستمتع بعبد الوهاب »

.. عن الفن والفنان !

● من هو الفنان عند عبد الوهاب ؟

انه مخلوق يختلف بالمرة عن الانسان العادى . خلق قائم بذاته له دنياه المنفصلة عن دنيا البشر . فعلى هامش النوتة الموسيقية التى دون فيها المحاولات الاولى فى تلحين « انت عمرى » منذ سنتين كتب فى الهامش

« يخيل الى احيانا ان الفنان من طينة خاصة . وان هناك الانس والجن والشيطان والملاك والفنان »

وفى ظهر غلاف الكراسة الخضراء بعرض الصفحة :

« لا جديد فى الفن وانما الجديد هو الفنان »

ونفس هذه العبارة موجودة على النوتة القديمة لانت عمرى ، ولكنه يزيد عليها فى الكراسة الخضراء :

« ان الحروف الابجدية ٢٩ حرفا منذ القدم ، لكن الكاتب الجديد هو الذى يصوغ منها الجديد الباهر »

ويظهر ان خاطر الحروف الابجدية قد دفع عبد الوهاب الى تأملها .. فنجده يكتب الكلمات السابقة كلمة ضاحكة تقول :

« لا افهم سر وجود الـ « لا » فى الحروف الابجدية . فما دام هذا الحرف يصاغ من حرفين موجودين فعلا فى الابجدية .. فلماذا اقحموه فيها متخذين له كيانا منفصلا .. لا افهم ياشيخ فقاعة » !

وفى نوتة « انت عمرى » . تحت السطر الذى دون عليه نغمات « لحنانك خدنى » ـ كتب عبد الوهاب خاطرا يقول :

« ما سمعت صوتا جميلا من فم قبيح »

وهو ينقل هذا الخاطر الى الكراسة ويزيد عليه هذه الكلمات :

« ان كل اصحاب الاصوات الجميلة لهم دائما افواه جميلة .. هل هى مصادفة ام تدبير من الفنان الاعظم لتكريم كل صوت جميل »

ويستمر عبد الوهاب فى خواطره عن الفن والفنان .. فنجده يكتب فى هامش النوتة الموسيقية لاغنية « ياحبايب بالسلامة » :

« ما عرفت فنانا الا ووجدت فى مظاهره البهجة وفى داخله الحزن والالم »

وفى هامش اخر لنفس النوتة كتب :

« معدات الفنان الحزن والاسى »

عبد الوهاب يكتب للاذاعة !

وعبد الوهاب يعبر عن نفس هذا المعنى فى اكثر من خمسة خواطر تضمها صفحات الكراسة . انه يرى اعماق الفنان دائما مليئة بدموع غامضة ، وهذه الدموع هى الوقود الذى يدفعه للابداع .

وقد لا يعرف كثيرون ان عبد الوهاب قد كتب بقلمه مشهدا فى الحلقة العشرين من قصة حياته التى اذيعت فى صوت العرب . والحكاية ان عبد الوهاب دخل مع المخرج الاذاعى محمد علوان فى خناقة شديدة بسبب مشهد ورد فى هذه الحلقة يكشف عن قصة حب لعبد الوهاب وقعت فى لبنان اثناء رحلة له هناك ذات صيف مع امير الشعراء !

فقد اصر عبد الوهاب على حذف المشهد واصر علوان على اذاعته ، واخيرا رأى عبد الوهاب ان يكتب المشهد بنفسه ! فالمشهد الاصلى فيه حب ، ومرح ، وشقاوة عبد الوهاب زمان وشبابه . وجلس عبد الوهاب الى المائدة فى بيته وراح يكتب مشهدا لموقف غرامى بينه وبين الفتاة اللبنانية « هيفاء » وبعد نصف ساعة سلم الى محمد علوان هذا المشهد بخط يده :

عبد الوهاب : انتى لسه مانمتيش ؟ ..

هيفاء : بعد الحفلة ماقدرت انام .. ليش كنت حزين وانت بتغنى؟

عبد الوهاب : وانتى كمان .. لاحظت وانا باغنى انك كنتى بتبكى ..

هيفاء : صحيح .. ما بعرف ليش لما اسمع غنا بابكي ..

عبد الوهاب : حتى ولو سمعتى غنا مفرح .

هيفاء : حتى ولو سمعت غنا مفرح .

عبد الوهاب : هيفاء .. تعرفى انتى زى ايه ؟

هيفاء : شو ؟

عبد الوهاب : زى اللى يشرب خمرة فيضحك ويهيص .. وواحد تانى يشرب نفس الخمرة فيبكى ويحزن .. الخمرة واحدة .. لكن مفعولها بيختلف حسب استعداد كل واحد .. ع العموم ده دليل على ان احساسك مرهف ومشاعرك عميقة ..

هيفاء : كيف

عبد الوهاب : الحزن ياهيفاء اعمق م الفرح !

هيفاء : صحيح ..

عبد الوهاب : افتكرى كده عدد الساعات اللى فرحتيها فى حياتك وعدد الساعات اللى كنتى حزينة فيها .. حتلاقى نفسك ماافتكرتيش الا لحظات الحزن والالم

هيفاء : ده صحيح .. ويمكن ده اللى شدنى لك .. غناك حزين

عبدالوهاب : ويمكن ده برضه اللى شدنى لك ..

هيفاء : « فى تردد » صحيح .. صحيح اللى سمعته انك مسافر بكرة

عبد الوهاب : صحيح ..

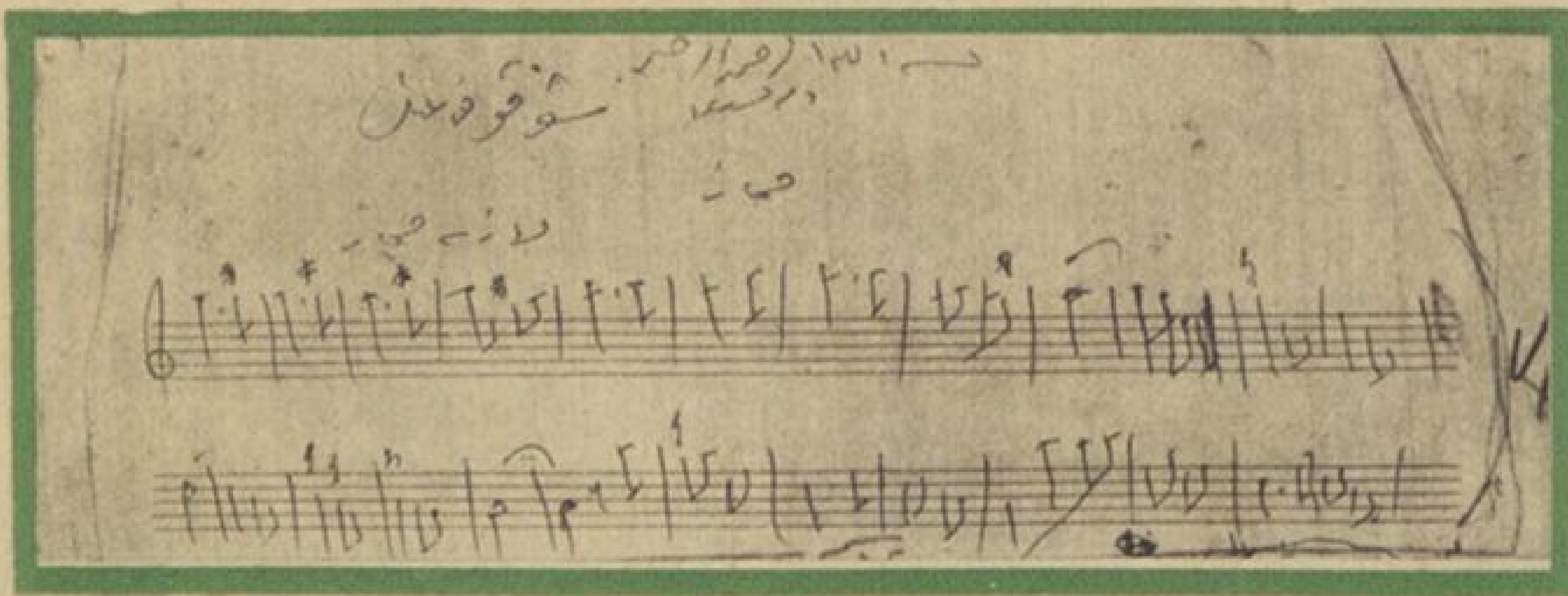
هيفاء : ياترى حتنسى اللحظات اللى شفنا فيها بعض

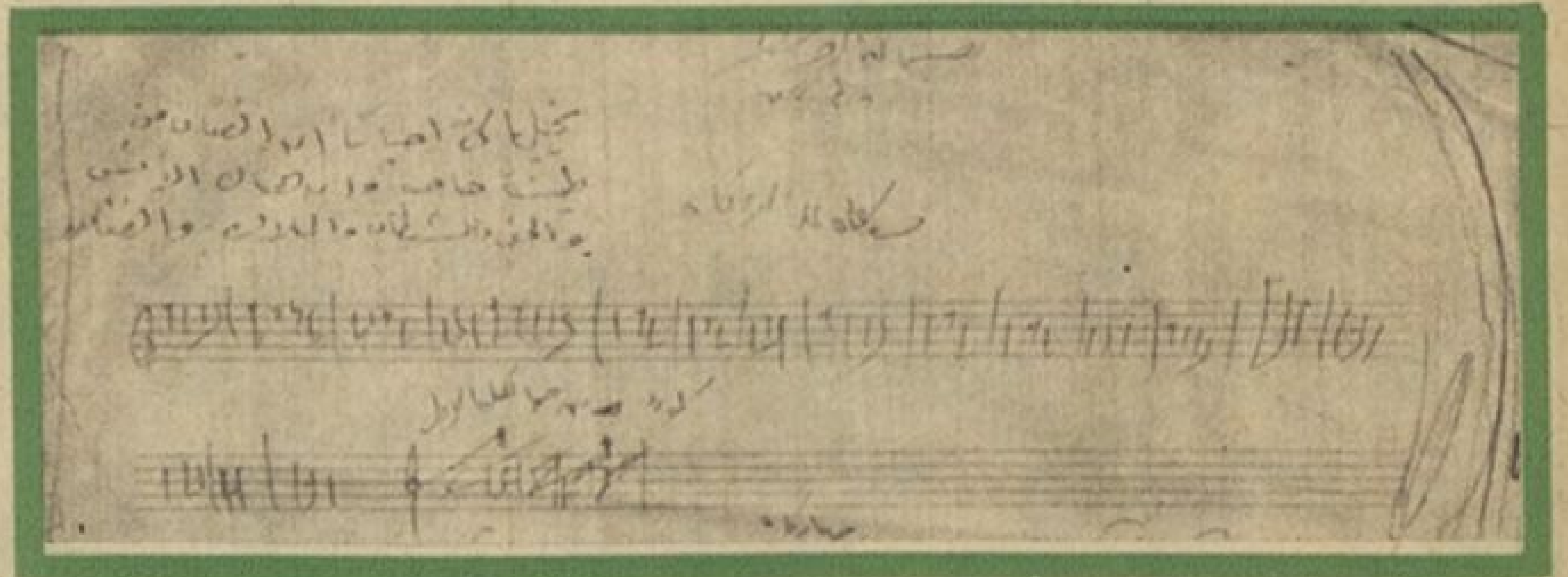
نهلة القدسى
قالت بيكتب حلو كتير



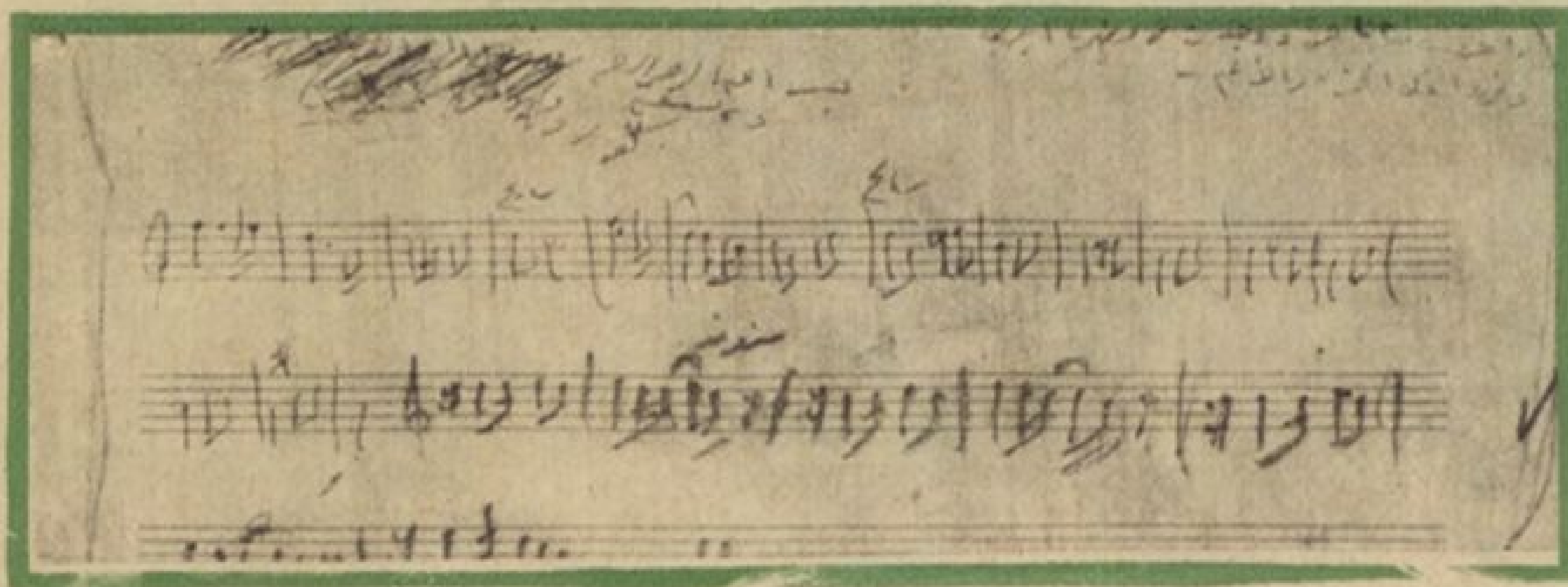
احمد شوقى .. ماذا قال عن « الاذن » عبد الوهاب







هذه هى اجزاء من النوتة التى سجل عليها عبد الوهاب اغنية « انت عمرى » وعليها تعليقات بقلم عبد الوهاب



عبد الوهاب : انا قبل كده قلت لك ايه ؟

هيفاء : قلت لى ايه .. مانى فاكرة

عبد الوهاب : حالا نسيتى كده..

هيفاء : مانسيت .. ماكنت هون

عبد الوهاب : افكرك .. مش قلت لك ان الواحد ماينساش اللحظات الحزينة اللى مرت عليه ..

هيفاء : أيوه ..

عبد الوهاب : واحنا دلوقت عايشين فى اللحظات دى ..

هيفاء : ايوه

عبد الوهاب : يعنى معنى كده موش حانسى

هيفاء : خسارة ..

عبد الوهاب : ليه خسارة ؟

هيفاء : خسارة أول ماعرفنا بعض بنسافر .. مثل ماقال الشاعر ... وكان تسليمه على وداعا !

نهاية

لعبد الوهاب المؤلف حول المشهد المرح الذى يعبر عن شقاوته أيام زمان الى مشهد شاعرى مشحون بانفعالات الحزن والشجن

وقال لى عبد الوهاب ، بعد أن يطويها بداخله هى المادة الخام التى كتب هذا المشهد ـ ان لحظات الانفعال الحزين تشده أكثر ، وتخاطب شيئا ما فى اعماقه .. وقال لى أيضا ان آلام الفنان الدفينة واحزانه هى التى تدفع الطاقات والقدرات الفنية الى الانتاج والابتداع

التأمل فى الحياة

ان عبد الوهاب مرح دائما ، ضاحك باستمرار ، ولا يكف عن القفش والتنكيت بضحكات أولاد البلد العريضة عندما يجلس بين خاصة أصدقائه !

ولكن لمسة الحزن والأسى تطبع اعماقه بوضوح وتنعكس على عدد كبير من الخواطر التى سجلها فى الكراسة ! كتب عبد الوهاب :

« يستقبل الانسان الدنيا بالبكاء .. ثم يودعونه وهو يغادرها بالبكاء .. فلماذا يبكى الانسان اذا كانت الدنيا جميلة .. ولماذا يبكون على رحيله اذا كانت الاخرة أجمل ؟ »

وكتب أيضا :

« ما أصدق ايليا أبو ماضى وهو يقول فى قصيدته « المساء » : ان التأمل فى الحياة يزيد أوجاع الحياة »!

وعلى هامش نوتة موسيقية كتب :

« أحيانا لا أحس بالالم الصغير ، اذا كنت فى ألم كبير »

عن الحب

● ما رأى عبد الوهاب فى الحب؟

كتب عبد الوهاب على هامش نوتة موسيقية :

« ينسى الرجل المرأة التى تركها ، ولا تنسى المرأة الرجل الذى تركها »

ثم ينقل هذا الخاطر الى الكراسة معدلا على الوجه التالى :

« تنسى المرأة الرجل الذى تركته ، ولكنها لا تنسى الرجل الذى تركها »

وعلى هامش النوتة الموسيقية لأغنية « خاف الله » كتب :

« الحب فكرة جميلة .. والمهم دائما هو تنفيذها »

وعلى هامش صفحة فى نوتة « لاتكذبى » كتب :

« الحب كالطاقة الذرية . قوة للهدم والشقاء . وقوة للسعادة والبناء ايضا »

شقاوة بيبى

قلت للسيدة نهلة القدسى وهى تقلب الكراسة بين يديها :

ـ مارأيك فى « بيبى » كاديب ..

قالت لى :

ـ بيكتب حلو كتير ! ..

ـ وما هو احسن خاطر كتبه ؟ .

● وقلبت صفحات الكراسة وهى تقول : هايدا .. **« ما أبعد الناس عن بعض الحقيقة .. وما أبعد المغرور عن كل الحقائق »**

ـ واوحش ماكتبه ؟

ـ المشهد الغرامى بينه وبين هيفاء .. فى قصة حياته !!

ـ بالعكس .. ده مكتوب كويس جدا !

ـ باعرف !

ـ أمال ايه ؟

ـ علشان « بيبى » كان عفريت كبير !





التذكرة التى كانت توزع على رواد افلام عبد الوهاب . كانت صورته تطبع عليها مع اسم الفيلم. وكانت هناك قاعدة هى ان يظهر عبد الوهاب مع وجه جديد فى كل فيلم، وكانت ليلى مراد بطلة فيلمه الرابع ((يحيا الحب))

من اجل السينما .. تنازل عن

كان عبد الوهاب الممثل يتميز بطاعة عمياء فى البلاتوه .. وعلى الرغم من أنه تنازل عن بعض ((سوالفه))المشهورة قبل ان يظهر فى السينما الا انه لم يكن يقبل التنازل عن ملليمتر واحد من الشريط الذى تسجل عليه موسيقاه واغانيه !

فى النصف الاخير من عام ١٩٣٢ ، فكر عبد الوهاب فى الاتجاه الى السينما . كانت السينما قد نطقت ، واصبح من الممكن ان يسمع الناس فى دور العرض موسيقى عبد الوهاب واغانيه .. وكان محمد كريم قد اخرج اول فيلم عربى ناطق هو « اولاد الذوات » وعرض فى اوائل عام ١٩٣٢

وفوجىء كريم بعبد الوهاب ، فى أصيل يوم يطرق عليه باب بيته فى عابدين .. كان عبد الوهاب فى تلك الفترة قد تربع على عرش الغناء ، وكانت تقاليده وعاداته سنة وقانونا يحاكيه كل الشباب . وكانت أبرز مظاهر عبد الوهاب « سوالفه » المشهورة ، وطربوشه وعصاه التى يمسك بها زينة فى يده ..والمعطف التقليدى ، والمنديل الذى يوضع على الانف وهو غارق فى ماء الكولونيا.. وان كان عبد الوهاب قد تنازل عن بوصات من طول «سوالفه » وهو كاره وهو يقول لكريم :

– ازاى ياكريم ..دا شبان البلد كلهم بيقلدونى فى « السوالف » .. اقصهم ازاى ؟!

مهما يكن من أمر .. تنازل عبد الوهاب عن « سوالفه » وتنازل عن « عصا الاناقة » ولكنه حتى الان لم يتنازل عن طربوشه ولا معطفه ولا منديله الغارق فى الكولونيا !..

الوردة البيضاء

وقبل أن ينتهى عام ١٩٣٢ ، كان عبد الوهاب يرحل مع محمد كريم ومعهما جمهرة من الممثلين المصريين الى

نصف لوازمه !



باريس ليبدءوا تصوير فيلم « **الوردة البيضاء** » مع مجموعة من المصورين والفنيين الفرنسيين ، بعد أن نوقشت قصة الفيلم التى اشترك فى وضع أحداثها **محمد كريم وعبد الوهاب وسليمان نجيب وتوفيق المردنلى** فى بيت عبدالوهاب طوال أشهر عديدة ، أرتحلوا الى باريس ومعهم **سميرة الخلوصى «وهى ممثلةجديدة اكتشفها محمد كريم » وسليمان نجيب ودولت ابيض ومحمد عبدالقدوس وزكى رستم وتوفيق المردنلى وادمون تويمه وبدءوا تمثيل الفيلم فى ستوديوهات توبس كلانج فيلم**

وعندما عرض فيلم «**الوردة البيضاء**» فى **سينما رويال** بالقاهرة عام ١٩٣٣، أحدث ضجة لم تالفها دور العرض السينمائى ، بل ان عرضه فى الاسكندرية وحدها استمر **٥٦اسبوعا متواصلا** .. وبلغ من شهرة فيلم « الوردة البيضاء » ان أطلق الاسم على كولونيا خاصة ابتكرتها احدى شركات العطور ، وأقمشة صنعتها شركات النسيج ، وأطلق على محال الخردوات وصالونات الزينة والحلاقة .

بل ان عددا من المؤلفين ، زعم أنه مؤلف قصة «الوردة البيضاء» ،ومنهم صديق لاسرة عبد الوهاب ، اسمه محمد متولى ! عاد عبد الوهاب وكريم وممثلو الفيلم من باريس ليجدوا محمد متولى . وكان قد سمع النقاش حول القصة فى بيت عبد الوهاب ، خلال زياراته للبيت ، وجدوه قد أصدر قصة تحمل اسم « الوردة البيضاء » تختلف تماما عن قصة الفيلم ، ثم سارع برفع قضية على عبدالوهاب على أساس أنه أخذ الفيلم عن قصته ، وتنازل متولى عن هذه القضية بعد ان تراضى مع عبد الوهاب . **وكان اجر محمد كريم عن اخراج «الوردة البيضاء» ٥٠٠ جنيه** ، أضاف اليها عبدالوهاب بعض الهدايا لكريم بعد نجاح الفيلم وهو يكتب له خطابا يقول له فيه « ان قيمتك لا يمكن أن تقدر بمال ».

وعندما شرع عبد الوهاب فى انتاج فيلمه الثانى «**دموع الحب**» لم يناقش كريم فى الاجر الذى طلبه ، رغم أنه كان ثلاثة اضعاف أجر كريم عن « الوردة البيضاء » . دفع له ١٥٠٠ جنيه ،وكانت القصة من اقتباس كريم فقد أخذ « **ماجدولين** » **لالفونس كار**

اقلب الصفحة من فضلك

من أجل السينما..



نشافة صغيرة شبعت بالعطر ، كانت توزع على رواد فيلم « يحيا الحب »



عبــد الوهاب مع فاتن حمامة . كانت فى الثامنة من عمرها وظهرت فى دورانيسة فى « يوم سعيد »



هكذا ظهر عبد الوهاب مع « نجاة على » فى فيلمه الثانى « دموع الحب » الذى اقتبس عن ماجدولين

واشترك مع **احمد رامى** فى كتابتها للسينما من ترجمة **المنفلوطى**٠٠وكتب رامى الحوار ووضع كلمات سبع من اغنيات الفيلم الثمانى بينما كتب **حسين شوقى** نجل امير الشعراء احمد شوقى أغنية «**سهرت منه الليالى**»

وكانت الفرقة الموسيقية التى سجلت هذه الاغانى ، هى فرقة عبد الوهاب الخاصة المكونة من **عزيز صادق ويعقوب طاطيوس وحسن حلمى وسيد كامل والحاج يوسف متولى وحسين النحاس ومحمد العقاد وصليبة القطريب واسماعيل العقاد وفهمى محمد عوض .**

وقدم كريم مع عبد الوهاب نجمة جديدة فى «دموع الحب» هى **نجاة على** التى مثلت أمام عبد الوهاب دور ماجدولين « وكان اسمها العربى نوال» الى جانب سليمان نجيب ومحمد عبد القدوس وسعاد فخرى ومحمد توفيق وهبى وفردوس محمد وعبد الوارث عسر وعبد القادر المسيرى٠ وقد سافر عبدالوهاب وكريم وممثلو الفيلم أيضا الى باريس ليصوروه فى ستوديو اكلير وصوره جورج بنوا٠

وفى خلال تسجيل أغنيات « دموع الحب » فوجىء عبد الوهاب بمهندس الصوت فى ستوديوهات اكلير بباريس يوقف التسجيل أكثر من مرة ،وفى كل مرة كان يتصنت بعد أن يوقف التسجيل على صوت غريب يظهر أثناء الغناء ٠٠ وفى خلال احدى المرات التى أوقف فيها التسجيل ، كان المهندس يقف بالقرب من عبد الوهاب ، وفوجىء به عبد الوهاب يندفع اليه قائلا :

ـ انت السبب !!

كان عبد الوهاب قد اعتاد منذ بدأ يغنى أن «**يتنحنح**» بعد كل مقطع من الاغنية !٠ ومن أطرف ماسمعت، أن محمد كريم قال لى انه لم يكن يستطيع أن يتغلب على هذه «النحنحة» الا بطربوش عبد الوهاب ، كان يمسكه فى يده أثناء التسجيل ويسارع فيضعه على فم عبد الوهاب كلما بدأ يتنحنح ٠٠ وقد عرض « دموع الحب» عام ١٩٣٥ بسينما رويال بالقاهرة ٠

صورة على التذكرة !

كتب عبد الوهاب عن ثالث أفلامه « **يحيا الحب** » عام ١٩٣٧ ، عن موسيقاه بالتجديد يقول : « **نشأ للتجديد الموسيقى اعداء ٠ كما ظهر له اصدقاء ٠ فالاعداء يرون اقتصار الموسيقى المصرية فى حدودها وداخل دائرتها التقليدية التى عرفت من قديم، والاصدقاء لا يستسيغون طعما لهذه الموسيقى ولا يطلبون الا هدم القديم وبناء الجديد ولو على غير اساس ٠ وأنا ارى ان التجديد يجب الا يمحو الطابع . بل على العكس يجب ان يستند عليه بامتن الاسس** ٠ »

هذا الرأى الذى لم يغيره عبدالوهاب أبدا ، كان يميز موسيقاه فى « يحيا الحب » ٠٠ الذى وضع قصته عباس علام وكتب اغانيه أحمد رامى وظهرت فيه لاول مرة المطربة **ليلى مراد** والممثلة **زوزو ماضى** واشترك فيه محمــــد

عبد القدوس وأمين وهبة وعبدالوارث عسر ومحمد فاضل وغيرهم من أعضاء « أنصار التمثيل والسينما » .

أغنية واحدة لم يكتبها رامي هي أغنية « **عندما يأتي المساء** » فقد كانت للشاعر **محمود ابو الوفا** .

وكان نجاح عبد الوهاب وأفلامه يسير في خط تصاعدى ، وكانت **صورة عبد الوهاب تطبع على تذكرة الدخول للسينما** . وكانت أوراق « النشاف » الصغيرة التي تتشرب بالعطر توزع بالآلاف في الشوارع وعليها اعلان لفيلم عبد الوهاب .

وكان رابع أفلام عبد الوهاب هو « **يوم سعيد** » .. بدأ تصويره عام ١٩٣٩ ، وقصته اشترك في كتابتها مخرجه محمد كريم وعبد الوارث عسر ، وقام فيه عبد الوهاب بدور الموسيقار الفقير ، الذى تحاول احدى سيدات المجتمع الراقى أن تبعده عن حبه لفتاة فقيرة ، ويكتشف أن دنيا الجاه والثراء لاتساوى لحظة الحب الحقيقي وفي هذا الفيلم وقف عبد الوهاب أمام وجه جديد أيضا هي «**سميحة سميح**» . وظهرت **الهام حسين** لاول مرة كممثلة وقدم كريم الطفلة **فاتن احمد حمامة** التي مثلت دور «أنيسة» مع علوية جميل وسليمان نجيب وأمين وهبه وفردوس محمد وفؤاد شفيق . وفيه أيضا ظهرت الاوبريت الوحيدة التي لحنها عبدالوهاب وغناها بصوته وصوت المرحومة اسمهان ، ومثله المرحوم أحمد علام مع فردوس حسن وعباس فارس . وهذه الاوبريت هي مشهد اختاره من رواية المرحوم أحمد شوقي «**مجنون ليلى**» .. ونظم له رامي أغنية « **طول عمرى عايش لوحدى** » **وعزت الهجين** «**ايه انكتب لى**» و «**ياناسيه وعدى**» **وبشارة الخورى** « **ياورد مين يشتريك** » و «**الصبا والجمال**» **وبيرم التونسى** «**محلاها عيشة الفلاح**» **وحسين السيد** « **اجرى اجرى** » .

وكانت الحرب العالمية قد أعلنت وصور الفيلم باستوديو مصر . وكان أول فيلم لعبد الوهاب يصور في استديوهاتنا . وعرض عام ١٩٤٠ بسينما رويال أيضا .

بعمة المأذون

ولم يشذ عبد الوهاب عن القاعدة في فيلمه الخامس « **ممنوع الحب** » ولا خرج عنها محمد كريم . اذ قدما وجها جديدا هو المطربة **رجاء عبده** ، وسجل الفيلم الذى عرض بشارع عماد الدين بدار سينما ستوديو مصر نجاحا لم يعرفه شارع الملاهي حتى الآن . كانت القصة قد كتبها **عباس علام** ، وصورت باستوديو مصر بمصور مصرى هو **محمد عبد العظيم** ، واشترك في تمثيله عبد الوارث عسر وحسن كامل وأمين وهبه وثريا فخرى ، وقدم فيه كريم أيضا لاول مرة **ليلى فوزى ومديحة يسرى** .

وفي هذا الفيلم بالذات كشف عبد الوهاب عن موهبة ممثل كوميدى ممتاز ، عندما تشاجر مع زوجته رجاء ، وترك حجرة النوم ليعود اليها وقد ارتدى الجبة والقفطان والعمامة وحمل تحت ابطه دفترا ضخما ثم سأل :

ـ مين هنا اللى عايز يطلق جوزه ؟!

وعندما ضحكت رجاء ، ألقى بالدفتر وقفز الى السرير بالعمامة والجبة !!

وفي عام ١٩٤٣ اختار عبد الوهاب قصة **توفيق الحكيم «رصاصة في القلب»** لتكون فيلمه السادس . ويقول الحكيم عن حكاية انتاج رصاصة : «لاشأن لى بالسينما . كان هذا ردى دائما على كل من حاول اغرائى باخراج رواية لى على الستار . ولعلى قلت ذلك أيضا لصديقى عبد الوهاب ، ولكنه جعل يهون على الامر حتى وقعت أخيرا بين حبائل أو شرائط هذا الفن العجيب» .

وقد اشترك في كتابة هذا الفيلم حسين السيد وأحمد رامي ومأمون الشناوى ومثلته مع عبد الوهاب لاول مرة راقية ابراهيم وسراج منير ومحمد عبدالقدوس وعلى الكسار والهام حسين وبشارة واكيم وليلى فوزى وعبدالوارث عسر وفاتن حمامة وزينب صدقى وسيد سليمان وقد عرض بسينما ستوديو مصر عام ١٩٤٤ .

وكان آخر فيلم مثله عبد الوهاب هو « **لست ملاكا** » الذى مثلته معه نور الهدى وليلى فوزى وسليمان نجيب ومحمود المليجى وبشارة واكيم وعبد الوارث عسر وكريمة حسنى وحسن كامل وفرج النحاس .

ومنذ عرض الفيلم عام ١٩٤٦ بسينما ستوديو مصر ، لم يقف عبد الوهاب أمام الكاميرا كممثل ، ظهر مرة واحدة كضيف شرف في فيلم «**غزل البنات**» وهو يغنى أغنية « **عاشق الروح** » ..

محاولات العودة

وقد بذلت محاولات عديدة لعودة عبدالوهاب الى الشاشة .. هو نفسه شرع فعلا في انتاج فيلم يخرجه هنرى بركات وتقوم فاتن حمامة ببطولته أمام عبد الوهاب عام ١٩٥٤ . وتعاقدت فاتن فعلا على تمثيل الفيلم ، ولكن عبد الوهاب كان مترددا ، وظل به تردده حتى تنازل عن الفكرة تماما .. ولم يظهر عبد الوهاب الا في نشيد « الوطن الاكبر » الذى أخرجه بالالوان المرحوم عز الدين ذو الفقار ، وكان يقود الفرقة الموسيقية .

ومن أبرز ما يميز عبد الوهاب ، طوال الفترة التي انقضت بين «الوردة البيضاء» و « لست ملاكا » انه مطيع جدا .. **يتقبل التوجيه وهو يقف أمام الكاميرا كممثل وينفذه بطاعة عمياء .. هكذا يقول عنه مخرجه محمد كريم** ، وحتى داخل البلاتوه لم يكن عبد الوهاب يفارقه توجسه ووسوسته .. كان يضطر الى أن يخلع نظارته الطبية عندما يقف أمام الكاميرا . ولم يكن يبدأ تمثيله الا بعد أن يتلقى أكثر من تأكيد عن سلامة مظهره وشكله .

وكان من الممكن ان يتهاون عبدالوهاب في اى شيء .. في اى مشهد يمثله ويتركهم يقصونه في المونتاج الا موسيقاه واغانيه .. كانت عنده فوق كل شيء .. ولا تزال .

هذا الرجل يقول

أنا مكتشف عبد الوهاب

ذكريات من ٥٠ سنة يحكيها محمد يوسف شمعون ، الذى يقول انه اكتشف عبد الوهاب ، ودربه ، وكان « شمعون » هو شقيق صاحب محل الترزى الذى كان يعمل فيه عبد الوهاب.



لم يكن سهلا ان يتفرغ الفنان لفنه منذ ٥٠ سنة .. ولذلك فقد كان محمد يوسف شمعون يعمل ترزيا فى الصباح ، وفنانا فى المساء ! فقد كان على كل مشتغل بالفن ان يبحث له عن عمل اخر .. وكان « محمد يوسف » يعمل فى محل اخيه محمود يوسف فى حارة قوادبس رقم ٨ بعابدين .. وذات يوم جاء شخص اسمه على عبد السلام ومعه صبى صغير اسمه محمد عبد الوهاب ليلحقه بالمحل، وقال ان هذا الصبى هو شقيق زوج اختى ، وكانت اخته زوجة الشيخ حسن ، شقيق محمد عبد الوهاب

وانضم الصبى الصغير الى العمل فى المحل ، وبدأ يستلفت انظار الجميع بحلاوة صوته وهو يرتل ايات القران ..

يقول محمد يوسف شمعون :

ـ كان شقيقى محمود صاحب المحل يخص الصبى بعنايته ، ويمنحه كل يوم ٥ مليمات لانه يقرأ. دخلت عليه ، فسمعته يغنى أغنية كانت أيامها تجرى على كل لسان، وهى اغنية : **« البحر بيضحك ليه وانا نازلة ادلع واملا القلل » ...** واعجبت بصوته ، وقررت أن اصحبه معى الى فرقة فوزى الجزايرلى فى المساء ، حيث كنت أعمل رئيسا للملحنين ، وقدمته لفوزى الذى أعجب بصوته ، وقرر أن يقدمه ليغنى بين الفصول ، وبدأت أدربه

على أغنية من تأليف يونس القاضى مطلعها : « أنا عندى منجة .. وصوتى كمنجة .. أبيع وادندن.. واكل منجة » .. وما كاد محمد عبد الوهاب يظهر بهذه الاغنية حتى أعجب به الجمهور منذ الليلة الاولى اعجابا كبيرا ، واستعاده عدة مرات ، مما شجعنى على أن أحفظه أغنية أخرى مطلعها : « عشنا وشفنا شيطان ببريزة .. وبنص بريزة والفكة عزيزة « يا ابوعيده»

وكان سبب تأليف هذه الاغنية عام ١٩١٧ أن السلطات البريطانية طبعت نقودا من الورق لتشترى بها ما تحتاجه ، وحدث تضخم مالى بسبب هذه الشيكات المطبوعة بفئات مختلفة ..

ولم تكن أسرة عبد الوهاب تعلم بانه يشتغل مع فرقة فوزى الجزايرلى ، واكتشف ذلك شقيقه الشيخ حسن عبد الوهاب وكان وقتئذ يعمل مقرئا للقرآن — فثار وغضب ، وجاء الى فرقة الجزايرلى ، وطلب ان يتركوا شقيقه فورا .. واخذه ، وعلمت انا بالامر ، فخرجت اجرى وراءهما من حى الحسين الى باب الشعرية أحاول اقناعه بأن يترك « محمد» يغنى ، لكن الشيخ حسن رفض وكان يهوى على وجه اخيه بالضرب، حتى وصلنا الى مسجد سيدى الشعرانى — حيث كان يعمل والد عبد الوهاب مشرفا على صندوق النذور بالمسجد ، وماكاد الاب يعلم حتى ثار هو الاخر وانضم الى صف الشيخ حسن .. وقضيت اكثر من ساعتين أحاول اقناعهما، بعد أن شرحت لهما مزايا العمل بالفن .. واخيرا وافق الشيخ عبد الوهاب ، بشرط ان اكون انا مشرفا عليه ، ومندوبا عنهما لرعايته

هدية « عزيزة »

وعاد محمد عبد الوهاب الى العمل مع فرقة فوزى الجزايرلى ، وبدا محمد يوسف شمعون يدربه على الالحان المشهورة فى ذلك الوقت، وفى تلك الايام مات الشيخ سلامة حجازى فى ٤ اكتوبر سنة ١٩١٧، واتفق بعض العاملين فى الوسط الفنى على اقامة حفلة تأبين له بمناسبة الاربعين ، وغنى محمد عبد الوهاب فى تلك الحفلة قصيدة من تأليف ممثل مشهور فى ذلك الوقت اسمه **حسن الفلاح** ، ومن تلحين محمد يوسف شمعون مطلعها :

سلامة ان حجبت اليوم عنا
فشخصك فى الفؤاد بلا حجاب
وان عز اللقاء فعن قريب
يجمع شملنا يوم الحساب

وفى هذه الحفلة سمعه المرحومان **عبد الرحمن رشدى ، وعلى الكسار،** واعجب به عبد الرحمن رشدى وعرض أن يعمل محمد بفرقته ، كما عرض الكسار ايضا .. لكنه التحق بفرقة عبد الرحمن رشدى، **يقول شمعون :**

— كنت حريصا فى تلك الفترة على أن أرعى محمد عبدالوهاب ، واعتنى بصحته وتغذيته ، فقد كان نحيل الجسم جدا .. وفى خلال الفترات التى تتعطل فيها فرقة عبد الرحمن رشدي كنا نسافر فى رحلات فنية مع فرق أخرى تتكون فى ذلك الوقت ... وفى تلك الايام وقعت لنا ذكريات كثيرة .. منها أن أول هدية تلقاها محمد عبد الوهاب فى حياته كانت من ممثلة مشهورة أيامها اسمها « **عزيزة** » وكانت تعمل بفرقة عبد الرحمن رشدى ، وكانت تحب عبد الوهاب جدا ، واعطته ساعة ذهبية . وأذكر أيضا أننا سافرنا مع فرقة عبد الرحمن رشدى الى المنيا لاحياء عدة حفلات هناك ، وكان عبد الوهاب لديه بدلة واحدة لونها رمادى ، وكان يضع الساعة فى يده معجبا بها ، فرآه صاحب الفرقة .. وقال له :

— الساعة مش لايقة على البدلة يامحمد

وفى المساء قدم عبد الرحمن رشدى بدلة لونها كحلى هدية لعبد الوهاب

حوشوا الكلاب

يقول شمعون :

— تعددت الرحلات ، وتعددت الحوادث ، والذاكرة لا تستطيع أن تذكر كل شيء ، لكن منها حادثة لطيفة ، فقد كنا نعمل بمدينة مغاغة فى شادر ، وقبل التمثيل اشتريت « سمك مقلى وعيش » من عند محطة مغاغة ، واكلته ، فشعرت بمغص شديد ، فأخذت محمد وقررنا العودة الى اللوكاندة ، وفى الطريق تجمعت علينا مجموعة من الكلاب ، ولم نفلح ابدا فى مواصلة طريقنا او ابعادها عنا ، فطلبت من عبد الوهاب أن يصرخ بصوت عال ليستغيث ، وراح عبد الوهاب يصرخ : الحقونى .. الحقونى .. واسرع الناس وانقذونا .. واذا بعبد الوهاب يقف وسط الناس ينشد من تأليفه أغنية على وزن لحن مشهور هو « حوشوا الهوى عن فؤادى » ومطلع اغنيته :

« حوشوا الكلاب عن هدومى .. عضها بجرح .. جرحت محمد وخلت .. دمه متسوح .. وهوه من البرد واقف .. زى بيوحوح »

وكان محمد عبد الوهاب يظهر على مسرح عبد الرحمن رشدى بملابس التمثيل ، وهى الملابس العربية : عقال وكوفية ، وينشد اغنية مطلعها : « **ياغصن البان .. شوف قده العالى .. ميلك فى البستان .. ماعاد يحلالى .. محبوبى نشوان .. من مدام ثغره .. وقميصه ولهان .. بنهوده وخصره .. يا فؤادى حاذر .. على على قلبك واحذر** »

واغنية اخرى :

« زهر الربيع مثل الاقمار .. ملا علينا الروض انوار ... هات الكئوس هات الاوتار .. علشان مانرقص ونغنى »

حسين عثمان



اش اش وفت‌فت وتم‌تم وحمادة وأحمد أبنـاء عبد الوهاب وبينهم والدتهم السيدة اقبال نصار فى حديث بعيد عن الموسيقى والغناء ،وفى الصـورة الثانيـة اقبال بين أحمـد وتم‌تم تراجـع معهمـا بعض الدروس .



ليس فى أبناء عبدالوهاب من يرث عنـه الفن .. كلهم لهم هوايات أخرى .. حمادة يريد أن يكون مهندسـا ، وأحمد يريد أن يكون طيـارا .. حتى عصمت تريد هى الاخرى أن تعمل مهندسة

تصوير : صلاح عبد البر



أولاد عبد الوهاب أصواتهم وحشة !

اش اش ، كبرى بنات عبدالوهاب خريجة الفرنسيسكان ، هوايتهـا التدبير المنزلى ، وتحب سماع الموسيقى وفـكرت مرة فى أن تلتحـق بالكونسرفتوار لدراسة آلة الجيتار ، مجرد دراسة . لكنها لم تتمن فى يوم من الايام أن تصبح فنانة .

وفت فت او عفت – ١٨ سنة – بمدرسة الفرنسيسكان ، هوايتهـا الفنية العزف على البيانو .. لـكن امنيتها أن تصبح مرشدة سياحية .

اما عصمت او تم تم – ١٧ سنة – الطالبة باولى ثانوى بمدرسة كورموران فهوايتها لعب التنس والقراءة ،وتحب الاستماع الى الموسيقى ، وتتحـيز للموسيقى الشرقية،وتقول ان «ودنها» كويسة ، لكن صوتها وحش جدا ..

وهى من أحسـن التلميـذات فى الرياضيات ، ولذلك فهى تتمنى أن تصبح مهندسة فى أى فرع من فروع الهندسة .

وحمادة او محمد عبد الوهاب ، الذى يحمل اسم والده – ١٦ سنة – وهو طالب بالسنة الاولى الثـانوية بمدرسة الفرير ، هوايته لعب البنج بنج ، والرسم ، وقد أقيم له وهو فى التاسعة من عمره معرض بقهوة الباشا فى باب الخلق ، وهو يحب الاستماع الى الموسيقى الكلاسيك ، وحمـادة أمنيته أن يصبح مهندسا معماريا .

اما أحمد اصغر أبناء عبدالوهاب – ١٤ سنة – وتلميذ بسنة ثانيـة اعدادى بمدرسة كورموران . فهوايته المفضلة كرة القدم ، وهو عضو باشبال نادى الجزيرة ، رغم أنه زملكاوى متعصب جدا،ومثله الاعلى نبيل نصير أما هوايته فى وقت الفـراغ فهى الاستماع الى الموسيقى بنوعيهـا الغربى والشرقى .. لكن أمنيته أن يصبح طيارا

هؤلاء هم أبناء عبدالوهاب ..ليس فيهم من يرث الفن عن أبيه .. على الرغم من انتشار هذه الظاهرة الى حد معقول ،فأبناء الفنانين غالبا مايتأثرون بالجو الفنى يعيش فيه ابوهم ..لكن أبدا.. أبناء عبد الوهاب أصواتهم وحشة والموسيقى فى آذانهم مجرد شئ جميل ،لا يصل الى مستوى الهواية العميقة التى تدفع الى العمل.

عبدالوهاب صديق الطفولة

بقلم : فؤاد الجزايرلى



في أوائل عام ١٩١٧ كنت اعمل مع فرقة المرحوم والدى فوزي الجزايرلى على مسرح دار السلام .. وكان الحى الذى يقع خلفه مسجد سيدنا الحسين من اشهر احياء الملاهى فى القاهرة فى ذلك الوقت، وكان اشد مايضايقنى اننى كنت الطفل الوحيد فى الفرقة فى ذلك الوقت ، فلم اكن اجد صديقا او زميلا من سنى اتحدث اليه .. حتى فوجئت ذات يوم بطفل يكبرنى بخمس سنوات ، وسألت عنه ، فقيل لى انه سيغنى بين الفصول واسمه : محمد عبد الوهاب . وكان الممثل **محمد يوسف شمعون** هو الذى يهتم بشئونه ، وغنى « **أنا عندى منجة** » وصفق له الناس طويلا . ودفع له أبى « شلن » كأجر له

وفى تلك الليلة تقدمت منه وسلمت عليه ، وأصبحنا صديقين ، وكان يعتمد علي اذا أراد شيئا من محمد يوسف شمعون ، فقد كان يخشاه جدا ، ويعامله باحترام شديد

ومضت الايام بنا ، وصداقتنا تتوطد ، وكنا نتقاسم الحلوى التى اشتريها .. ومع الايام كان والدى يعامل عبدالوهاب كما يعاملنى تماما .. وكان يقول لشمعون :

— **ابقى اشترى للعيال حاجة حلوة**

وكانت البسبوسة والسكر النبات وغزل البنات هى أحب أنواع الحلوى الى عبد الوهاب ، وكان يأكل منها كثيرا ، حتى انه كان يأكل نصيبى

ومرة هاجمت السلطات البريطانية مسرح دار السلام . كانت فى تلك الايام تقبض على المصريين ليمهدوا لها الطرقات فى فلسطين .. فى هذا الهجوم حدث أن كان عبد الوهاب يغنى أغنية مشهورة للمرحوم **الشيخ سلامة حجازى** مازلت أذكر مطلعها وهو : **«لو خيرت لما اخترت غيرك»** وفى هذه الاثناء ، هجم الجنود الانجليز للقبض على المتفرجين ،وحدث هرج ومرج، واقترحت على عبدالوهاب أن نحطم الكلوبات فلم تكن الكهرباء قد دخلت المسارح بعد — وأمسكت أنا وعبد الوهاب الطوب ، ورحنا نقذف الكلوبات ، ولم تمض بضع دقائق ، حتى تحول المسرح الى ظلام .. واستطاع المصريون أن يهجموا على الجنود الانجليز ، وكانت معركة حامية ، جرح فيها انجليز كثيرون

ورغم تكرر الهجمات فان هذا لم يؤثر على استمرار العمل وامتلاء المسرح كل ليلة ، **وعرف الانجليز ان أحسن الاوقات التى يتجمع فيها المتفرجون هى لحظة غناء الطفل الصغير محمد عبد الوهاب ، فكانوا يهجمون على المسرح فى تلك اللحظة** ، ولهذا كلفنى أبى بمراقبة الباب من فوق ، فاذا وجدت الجنود الانجليز يهجمون ، سارعت باعلان ذلك ، فيجرى الجميع ولا يستطيع الانجليز أن يمسكوا بأحد

وكاد عبد الوهاب أن يخشى من هذه الهجمات ويمتنع عن الغناء ، لولا أن شمعون كان « يشخط » فيه ،ويصر على أن يغنى مهما كانت الاخطار !

وكنت رغم صغر سنى أعرف المرحوم عبد الرحمن رشدى والمرحوم على الكسار ، وكنت أشاهدهما كثيرا وهما يحضران لمسرح والدى ليستمعا الى الصبى المعجزة . وكان عبد الوهاب بعد أن يغنى ، يخرج معى الى منطقة خلف المسرح لنلعب سويا ونأكل الحلويات ، وأذكر أنه كان يقترض منى كل يوم قرشا ليشترى به بسبوسة على أن يرده لى فى اليوم التالى .. لكنه لم يرد لى هذه القروش حتى اليوم !

وكانت أول مرة سافر فيها عبد الوهاب خارج القاهرة مع فرقة والدى .. فقد جاء متعهد وعرض على الفرقة احياء حفلة فى القناطر الخيرية ،ولما عرفنا — أنا وعبد الوهاب — أننا سنسافر الى القناطر ، قضينا الليل ساهرين من شدة الفرح ، فقد كان السفر وركوب القطار أمنية من أمانينا الحلوة ! وعهد والدى وقتها الى محمد يوسف شمعون بأن يشترى لنا بدلتين : واحدة لى وواحدة لعبد الوهاب ، وكانت فرحتنا كبيرة ، ولعلها كانت البدلة الاولى فى حياة عبد الوهاب ، فقد كان قبلها يرتدى الجلابية ، وأحيانا يرتدى الملابس التمثيلية فى الروايات التاريخية

وسافرت الفرقة الى القناطر الخيرية لتحيى حفلا مثلت فيه مسرحية « **كل عين ولها صباع** » فى سرادق أقيم خاصة لهذا الحفل ، وفى آخر الليل بحثوا عن فندق ينامون فيه ، أو مواصلات توصلهم الى القاهرة فلم يجدوا .. وأخيرا أرشدهم أحد أعضاء الفرقة الى قهوة تخصصت فى تقديم الحشيش لروادها ، فذهبوا اليها واخذونا معهم ، وجلس اعضاء الفرقة يتسامرون ، بينما سعرنا أنا وعبد الوهاب بالرغبة فى النوم ، فنام كل منا على الدكة التى كنا نجلس عليها ، وكانت هذه الدكة مصنوعة من أخشاب المراكب ، مليئة بالمسامير البارزة .. وطلع الصباح .. وأسرعنا الى محطة السكة الحديد، **وهناك اكتشف شمعون ضياع طربوش عبد الوهاب ؟!**

ومن الاغانى التى أذكرها جيدا ، وكان عبد الوهاب يغنيها ويلاقى اعجابا كبيرا من رواد المسرح « **عذبينى فمهجتى بين يديك** » .. واغنية أخرى : « **لو كان قلبى معى ما اخترت غيرك** » .. وكان محمد يوسف شمعون شديد الاهتمام بتقديم عبد الوهاب للفنانين المعروفين ،وكان يصحبهم كل ليلة الى مسرح دار السلام وأذكر أن المرحوم **حسن شلبى** وكان من كبار الممثلين فى ذلك الوقت ، حضر ذات ليلة ليسمع عبد الوهاب وبعد أن سمعه قال لشمعون :

— **اسمع .. الولد ده كويس بس الولد الثانى اللى اسمه حامد مرسى اللى مع الاستاذ جورج ابيض حاجة ثانية بالمرة .. الواد بتاعك ده يروح فين جنبه ؟**

ولكن هجمات الانجليز لم تكف عن المسرح ، فكان أن قرر والدى أن يغلق مسرح دار السلام ويسافر بالفرقة الى الاسكندرية ، ولكن شمعون اعتذر بأن والد عبد الوهاب يرفض سفر ابنه الى الاسكندرية ، وأذكر اننى بكيت يومها لفراق صديقى ..وعرفت انه التحق **بفرقة عبدالرحمن رشدى**

ومضت السنوات ، ولم ألتق بصديق الطفولة ، وكنت أطالع ماتكتبه عنه الصحف بعد أن أصبح نجما مرموقا وأصبحت أنا مخرجا سينمائيا وأخرجت فيلم « **المعلم بحبح** » بطولة المرحوم والدى ، وصادف هذا الفيلم نجاحا كبيرا جدا .. وتصادف أن عرض هذا الفيلم فى نفس الوقت الذى عرض فيه فيلم « **الوردة البيضاء** » أول فيلم انتاج وبطولة محمد عبد الوهاب ، وكان طبيعيا أن يشاهد عبد الوهاب الفيلم باعتباره منافسا لفيلمه ، وجاء الى دار سينما كوزمو حيث كان يعرض الفيلم ، واستقبلته بترحاب كبير .. لكنه لم يتذكرنى تماما .. فقد كان قد مضى ١٨ سنة على فراقنا ..



سر يذيعه المهندس نصرى عبد النور

عبد الوهاب سجل القرآن بصوته !

نصرى عبد النور كبير مهندسى الصوت باستوديو مصر هو الوحيد الذى يسجل اغانى عبد الوهاب من سنة ١٩٤٨ حتى الان ، الا اغانى قليلة نادرة لم يسجلها هو . اول لحن سجله له كان موسيقى «ساميا» التى عملها عبد الوهاب لابن شقيقه سعد فى فيلم له .. كان عبد الوهاب يجرب نصرى فى هذه الموسيقى ، ثم نال اعجابه ، فسجل معه « الصبر والايمان »

. ونصرى يرافق عبد الوهاب فى أقسى لحظات ألحانه ، عندما يسجلها .. يقول نصرى : صوت عبد الوهاب من أسهل الاصوات فى التسجيل ، فهو لا يتعبنى فى عملية التحكم فى صوته ، لانه يعمل حساب الميكروفون .. والمجهود الذى نبذله كله فى البروفات ... فالبروفات على الموسيقى تأخذوقتا طويلا ، الى أن يحصل عبدالوهاب على مايريده من الموسيقيين .. أن اغلب أغانيه فواصلها الموسيقية مختلفة ، واذا لم اكن حافظا لها لا استطيع تتبعها فى التسجيل . وكل الحان عبد الوهاب مختلفة .. فى كل لحن اشعر أن فيه شيئا جديدا .. وله عادة غريبة .. انه لا يسمع الاغنية بعد تسجيلها مباشرة .. قد يسمع جزءا صغيرا منها لكى يطمئن على سلامة التسجيل . وهو يهتم بكل أغانيه .. فكل اغنية عنده يهتم بانهاهى احسن اغنية .. وهو فى كل المرات يكون واثقا من نجاح الاغنية ، غير أنى شعرت أثناء تسجيل اغنية « **أنا والعذاب وهواك** » انه كان مترددا فى مدى تقبل الجمهور لها .. لكنها نجحت

ويقول نصرى :

— وعبد الوهاب دائما يخبرنى بكل مايريده فى اية أغنية ، ويترك لى فرصة التفكير فى كيفية تنفيذها حتى اكون جاهزا ومستعدا يوم التسجيل لكل ما يطلبه . واذكر مرة أنه طلبنى وقال لى انه لحن اغنية ويريد منى التفكير معه فى المقطع الاخير وكيف ينفذ .. وكانت اغنية « **بفكر فى اللى ناسينى** » ، وكان صوته فى المقطع الاخير يتلاشى ويصبح صدى . وعبد الوهاب حريص على أن ينفذ كل ما تتطلبه الاغنية من وقت وجهد .

واذا سجل عبد الوهاب اغنية له هو وتكون مدتها ربع ساعة ، فانه أثناء التسجيل يغنيها وكأنه فى حفلة فتمتد الاغنية الى ساعتين ، وهذا حتى يتسنى له ان يختار أثناء عملية المونتاج اجمل مايمكن فى الاغنية التى تذاع

وكثيرا ما يولد لحن جديد أثناء تسجيل اغنية له ، فتراه يسرح .. ويدندن .. ويطلب قلما وورقة ، ويكتب اللحن الذى خطر بباله ..

يقول نصرى :

— الشىء الذى لايعرفه احد حتى الان أن عبد الوهاب سجل ، سدى جزءا من القرآن بصوته ، كما سجل الاذان .. لكن هذا التسجيل لم يذع .. كانت مجرد فكرة طرأت فى ذهنه .. وترك عبدالوهاب التسجيل عندى من يومها . **وهو مشهور بروح مرحة جدا ... انه مشهور بخفة الدم بين الرجال ، كشهرة أم كلثوم بين النساء**

أما الوقت الذى يتخلل البروفات فى فترات الراحة ، فيتكلم فيه عبد الوهاب مع المهندس نصرى فى كل شىء الا الغناء .. وغالبا مايتكلم معه عن علم الفلك .. **حتى أن عبد الوهاب يشيع عن نصرى انه يدرس علم الفلك !**



●● **محمد عبد الوهاب انتهى من** تلحين اول كوبليه فى قصيدة كامل الشناوى التى ستغنيها ام كلثوم فى اعياد الثورة .. سيتم عبد الوهاب اللحن فى لبنان .

●● **بيير انجيلى** موجودة فى بانجوك الان ، حيث تقوم ببطولة فيلم عن الحرب العالمية الثانية ، بيير منذ سنوات لم تظهر على الشاشة ، وكان آخر فيلم عملت فيه هو « سدوم وعمورة » المأخوذ عن أحدى قصص التوراة .

●● **عبد الرحيم الزرقانى** شفى من المرض وعاد الى نشاطه .. اشترك فى تمثيلية لاوجين يونسكو فى البرنامج الثانى من اخراج هلال ابو عامر اسمها «عابر الهواء» ويستعد لدور العمدة فى تمثيلية « ثم غاب القمر » .. ويعود لنشاطه المسرحى هذا الصيف

●● **نجوى فؤاد** افتتحت مكتبا لانتاج الافلام باسم « افلام نجوى فؤاد » .. وتستعد الان .. ستنتج فيلما استعراضيا هذا الصيف .

●● **ابن اليوم** قصة توفيق الحكيم .. تعاقد وجيه نجيب مع احمد خورشيد على اخراجها بالالوان وجيه كتب السيناريو .. والبطولة لسميرة احمد .

●● **حسن حلمى** وافق على اقتراح بايفاد عدد كبير من مخرجى التليفزيون لزيارة منطقة السد العالى .. نفس هذا القرار اصدره عبد الحميد الحديدى بالنسبة لمخرجى الاذاعة .

●● **عام كامل** مر على وفاة الاذاعى المأمون ابو شوشة .. الذكرى مرت بدون اهتمام .. اصدقاء مأمون كادوا ينسونه !!



أم كلثوم تغنى فى الجزائر

شعب الجزائر سيشاهد ام كلثوم ويسمعها لاول مرة فى الجزائر .. الاذاعة هناك اتفقت مع كوكب الشرق على احياء ثلاث حفلات خلال شهر يونيو المقبل اثناء احتفالات الثورة هناك .. أم كلثوم ستنهى موسمها الغنائى فى القاهرة بحفلة شهر مايو القادم والتى ستذاع من سينما قصر النيل .. ام كلثوم كانت قد قررت الحج .. لكن الاطباء نصحوها بعدم السفر



الحلقة الثالثة بعد العقاد وطه .. مع التابعى

أول برنامج سجلته امانى ناشد بعد عودتها من اجازتها هو سهرة مع الصحفى الكاتب محمد التابعى .. سجلت الحلقة فى بيته .. تكتمت امانى هذا النبأ حتى سجلته .. استغرق التسجيل ٥ ساعات متوالية .. هذه أول مرة يظهر فيها التابعى فى التليفزيون .. التابعى لم يتحدث فى الاذاعة اطلاقا .. البرنامج أخرجه أحمد الجندى .. تحدث التابعى عن ذكرياته السياسية والفنية ..



النجوم يردون على المعجبين فى التليفزيون

كثير من المعجبين الذين يرسلون خطاباتهم الى فاتن حمامة ، يسألونها حلا لمشاكلهم الخاصة مجيدة نجم ستقدم خطابات فاتن فى « بريد التليفزيون » .. هذه ثانى حلقة - بعد مظهر - بعدها تقدم بريد كل نجوم المسرح والسينما والتليفزيون والاذاعة .. بعد الحلقة الثانية لفاتن ، ستقدم مجيدة بريد صلاح ذو الفقار ثم سميرة أحمد ، وسعاد حسنى وشكرى سرحان . الحلقات شهرية



فيلمها الثانى مع عبد الحليم

بعد انتهاء عبد الحليم حافظ من تمثيل فيلم «المعبودة الجماهير» فى يونية القادم .. يستعد للعمل فى فيلم « منتهى الحب » مع سعاد حسنى واخراج حسن الامام .. هذه ثانى مرة يمثل فيها عبد الحليم مع سعاد حسنى .. الاولى كانت فى « البنات والصيف » ، حيث قامت بدور اخته .. وهذه ثانى مرة ايضا يمثل فيها عبد الحليم فى فيلم يخرجه حسن الامام . الفيلم الاول كان «الخطايا»

لماذا أخفى جواز سفر عبد الوهاب ؟



كان المفروض ان يسافر عبد الوهاب الى بيروت يوم الاربعاء الماضى للاتفاق هناك على توزيع بعض افلام شركة صوت الفن ومن بيروت يطير الى الاردن ليلحق بزوجته التى تزور اهلها هناك .. عبد الحليم اخفى جواز سفره ليمنعه من السفر .. تعطل عبد الوهاب وقرر استخراج جواز اجديدا .. عبد الحليم اعاد الجواز الى عبد الوهاب قبل أن يستخرج غيره .. وسافر فعلا منذ أيام . كان هدف عبد الحليم أن يظل عبد الوهاب فى القاهرة للانتهاء من بروفات اول أغنية له فى فيلم «معبودة الجماهير» .. عبد الوهاب سهر أيضا ٣ ليال فى ستوديو مصر لعمل مونتاج أغنية « تراهنى » لفايزة احمد .. وعبد الحليم انتقل الى شقته الجديدة فى الزمالك أمام حديقة الاسماك .

●● **توفيق الحكيم** لم تتعاقد معه مؤسسة المسرح قبل عرض مسرحية « الطعام لكل فم » فى المسرح القومى .. ولم يتقاض عنها أجره حتى الان !

●● **مسرح البالون** لن ينقل من مكانه فى العجوزة .. سيتم أعداد المسرح الكبير فى الاسكندرية للعمل فى الصيف .

●● **كامل الشناوى** سيطبع مجموعة من أقواله فى كتاب باسم « ساعات » سيختارها من بين ماسبق له كتابته فى الصحف .

●● **نبيل فاضل** مؤلف «ادهم الشرقاوى» التى يخرجها كامل يوسف للمسرح الحديث ، هو ابن الممثل القديم محمد فاضل عضو جماعة انصار التمثيل .. تعرض فى أواخر ابريل .

●● **عبد الحليم حافظ** يسافر الى امريكا للعلاج بعد احتفالات ٢٣ يوليو .. سيتم تصوير فيلم «معبودة الجماهير» قبل السفر .

●● **رمازين** ـ مدرب الفرقة القومية للفنون الشعبية انتهى حتى الان من اعداد رقصة واحدة .. لايزال يفكر فى موضوعات البرنامج الجديد .

●● **عبد الوارث عسر** سجل للتليفزيون حلقتين من « مذكرات عامل وفلاح » وهى من تأليفه ، يقوم هو بدور الراوى فيهما ، وتذاع فى البرنامج الثانى .

●● **جوزفين بيكر** تعد السينما الفرنسية فيلما عن حياتها .. تقوم بدورها فى شبابها « نانسى هولواى » لانها قريبة الشبه منها .. وجوزفين تكمل بقية الفيلم فتقوم بدورها وهى كبيرة

●● **لوحة زيتية** للفنان محمود سعيد عليها خناقة بين شفيق ابوعوف وامين يوسف غراب .. الصورة ملك امين ، وشفيق كان قد استعارها ليظهرها فى برنامج .. لم يعدها له .

●● **بديع خيرى** كتب مسرحية جديدة لفرقة الريحانى اسمها « على عينك يا تاجر » .. بديع خيرى اختار محمد شوقى ليكون مديرا فنيا لهذه المسرحية .

●● **طالبة امريكية** فى جامعة الينوى اسمها « روزاى كينيو » تعد رسالة عن السينما العربية .. طلبت من المجلس الاعلى مدها بالمعلومات التى تحتاجها .

●● **وزارة الثقافة اليونانية** ستهدى لمؤسسة المسرح عندنا مكتبة مسرحية تحوى كل الاعمال والمؤلفات المسرحية اليابانية .



البحث عن الوجوه الجديدة فى القرى

برنامج جديد تستعد سلوى حجازى لتقديمه فى التليفزيون .. البرنامج هدفه اظهار المواهب الجديدة من كل مدن وقرى الجمهورية .. ستستعين سلوى بكشافين عن المواهب يسافرون لاكتشافهم ، حتى لا يصل الى البرنامج فى التليفزيون الا الصالحين منهم .. المواهب المطلوبة للبرنامج فى الغناء والتمثيل والموسيقى وكل الفنون ايضا



أعمدة الحياة تعيده إلى السينما

منذ اشهر كتبت « الكواكب » عن الحالة النفسية التى يمر بها الفنان محسن سرحان نتيجة نسيان المخرجين والمنتجين له ، وهو الذى قام ببطولة أكثر من ١٠٠ فيلم ، فى الاسبوع الماضى وقع « محسن » عقدا مع الشركة العامة للانتاج السينمائى لبطولة فيلم اسمه « اعمدة الحياة » سيخرجه بهاء شرف .. آخر فيلم مثله هو « نصف عذراء » منذ ٥ سنوات ، امام زبيدة ثروت



مينيون .. أحدث لحن لعبد الوهاب

احدث اغنية لحنها محمد عبد الوهاب اسمها « مينيون » . ومينيون هذه كلمة فرنسية معناها « المرأة الحسناء قليلة الجسد » ومرادفها باللغة العامية «قطقوطة» ستسجلها نجاة للتليفزيون . وهى قصيدة نظمها صالح جودت وتروى القصيدة قصة حسناء قليلة الجسد تحب رجلا فارع القامة ، ومطلعها : « أحبه أحبه .. ويزدهينى حبه .. وقوته تعجبنى .. وقلتى تعجبه!»



حلقة العقاد أصبحت مشكلة !

النسخة الوحيدة التى يملكها التليفزيون للمرحوم عباس العقاد هى الحلقة التى سجلتها له امانى ناشد قبل وفاته باشهر .. تعبت امانى فى اقناع العقاد قبل التسجيل وتعبت قبل العقاد .. اضطرت الى الاسراع بالتسجيل على شريط الفيديو عندما وافق العقاد ، والمشكلة الآن ان التسجيل ليس فى حالة حسنة ، زيادة عن ان شريط الفيديو لا يعيش طويلا .. تليفزيون الكويت ولبنان طلبا التسجيل .. التليفزيون سيطبع من الاصل رغم عدم وضوحه .. التليفزيون كان قد قدر للعقاد ٥٠٠ جنيه أجرا لهذه الحلقة .. ولما تفاوضت معه امانى دون ان تخبره بما قرر التليفزيون أن يدفعه .. طلب هو ٢٠٠ جنيه !

رجل الشارع يقول:



● كان اول اجر تقاضاه عبد الوهاب وهو يغنى ثلاثة قروش وطبقا من « عاشوراء » ، وكان اول أجر أعطاه له عبد القادر حجازى ابن المرحوم الشيخ سلامة حجازى عندما اشتغل معه فى الفرقة التى الفها بعد موت والده حيث كان عبد الوهاب يغنى داخل الكمبوشة ، بينما عبد القادر يفتح فمه متظاهرا بالغناء ، هذا الاجر ، عن ليلة كاملة ، نصف جنيه ، ليقوم بالغناء وبالتزوير أيضا .. والآن يأخذ هذا الفنان من الاذاعة فقط الف جنيه لقاء تلحين اغنية تستغرق ربع ساعة ..

● عبد الوهاب الذى كان يمشى على قدميه من باب الشعرية الى شتى أنحاء العاصمة ليستمع الى مطربى ومنشدى زمان ، والذى رهن معطفه مرة ليسمع الموسيقى هو هو عبد الوهاب ، الذى يعتبر اغنى مطرب فى تاريخ هذه الامة العربية منذ عهد هارون الرشيد الى اليوم .. ولم يحصل عبد الوهاب ، على غناه الذى نرجو له المزيد . الا بالعمل الشاق المضنى ، وبالكفاءة والمقدرة ، والذكاء ..

● وعبد الوهاب الذى لم يتلق العلم الا فى مدرسة الحياة ، لم يكتف بما تلقاه فى هذه المدرسة من علوم وتجارب ، وثقافة وادراك ، وانما اصر على أن يزيد كل هذا ويضاعفه ، وينميه ، برحلاته الى الخارج والاطلاع على أحدث ماقدمه الموسيقيون العالميون ، وغير العالميين ، كما انه لم يكتف بمجرد الاطلاع بل ادمج الكثير من روائع الموسيقى الغربية فى الموسيقى الشرقية واوجد ـ وان كنت لا أوافقه على ذلك ـ مزجا ممتازا ورائعا جمع بين الموسيقى الشرقية والغربية ..

● ولا ندع فرصة هذا العدد الخاص تمر دون أن نطلب من عبد الوهاب بعض المطالب التى نود لو انه اهتم بها ونفذها

● نريد من عبد الوهاب ان يوفى ديونه نحو أحمد شوقى وهذا الوفاء يكون فى صورة تلحين بعض قصائده لنفسه ولام كلثوم ، وعبد الحليم ، ونجاة الصغيرة ،

● ونريد منه أن يوفى دينه لباب الشعرية فى صورة تجديد مسجد الشعرانى او انشاء مكتبة ضخمة للحى ، أو الانفاق على مدرسة تهتم اهتماما خاصا بالموهوبين من الاطفال فى الموسيقى والغناء ، وبقية الفنون الجميلة

صبرى أبو المجد



●● **سعاد مكاوى** ستظهر فى برنامج «الوان» الذى يخرجه حسيب يوسف فى التليفزيون .. سعاد مضى عليها اكثر من عام لم تظهر فى التليفزيون .

●● **ايام الشقاوة** مسلسلة لمحمد زكى عبد القادر تقوم الاذاعة باعدادها الان فى ٢٠ حلقة

●● **كمال الملاخ** اختير عضوا فى لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .

●● **محمد بخيت المطرب القديم** يعد سجلا تاريخيا عن حياة اشهر الموسيقيين العرب القدامى والمعاصرين بتكليف من المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .

●● **احمد عبد الحليم** مبعوث وزارة الثقافة لدراسة التمثيل فى الاكاديمية الملكية بلندن نجح بتفوق فى امتحان الاكاديمية عن دور « شايلوك » فى « تاجر البندقية » .. حصل على الماجستير ..ويعتبر أول مصرى يحصل عليه

●● **خناقة** بين حسن فـا... وحسن يوسف اثناء تمثيل مسرح... « جوزى راح فين » .. ادت المشا... الى قطيعة بينهما ، تدخل بدي... خيرى وقام بتصفية الجو بينهما

●● **صلاح ابو سيف** ينظ... زيارات لطلبة معهد السيناريو ال... الاستوديوهات العربية

●● **معهد السينما** طلب تخصيص... بلاتوه « ٣ » فى ستوديو الاهـ... لتدريب طلبته على اخراج افلامهم

أبطال ثورة ١٩١٩ فى التليفزيون !

التليفزيون يقدم تفاصيل حادثة مشهورة باسم «امبراطورية زفتى» وهى التى أعلن فيها المرحوم يوسف الجندى استقلاله بمدينة زفتى خلال ثورة عام ١٩١٩ ، وأعلن انه امبراطور هذه المدينة .. وكان لهذا الحادث أثره السياسى الكبير .. قصة هذه الحادثة وتفاصيلها كتبها فاروق عبد السلام ، ويخرجها أحمد الجندى - ابن شقيق يوسف الجندى - سيظهر فى البرنامج كل الذين اشتركوا فى ثورة عام ١٩١٩ الذين ما زالوا على قيد الحياة

سعيد يبيع الخمر فى برلين

برلنتى عبد الحميد تشترك فى مسلسلة تليفزيونية اسمها « رسالة من السماء » يقوم فيها سعيد أبو بكر بدور خمار يهودى يوقع بالعرب .. ست حلقات سجلت منها حتى الآن .. ينتظر ان تصل حلقاتها الى مائة حلقة .. الحلقات تحكى الاحداث قبيل ظهور الاسلام وفترة ظهوره الاولى .. يشترك فيها احمد مظهر ، وكريمة ، وحمدى غيث ، ومحمد علوان .. يخرجها أحمد توفيق



كليوباترا .. جاء ترتيبه الثامن عشر !

فيلم «الطيور» لهيتشكوك فاز بالدرجة الاولى فى الاستفتاء الذى أجرته مجلة « كاييه دى سينما » الفرنسية .. لاحسن فيلم عالمى عرض خلال سنة ١٩٦٣ .. فيلم « سجين الكتراز » الذى عرض فى القاهرة ولم يلاق نجاحا ، كان ترتيبه الثانى .. كليوباترا كان ترتيبه الثامن عشر .. عدد الافلام التى كان يجرى الاختيار من بينها هو ٣٥ فيلما عالميا





شباك التذاكر فى أسبوع

هذه هى ايرادات الافلام العربية فى الاسبوع الماضى : لو كنت رجلا - الاسبوع الاول - سينما ديانا - ١٥٠١ جنيه - بين القصرين - الاسبوع الاخير - سينما ريفولى - ١٣٣١ جنيها - المارد - الاسبوع الثانى - سينما ميامى فقط - ٦٢٤ جنيها

عمرو بن العاص .. بعد صلاح الدين



آسيا تستعد لانتاج فيلم عن « فتح مصر » على نفس مستوى فيلم « الناصر صلاح الدين » وبالالوان ايضا .. القصة كتبها فؤاد القصاص واجازتها الرقابة .. آسيا تفكر فى أن يكون بين ممثلى الفيلم بعض النجوم الاجانب .. فالفيلم تاريخى ويحكى فترة تحول ضخمة فى حياتنا .. ويمكن رواجه عالميا .. من مشروعات آسيا ايضا انتاج « نادية » ليوسف السباعى .. سيناريو القصة كتبه يوسف فعلا .. احمد مظهر مرشح لدور « عمرو بن العاص » فى فيلم «فتح مصر» . السيناريو تم اعداده

بسبب الامتحان يعود إلى المعهد !



كانت استقالة بدرخان من منصب عميد معهد السينما تتضمن أيضا استقالته كأستاذ فى المعهد . فوجىء بدرخان بعد قبول الاستقالة بطلبة السنوات التى يدرس لها فى المعهد يتجمهرون فى بيته ويرجونه الا ينقطع عن التدريس . وجد بدرخان الطلب معقولا ، خاصة وقد بقيت أسابيع على امتحانات آخر السنة . عاد بدرخان الى المعهد ليلقى محاضراته فى يومين كل أسبوع . وكان بدرخان بعد استقالته قد كلف رجاء النقاش بمهمة اعادة المحاضرات .. أول محاضرة عاد بها يوم الاربعاء الماضى

فلوس الفن فى القاهرة !



هذه اخبار الفلوس عند الفنانين هذا الاسبوع .. اجور ارتفعت وايرادات جديدة ● محمد عبد الوهاب حصل على اكبر دخل من « آخر توزيعة » لجمعية المؤلفين والملحنين !.. كان حقه ٢٠٠٠ جنيه ● وسعاد حسنى ارتفع اجرها الى ٢٥٠٠ جنيه فى فيلم بلا رجال .. أجرها كان ٢٠٠٠ جنيه فقط ● وشركة دولار فيلم دفعت ٥ الاف جنيه لفريد شوقى بسبب زيادة ميزانية فيلم « الجاسوس » ● ومسرحية «كوبري الناموس» حققت يوم الخميس قبل الماضى ايرادا قدره ١٢٠ جنيها على مسرح الجمهورية ● ومحمد عبد المطلب دفع الف جنيه لابو السعود الابيارى لكتابة سيناريو وحوار الفيلم الذى سينتجه بعد عودته من الحج ● وعاطف سالم اشترى سيارة بمبلغ ١٦٠٠ جنيه ● وحسن الصيفى أجره عن الفيلم الذى يخرجه لفيلمنتاج ٢٤٠٠..

●● **يس** – ابن اسماعيل يس وجه الدعوة الى فريق الزمالك لحضور عيد ميلاده ، يس زملكاوى متعصب .

●● **المسرح القومى** يحتفل فى مايو المقبل بذكرى جورج ابيض .. سيقيم اسبوعا يقدم فيه اشهر مسرحياته

●● **سميرة احمد** تمثل فيلما اسمه « العبيطة » .. سميرة مثلت من قبل فيلمين اسمهما الخرساء والمجنونة .

●● **محمد الديب** الممثل بفرقة الريحانى سيدخل المستشفى لاجراء عملية استئصال الكلى اليسرى .

● **شفيق جلال** وقف فى حفلة عامة يشكو الثلاثى المرح الى الجمهور لانه عرض عليهن الاشتراك فى رحلة واعتذرن عنها .

●● **الضرائب** ستحاسب الفنانين والفنانات كل سنة بدلا من كل ٥ سنوات .. فى الاذاعة الان لجنة من الضرائب تراجع ايرادات الفنانين لهذا السبب .

●● **مارى كوينى** تحتفل بمرور ١٥ سنة على وفاة زوجها احمد جلال .. ستعرض بعض افلامه التى اخرجها

●● **القرد الكثيف الشعر** .. مسرحية اوجين اونيل . يخرجها حمدى غيث للمسرح العالمى

●● **محمد سالم** – احد مديرى المسرح بفرقة المسرح القومى – انتهى من تاليف اول مسرحية له اسمها «حلم». قدمها لمؤسسة المسرح لقراءتها .. محمد كاتب قصة قصيرة .

ماركوبولو بدأ تصويره فى القاهرة !



عاد المنتج الفرنسى داؤل ليفى الى القاهرة فى اواخر الاسبوع الماضى . كان قد زار القاهرة والتقى بعمر الشريف للتفاهم على تصوير اجزاء من فيلمه « ماركوبولو » عندنا .. ثم رحل بعد ان اتفق على التصوير . ومنذ اسابيع وصلت البعثة الفنية الخاصة بتصوير الفيلم ولحق بها داؤل . بدأ تصوير المناظر الصحراوية التى يحتاجها الفيلم هذا الاسبوع فى مناطق سقارة ودهشور والاهرام . ينتظر ان يصل ابطال الفيلم هورست باشهولز ، والزامارتينيللى ، واورسون ويلز ، خلال ايام لكى يكملوا تصويره فى القاهرة بعد ان ينضم اليهم عمر الشريف عند عودته .. يعمل منير رفلة كمدير انتاج عربى فى الفيلم

بركات يعود ليبدأ لقاء بالصدفة !



المخرج بركات ينتهى الآن من اجراءات سفره الى جاكارتا ليحضر عرض فيلمه « الباب المفتوح » فى المهرجان الافريقى الاسيوى الثالث الذى يبدأ يوم ١٩ ابريل . سياخذ بركات معه نسخة ١٦ ميللى من فيلمه « فى بيتنا رجل » ليحاول تسويقه فى المهرجان الذى تشترك فيه دول اندونيسيا ، واليابان ، والهند ، والصين ، وغيرها . يعود بركات بعد أن ينتهى من حضور المهرجان ليبدأ اخراج فيلم جديد هو « لقاء بالصدفة » الذى تمثله فاتن حمامة عن قصة ليوسف السباعى . وبركات سيترك السيناريو جاهزا بعد سفره .. الفيلم الثانى الذى اختير المهرجان هو « الناصر صلاح الدين » ..

طلبة رضوان ينقد الطريد

تستضيف الكواكب هذا الاسبوع **المخرج طلبة رضوان** لينقد آخر افلام كارول ريد « **الطريد** » . انه يفضل عليه فيلم اناتول ليتفاك « خمسة اميال الى منتصف الليل » وهو يتناول نفس الموضوع تقريبا . قال طلبة :

● قصة «الطريد» قصة بوليسية واضحة ، فهى قصة زوجين يؤمن الزوج لورانس هارفى على حياته ، ويدبر مع زوجته الاحداث التى تقيم الدليل على أنه مات لكى تقبض الزوجة لى ريميك قيمة التامين ، ويرحلان الى « ملجا » باسبانيا ليعيشا فى رغد الثروة . وتجد كل شىء يسير حسب القصة التى وضعها الزوج حتى يصلا ملجا ، فاذا هما أمام مفاجأة . أحد مفتشى شركة التامين ينزل بنفس الفندق . ويعتقدان أنه جاء يراقبهما ، وقد كان قد ابدى شكه فى الطريقة التى مات بها الزوج عندما ذهبت الزوجة تقبض قيمة التامين . وتبدأ المطاردة ، ويدفع الزوج زوجته الى احضان مفتش التامين آلان بيتس لكى تتوصل الى المعلومات التى جمعها ولا يكتفى بهذا بل يدبر الزوج موت المفتش وتكون النتيجة عكسية تماما فيموت هو .



●● الصفة التى يتميز بها هذا الفيلم هى **الاخراج الممتاز من كارول ريد** والكادرات التى يكشف براعته كمخرج كبير قدم لنا من قبل أفلاما مثل « الرجل الثالث » .. وساعده المصور فى ابراز هذه الميزة وساعدته تلك المشاهد الطبيعية التى تتمتع بها تلك المنطقة من اسبانيا وجبل طارق . **اما قصة الفيلم فهى عادية قصة بوليسية لا تتميز بشىء ولا جديد فيها ، والسيناريو المعد لها لايستطيع مهما كانت براعة الكاتب ان يعالجها الا فى مستوى متوسط**

●● فى الموسم الماضى رأينا فيلما من نفس الطراز ، وله نفس الموضوع ، هو فيلم اناتول ليتفاك « خمسة أميال الى منتصف الليل » الذى مثلته صوفيا لورين مع انتونى بيركنز . **وعلى الرغم من ان فيلم ليتفاك غير ملون ، الا انه افضل كثيرا من « الطريد » . وفيه زوايا نفيسة** لم تتوفر فى فيلم «كارول ريد» **و « الطريد » فيلم لا يليق بشهرة المخرج الكبير** ، ولو انه صور هذا الفيلم فى انجلترا ، ولم يخرج بالكاميرا الى أسبانيا لما استطاع أن يجد ميزة واحدة لهذا الفيلم . أما التمثيل ، فلا انكر انه فى مستوى جيد ، وأبرز الثلاثة كان الممثل **آلان بيتس** ، تفوق على **لورانس هارفى** . وكانت **لى ريميك** الى جانب الوجه الجميل المعبر الذى تتميز به ، ملائمة تماما للدور ، **وعلى اية حال « الطريد » فيلم صغير .. فيلم بوليسى .**

فى عالم النغم



انا مدين لمحمد عبد الوهاب ! فى مطلع شبابنا اهدانى تسجيلات عازف الناى « امين بزدى » كشف لى سحر النغم . عرفنى باستاذه « درويش الحريرى » . علمنى اصول التلحين القديم . رددت الجميل . اهديته سيمفونيات هايدن ، موتسارت ، بتهوفن ، شوبرت .. بعد أسبوع عزف لى مختارات منها على العود فى براعة مذهلة . كان يقبل على حفظ كل مايصل اليه من الحان . سبق اساتذته وزملاءه الماما وتذوقا . كالنحلة بين الزهور يرشف الرحيق ويمزجه فيفوقهم حسن صياغة واناقة عرض وجودة أداء .. كان سيد درويش وحده بعيد المنال بموهبته الشامخة . ربما كان مستطيعا اللحاق به لو سار على دربه وبزاد أكبر من الدراسة والعلم . لكنه التقى بالشاعر احمد شوقى . حوله عن طريق سيد درويش مع الشعب وأحاسيسه وتطلعاته : أنا المصرى ، بلادى لك حبى ، يللا بنا ياصنايعية ، الجيب ما فيهشى ولا مليم .. ليجعل منه « مطرب الامراء » : حسدونى ، مين عذبك ، ياشقايا يا ضنى حالى ، تعالى بين احضانى ..

نحن نخضع فى كثير للظروف . ربما لو التقى سيد درويش باحمد شوقى شاعر الامير بدلا من بيرم وبديع شاعرى الشعب لتحول عن طريقه . ربما لو قدر لعبد الوهاب ان يلتقى بحافظ شاعر النيل او الغاياتى شاعر المنفى بدلا من شوقى لاختلف اتجاهه . هذا لاينفى محاولاته المشكورة مع الدفع الثورى فى مثل « اغنية عربية ، وذكريات » ..

لكن عبد الوهاب يستطيع ان يصبح اكثر تفاعلا مع المجتمع المتطور اذا مارس بعمق حياته واهدافه . ولا يسأل هل يروج هذا اللحن ويدر ؟ . بل يسأل هل انفعلت وعبرت فى هذا اللحن بصدق وامانة

مدحت عاصم

– **النقد ليس «خالف تعرف» كما قال عبد الوهاب فى مجلة التليفزيون . ارجو أن يقرأ الميثاق ..**



ولد عبد الوهاب!

زارت ((الكواكب)) المنزل الذى ولد فيه الموسيقار محمد عبد الوهاب وعاش طفولته وصباه وبدايته الفنيه .. المنزل فى حى باب الشعريه .. ومازال الذين عاصروا عبد الوهاب وعندهم ذكريات كثيرة عنه موجودين .. المعلم فلفل - ابن الحنه - يقول : أنه هو الذى أوصل عبد الوهاب الى بداية سلم المجد



المعلم فلفل .. قدم عبد الوهاب لمنيرة المهدية ..



محمود امام .. كان يطلب منه أن يقرأ





مسجد الشعرانى
وذكريات لعبد الوهاب



الشيخ عمـــر .. حيث
كان يقف عبد الوهاب ..

البيت **الذى ولد فيه محمـد عبد الوهاب فى شارع الشعرانى الجوانى رقم ٢٤ بحى باب الشعرية لايزال كماهو منذ تركه عبدالوهاب. ان هذا البيت المتواضع يتكون من ثلاث غرف صغيرة ، وشىء يمكن ان نسميه على سبيل المجاز مطبخا ودورة مياه !**

لقد كان الشيخ **عبدالوهاب عيسى** والد الموسيقار والموظف بمسجد الشعرانى ، المجاور للمنزل، يستأجر هذا المنزل - من بابه - بأربعين قرشا فى الشهر ، وقد وصل ايجار المنزل الان ، وبعد هذه السنوات الطويلة ، الى ٢٢٠ قرشا !!

والذين عاصروا محمد عبدالوهاب فى مرحلة صباه لا يزال اكثرهم موجودا بالحى ، وفى مقدمتهم **« محمود امام موسى »** النجار الذى بلغ الخامسة والستين الان ، وهو ابن الشيخ « امام موسى » الذى كان يدير الكتاب الملحق بمسجد الشعرانى ، والذى كان يتعلم فيه صبية الحى ومنهم الطفل محمد عبد الوهاب .

ويتحدث محمود امام موسى عن ذكريات هذه الايام يقول :

- ان محمد كان خير من يحفظون القرآن فى الكتاب ، وكنت كثيرا ما اجلس معه على حصير المسجد فى المكان الذى يجاور « الميضة » ، واطلب اليه ان يقرأ بصوته الحنون بعض آيات القرآن ، فاذا ما قرأ سورة « الحاقة » امتلأت ساحة المسجد بالمصلين الذين ينصتون اليه ، وكان الطير فوق رءوسهم . وكان كثيرا ما يحلو له ان يصعد الى مئذنة المسجد التى يقف عليها الان الشيخ الضرير عمر محمود مؤذن المسجد ليؤذن لفرائض الصلاة .

وصعدت انا الى المئذنة ، ودخلت الكتاب الذى كان يتعلم فيه محمد .. وذهبت الى البيت الذى ولد فيه وعاش طفولته وصباه ، ورحب بنا سكان المنزل .. وقال لنا صاحبه شعبان احمد عبد ، بائع السقط والكرشة والممبار :

- لقد جئت انا وسكنته مكان محمد عبد الوهاب واسرته بعد ان تركوه .. وفتح الله عليه .

واسرة صاحب المنزل كبيرة ، مكونة من والدته ، وشقيقته وزوجها ، وخالته ، واولاده السبعة .. وقبل ان اغادر البيت سمعنا طرقا ، وكان القادم هو « محمد عبدالله طنطاوى » وشهرته « فلفل »

حفلة فى بيتها

قال المعلم فلفل :

- انا الذى اوصلت عبدالوهاب الى سلم الشهرة ، فقد كنت انا الطاهى الخاص للست **« بمبة كشر »** وكان اعلام الفن والادب يلتقون دائما فى منزلها ، وفى مقدمتهم **« مصطفى رضا » و « القصبجى » و « عبد الحميد القفصابى » و « محمد العريان » و « محمد عمر »** وغيرهم من مشاهير الفن ايام زمان .. وكانت « بمبة كشر » تقدمنى الى هؤلاء الفنانين وتقول اننى **« خريج كلية الحلل »** !! وحدث ان ارادت بمبة كشر ان تقيم حفلا فى بيتها تدعو اليه معارفها من الفنانين ، فطلبت منى ان ابحث لها عن شاب « صوته حلو » يحيى هذا الحفل واخترت ابن حتتى « محمد عبد الوهاب » ، واتفقت معه على الحضور ، وغنى ، وسمعه مصطفى رضا وهو يغنى ، فقال :

- الجدع ده راح يكون له مستقبل كبير فى عالم الطرب .

وقد تحقق فعلا ما تنبأ به مصطفى رضا .

وعرفته على منيرة

واستطرد المعلم فلفل يقول :

- وعندما دعى محمد عبد الوهاب للاشتراك مع السيدة **منيرة المهدية** فى رواية « **كليوباترا** » كنت انا احد العوامل التى اسهمت فى تقديمه الى السيدة منيرة

ثم قال المعلم فلفل :

- ان الحى كله فخور بأن ابنه محمد عبد الوهاب اصبح الان اعظم موسيقار فى الشرق .

حسنى الحسينى

٢٩ غنى كلماتهم ..

غنى عبد الوهاب لتسعة وعشرين مؤلفا .. غير الاغانى التى لحنها لغيره ولم يغنها هو .. ومن أول من غنى لهم عبد الوهاب الشاعر احمد شوقى وقصة التقاء عبد الوهاب بشـــوقى بدات عندما كان عبد الوهاب طالبـا بمعهد الموسيقى العربية،وسافر بعض طلبة المعهد ـ وفيهم عبدالوهاب ـالى الاسكندرية لاحياء حفلفى فندق سان ستيفانو سنة ١٩٢٦ ، وكان أمـير الشعراء بين الحاضرين فى هذا الحفل وبعد انتهاء الحفل ، طلب شوقى من المرحوم مصطفى رضا مدير المعهد فى ذلك الوقت أن يتعرف بالطالب الصغير « محمـد عبد الوهاب » الذى أعجب بصوته وادائه ، وهناه وطلب منه أن يزوره بمكتبه فى القاهرة، وذهبعبد الوهاب ليزور شوقى فى مكتبه بشارع جلال ،ومنذ تلك اللحظة قامتصداقة بين المطرب الناشىء وأمير الشـعراء ، وأول أغنية غنـاها عبد الوهاب من **شعر شوقى** كانت « الليـل بدموعه جانى » ثم توالت بعد ذلك الاغنيات.

أما احمد رامى فقـــد التقى بعبد الوهاب عام ١٩٢٥ فىاحدى السهرات وقامت بينهما صداقة وطيدة على مر الايام،وكانت أول اغنية غناها لرامى هى « على غصون البان » ثم كتبرامى معظم اغنياتالافلام الاولى لعبدالوهاب، وآخر أغنية غناها عبد الوهاب له هى : هان الود .

نصف مليون اسطوانة

ومن اوائل الذين كتبـوا أغنيات لعبد الوهاب الشاعر **احمد عبدالمجيد** الذى التقى به فى منزل صديق لعبد الوهاب اسمه « عدلى رءوف » بجاردن سيتى ، وكان أحمد طالبا بكليـة الحقوق ويهوى كتابة الاغانى فغنى له عبد الوهاب : « كلنا نحب القمر » .. و « خايف أقول اللى فى قلبى » ، وبعد ذلك كتب أحمد عبد المجيـد لعبد الوهاب أكثر من **ثلاثين أغنيـة** وكان يرفض أن يتقاضى عنها أجرا ، على الرغم من أن اغنية « كلنا نحب القمر » قد بيع منها أكثر من نصف مليون اسطوانة .

وامين عزت الهجين واحـد من المؤلفين الذين غنى لهم عبد الوهاب فى مطلع شبابه ، وقد تعرف الهجين على عبد الوهاب بالتليفون .. اتصل به الهجين ليقدم له بعـض اغانيه .. وقدم له اغنية اسـمها « حبيب القلب عاد » فلحنهاوغناها .. وبعدها كتب لعبـد الوهاب عدة

و ٣١ غنوا ألحانه!

منيرة المهدية كانت أول مطربة غنت لعبد الوهاب ، وام كلثوم كانت آخر المطربات .. واول مطرب غنى له كان حامد مرسى ، وآخرهم سمير الاسكندرانى أغنية فرانكو آراب .. والحـــان عبد الوهاب لمنيرة المهدية كانت ٨ الحان فى رواية « المظلومة» .. ومرة اخرى غنت من الحان عبد الوهاب فى اوبريت « كليـوباترا » الذى قام عبد الوهاب ببطولتهـا

وحامد مرسى كان أول مطربغنى لعبد الوهاب ، وكان ذلك فى أحد الاوبريتات التى كان يقدمهـــا « على الكسار » على مسرحه بروض الفرج .. وغنى حامد ثلاث اغنيات من تلحين عبد الوهاب فى مسرحية لعلى الكسار .

ومحمد عبد المطلب الذىكانيعمل « مذهبجى » فى تخت عبد الوهاب ، ثم بدأ يغنى فلحن له عبد الوهاب ٦ اغنيات أولهـا أغنية « يانايمة الليل وانا صاحى » ثم « صعب على هجرانك » و « فايت وعنيه فىعنيه» و « كان ليـه خصـامك وبايا » و « بعينك أوعى » .. ثم « البحر زاد » فى فيلم « الحب الاول » الذى أنتجه عبد الوهاب .



شـادية
« بسبوسة » لم تدع بعد



ليلى مراد
وصداقة بينه وبين الاب

وعبد الغنى السيد التقى بعبد الوهاب فى الاسكندرية ، وطلب منه أن يلحن له اغنية يغنيها على المسرح ووافق عبد الوهاب ولحن له « آه من الزمان » .. وبعدها لحن له «كحل المراود» واغنية ثالثةلايتذكرها عبد الوهاب .

واسمهان كان يعرفها عبد الوهاب قبل أن تغنى معه من الحـانه اوبريت **مجنون ليلى** فقد كانتتردد عليهومعها شقيقها **فريد الاطرش**وهما طالبان صغيران . واحب عبدالوهاب صوتها وشجعها على الغناء .

وليلى مراد كانت من أوائـــل المطربات اللاتى غنت من الحـان عبد الوهاب ، فقـــد كانت تربطه بأبيها صداقة قوية ورشحها للقيام معه ببطولة فيلم « يحيا الحب » .. وأول اغنية غنتها ليلى منالحانه هى : « ياما أرقالنسيم » ، ثم غنت له : ياقلبى مالك كـده » و « جواب حبيبى » و « أروح لمين بس ياربى » و « ابجـد هوز » و « الشـاغل والمشـغول » و « اتمخطرى واتمايلى ياخيـل » و « الحب جميل » و « عينىبترف» و « ماليش أمل » و « الدنيا حلوة» و « سألت عليه » و « اللى يقدر على قلبى » و ياسامعين صوتى » و « مين يرحم المظلوم » .. وكانت آخر الاغانى التى غنتهـا ليلى لعبد الوهاب هى أغانى فيـلم « غزل البنات » .

ونجاة على غنت لعبد الوهاب بعد ليلى مراد ، فعندما اختارها محمد كريم لبطولة فيلم « دموع الحب » أمام عبد الوهاب ، وغنت فى هـذا الفيلم أغنيتين هما : «كل اللى بينا انتهى » و « يافرحة القلبالمشتاق» .. واشتركت مع عبد الوهاب فى ديالوجين هما : «ماأحلى الحبيب» ، و « صعبت عليك » .

ورجاء عبده اكتشفها عبد الوهاب فقد كان مدعوا عند صديق ، وكانت رجاء مدعوة أيضا ، وغنت فى تلك الليلة بعض أغانيه ، وأعجببصوتها ورشـحها لبطولة فيلم « ممنوع الحب » أمامه ، حيث كان يبحثعن بطلة للفيلم ، وغنت رجاء منالحانه « حبايبى كتير » و « اشـهدوا ياناس » و « البوسـطجية » و « هايحبنى واشـغل قلبه »



احمد رامى
منذ سنة ١٩٢٥

مأمون الشناوى
بدأ بانت وعزولى

احمد شفيق كامل
٢ اغنيات كتبها له

أغنيات من اشهرها « ايه انكتب لى ياروحى معاكى » و « امتى الزمان يسمح ياجميل » و « حب الوطن » و « هجرانى ليه » و « يا ناسيه وعدى »

اسطوانة على العود

والشاعر اللبنانى الكبير **بشارة الخورى** ، او الاخطل الصغير غنى له عبد الوهاب ايضا ، فقد تعرف عليه فى دمشق سنة ١٩٣٠ وكان عبد الوهاب مع شوقى ، واقام عزت العابد احد شعراء سوريا وليمة عشاء لامير الشعراء ، وفى الحفل تعرف عبد الوهاب على بشارة الخورى الذى كان يترنم بمطلع قصيدة جديدة هى « الهوى والشباب والامل المنشود » واعجب عبد الوهاب بالمطلع ، وطلب من الشاعر الكبير ان يتمه ، ولحن عبد الوهاب الاغنية وسجلها بالعود فقط على اسطوانة عندما كان فى المانيا بعدها غنى من شعر الخورى «جفنه علم الغزل » و « الصبا والجمال » و « ياورد من يشتريك »

وحسين **السيد** الذى يسمونه احيانا « المؤلف الخصوصى لعبد الوهاب » .. غنى له « اجرى اجرى » فى فيلم يوم سعيد ، ومن يومها وحسين يكتب له ، حتى ان حسين السيد هو مؤلف ٧٠ فى المائة من اغانى عبد الوهاب .

اما مأمون الشناوى فقد التقى بعبد الوهاب عام ١٩٣٩ فى أغنية « انت وعزولى وزمانى حرام عليك » فقد كان مأمون يكتب الاغانى للمطربين الناشئين حتى التقى بعبد الوهاب

وكان هناك صديق لعبد الوهاب اسمه « احمد حسن » هو فى الوقت نفسه صديق لمأمون ، وقد قام احمد بتعريف مأمون لعبد الوهاب .. وبعد الاغنية الاولى ، كتب مأمون له اغانى كثيرة منها « من قد ايه كنا هنا » و « كل ده كان ليه » و «آه منك ياجارحنى » و « على بالى ياناسينى »

و .. المؤلفين القدامى

ثم هناك عدد كبير من المؤلفين غنى لهم عبد الوهاب : الخطايا ،وأغنية عربية ، ولا تكذبى **لكامل الشناوى**، والنهر الخالد ، ومصر نادتنا فلبينا النداء ، ودعاء الشرق **لمحمود حسن اسماعيل** وهمسة حائرة **لعزيز اباظه** وقولوا لمصر ، ونسمة الحرية ، والوطن الاكبر **لاحمد شفيق كامل** ، وانا والعذاب وهواك ، ويامصر تم الهنا **لعبد المنعم السباعى** ،والجندول وكليوباترا لعلى محمود طه ، والكرنك **لاحمد فتحى** ، والروابى الخضر **لاحمد خميس** ، ولست أدرى **لايليا ابو ماضى** ، ووالله ما انا سالى **لحرم الغمراوى** ، ومحلاها عيشة الفلاح **لبيرم التونسى** ، وامانة ياليل **للدكتور سعيد عبده** ، ومين زيك عندى ياخضره **لعبد المنصف محمود** ،وحن باللى شغلت الروح **لمحمد على فتوح**، والقيثارة **لابراهيم ناجى** .. ومن المؤلفين القدامى غنى عبد الوهاب **لمحمد متولى** « عشقت روحك » **وليونس القاضى** « اهون عليك » ، **ولحسن أنور** ، « احب اشوفك » و « اللى راح راح » **ولحسين النحاس** « اشكى لمين الهوى » ، **ولابراهيم عبد الله** « مسكين وحالى عدم » و « اللى انكتب على الجبين » **« ولحسين شوقى – ابن الشاعر احمد شوقى** – « سهرت منه الليالى» **ولمحمود ابو الوفا** « عندما يأتى المساء .

و « حانفوتنى لمين » و « باللى فت المال والجاه »

ونجاة الصغيرة سمعها عبدالوهاب عام ١٩٤٧ فى الاسكندرية ، وكانت طفلة ، واعجب بصوتها ،وفى الوقت نفسه اشفق عليها وكتب يطلب من وزير الشئون الاجتماعية – عبد الجليل ابوسمره أيامها – ان يتبنى هذه الطفلة لانها موهوبة ومعجزة . ولما كبرت نجاة غنت أول لحن لعبد الوهاب وهو « اما غريبة » من كلمات المرحوم اسماعيل الحبروك وبعدها غنت « آه بحبه آه » و « ابقلى » و « ساكن قصادى » و « لاتكذبى » .. وأخيرا « ماذا أقول له » .

وفايزة احمد غنت أول اغنية لعبد الوهاب عندما قدمها اليه محمد أمين ، سمعها عبد الوهاب واعجب بها أول ما وصلت الى القاهرة ، وكانت أول اغنية هى « بريئة » بعدها غنت « حمال الاسية » و « ست الحبايب » و « الاخ » و « تهجرنى بحكاية » و « خاف الله » و « هان الود » واخيرا : « تراهنى » ..

وصباح استمع اليها عبد الوهاب فى منزل السيدة آسيا داغر ، عندما احضرتها من لبنان لتعمل فى فيلم من انتاجها ، واعجب عبد الوهاب بصوتها ، ولحن الها اغنية فى الفيلم « ابوه يالا » وبعدها غنت « من سحر عيونك » و « لوياخدوا نور عيونى » و « الرقص نغم »و«حبيتك يا اسمك ايه »و« اهلاوى وزملكاوى» واخيرا « عيد الميلاد » .

ووردة الجزائرية قبل حضورها الى القاهرة سمعها عبد الوهاب فى بيروت ، واعجب بصوتها ولحن لها هناك أغنية أسمها « خد منى عنيه وقلبى وروحى وقولى لى ياحبيبك » من كلمات عبد الجليل وهبى .. ولما حضرت الى القاهرة أشركها عبد الوهاب فى غناء نشيد « الوطن الاكبر » و « الجيل الصاعد » و « أسال دموع عنيه » فى فيلم « المظ وعبده الحامولى »

وشادية غنت لعبد الوهاب أغنية فى فيلم « ليلة العيد » هى : «أحبك أحبك » .. طلبها منه حلمى رفله مخرج الفيلم ، واشتركت فى نشيدى «الجيل الصاعد» و«صوت الجماهير» .. و « بسبوسة » التى لم تذع حتى الآن .

ونور الهدى لفت صوتها اهتمام عبد الوهاب بعد فيلم « جوهرة » فأشركها معه فى بطولة فيلم «لست ملاكا » الذى غنت فيه أكثر من أغنية ، واشتركت معه فى أكثر من ديالوجين

وفيروز من احب الاصوات الى عبد الوهاب ، وقد لحن لها « اسهار » كما غنت هى من اغانيه « يا جارة الوادى » و « خايف اقول اللى فى قلبى » بعد اعادة توزيعهما .

ولهدى سلطان لحن عبد الوهاب « رجع الهوى تانى » فى فيلم « نحن بشر » .

واحلام اشتركت فى اداء اغنية « القمح » .

وفايدة كامل اشتركت بالاداء فى اناشيد « قولوا لمصر » و « الوطن الاكبر » و « صوت الجماهير »

ومديحة عبد الحليم غنت من الحان عبدالوهاب : « فات يوم من غير ماتكلمنى »

ونجاح سلام لحن لها عبدالوهاب أغنية اسمها « ياحبيب القلب » فى فيلم لبنانى .

وشهر زاد غنت اغنيتين هما « فى القلب هنا » و « النخيل »

اما عبد الحليم حافظ فقد غنى لعبد الوهاب ١٣ اغنية غير الاناشيد الوطنية الجماعية ، فقد بدأت صداقتهما عندما كان عبد الوهاب عضوا فى لجنة اذاعية لاختيار الالحان الجديدة ، واستمع عبد الوهاب اليه فى أغنية من الحان الموجى ، وكانت اغنية «توبة» هى أول الحانه له . ثم « ايه ذنبى ايه » و « أنا لك على طول » و « أهواك »و«ذكريات» و « عقبالك يوم ميلادك »و«ياحبايب بالسلامة » و « يا قلبى ياخالى » و « علشانك ياقمر » و «شغلونى» و « الله يابلادنا » و « كنت فين وانا فين » و « لا تكذبى » .

وسعد عبد الوهاب ابن شقيق عبد الوهاب لحن له عمه : « على فين واخدانى عنيك » و « الدنيا ريشه فى هوا » و « فين جنة احلامى» و « ياجارة الوادى » و « احبك ولا كنتش فاكر » و « التحرر الاقتصادى » و « آنت ويايا والهنا معايا » و « الحق عليك طول عمرك».

ومحمد امين غنى لعبد الوهاب « يامراكبى حود عدينا »

ورءوف ذهنى غنى له أغنيتين سجلهما للاذاعة .

وجلال حرب غنى فى فيلم « الحب الاول » اللذى انتجه عبد الوهاب اغنية « يا مفرحنى يا مبكينى » .

اما آخر مطرب يغنى له فهو **سمير الاسكندرانى** ، اغنية فرانكو آراب ، وضعت كلماتها على موسيقى « الخيام »

واختتم عبد الوهاب جولاته – حتى الآن – فى اصوات المطربين والمطربات باللقاء التاريخى – لقاء القمة – بينه وبين سيدة الغناء فى الشرق « أم كلثوم » فى أغنية « انت عمرى » .

لكن عبد الوهاب لحن مونولوجا **لشكوكو** هو : « ياجارحة قلبى بزجاجة » ولحن استعراضا غنائيا اشترك فيه **اسماعيل يس ،والياس مؤدب وعزيز عثمان** .

كوبون مسابقة عبد الوهاب

١ – ....
٢ – ....
٣ – ....
٤ – ....
٥ – ....
الاسم . ...
العنوان : ....
....